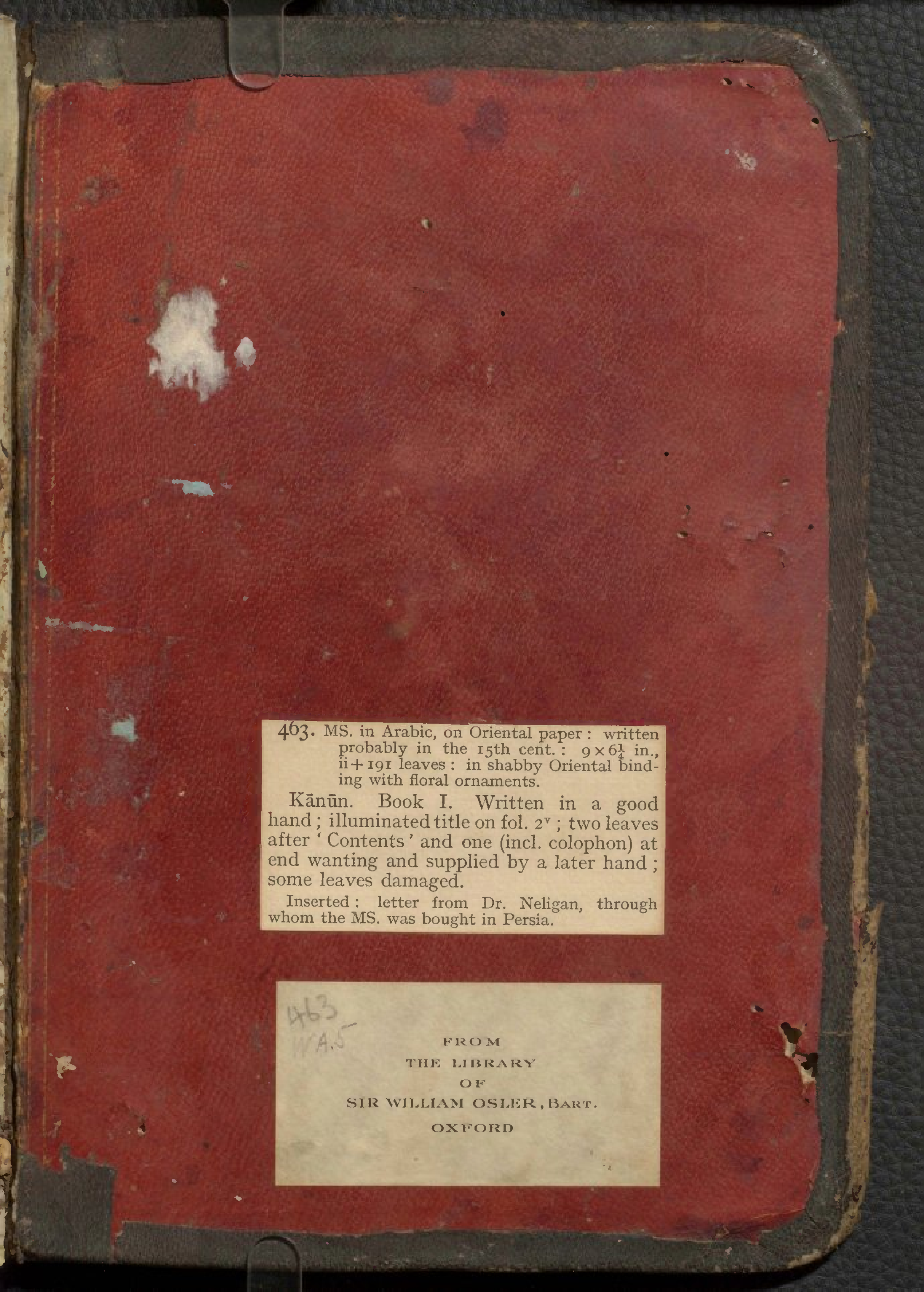
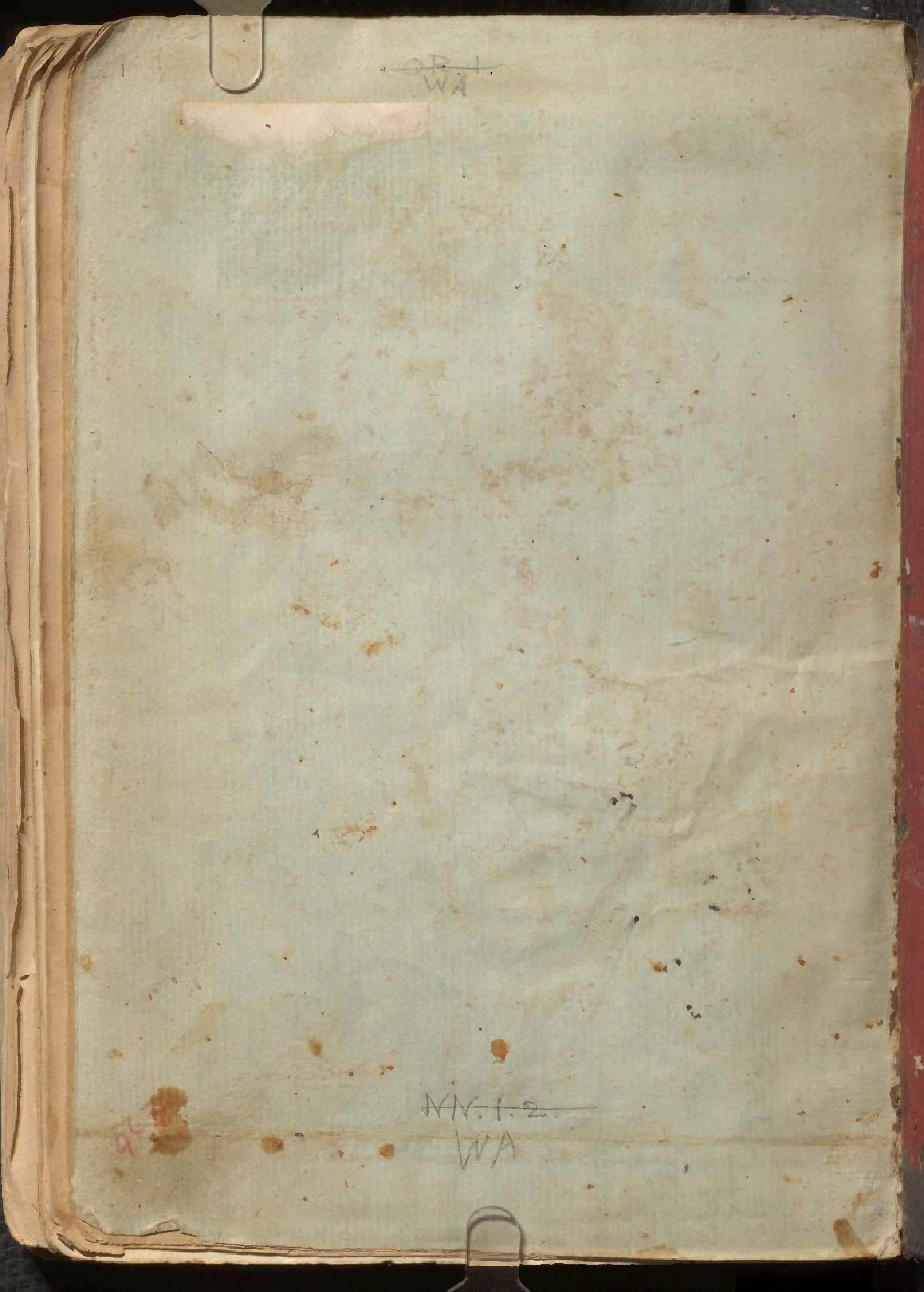


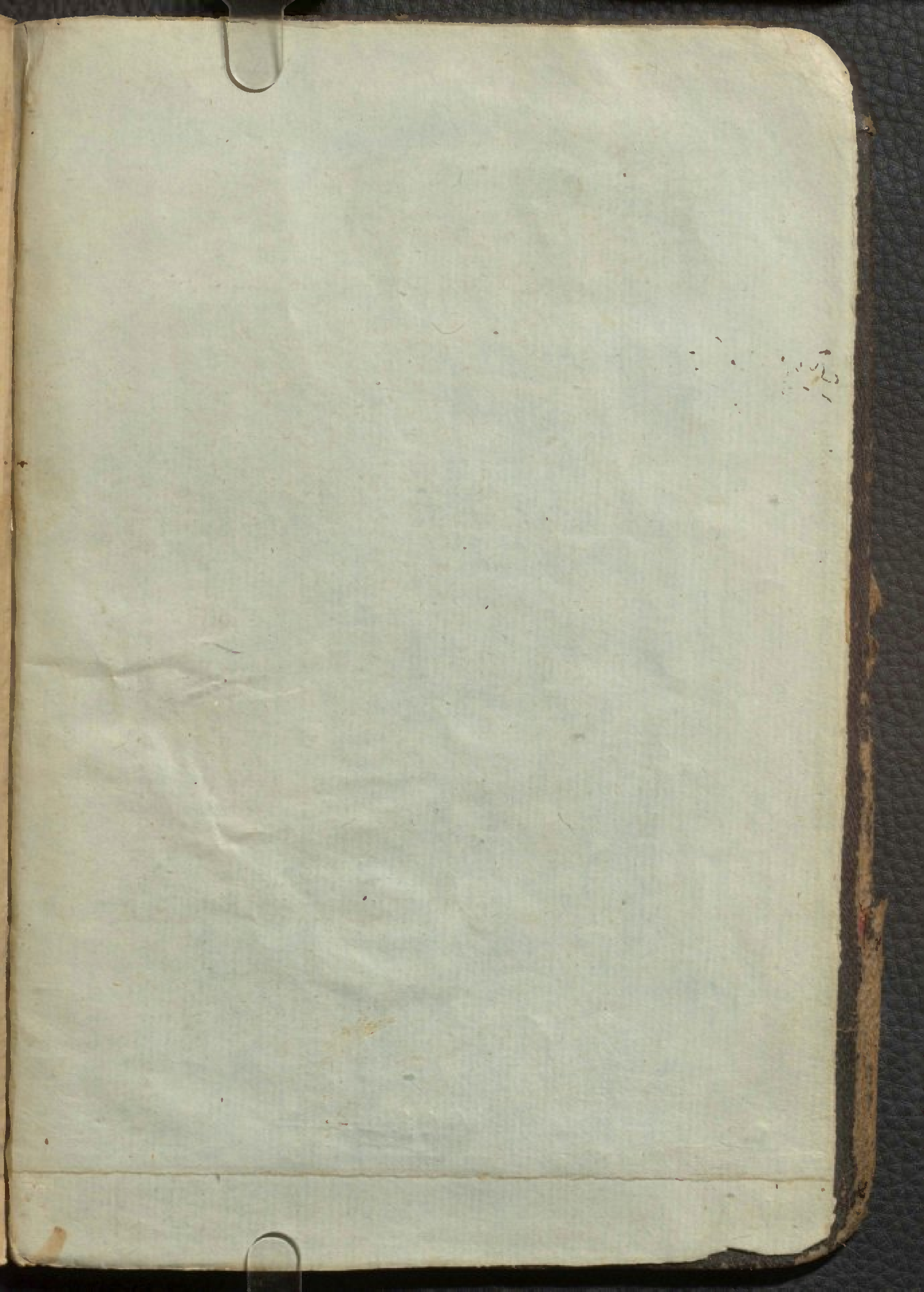


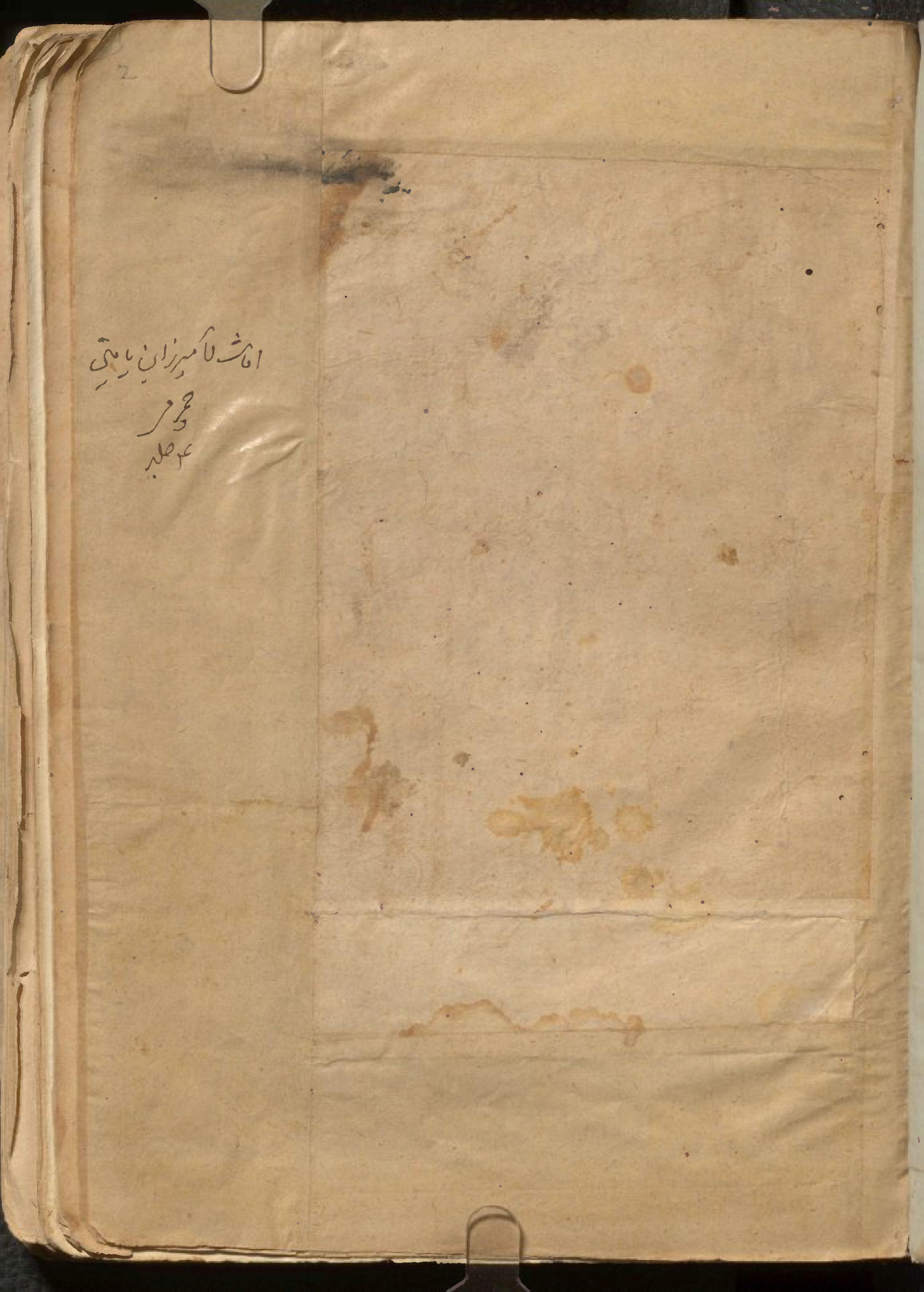
463. MS. in Arabic, on Oriental paper: written probably in the 15th cent.: $9 \times 6\frac{1}{4}$ in., ii + 191 leaves: in shabby Oriental binding with floral ornaments.

Kānūn. Book I. Written in a good hand; illuminated title on fol. 2ᵛ; two leaves after 'Contents' and one (incl. colophon) at end wanting and supplied by a later hand; some leaves damaged.

Inserted: letter from Dr. Neligan, through whom the MS. was bought in Persia.






۴ جلد



الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلواته على محمد خاتم النبيين وآله اجمعين
وبعد فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي ان اصنف
في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزوية اشتمالا يجمع الى الشرح
الاختصار والى ايفا الاكثر حقه من البيان الحلي بالايجاز فاسعفته بذلك ورايت
ان اتكلم اولا في الامور العامية الكلية في كلي قسمي الطب اعني القسم النظري
والقسم العملي ٥ ثم بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوى الادوية المفردة ٥
ثم في جزوياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو فابتدي اولا بتشريح
ذلك العضو ومنفعته ٥ واما تشريح الاعضا المفردة البسيطة فيكون قد
سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من
تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ٥
ثم دللت بالقول المطلق على كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها
وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه
الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت اولا في اكثرها
ايضا على الحكم الكلي في حده واسبابه

ودلايله ٥ ثم تخلصت الي الاحكام الجزوية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة
ثم نزلت الي المعالجات الجزوية بدوا دوا بسيط او مركب وما كان منه سلف ذكره من
الادوية المفردة للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي
اري استعمالها فيه كما تقف عليها المتعلم اذا وصلت اليه لم اورد الا قليلا منه
وما كان من الادوية المركبة انما الاحري به ان يكون في القراباذين الذي اري ان
اعمله اخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ٥ ورايت ان افرغ عن هذا الكتاب الي
كتاب ايضا في الامور الجزوية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هنالك
ايضا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتاب مسلكي في الكتاب الجزوي الذي قبله
فاذا تهيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا
كتاب اوسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا
عنده فانه يشتمل علي اقل ما لا بد منه للطبيب ٥ واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط
ان اخر الله تعالي في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا واما الان
فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الي كتب خمسة علي هذا المثال ٥

الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب

الكتاب الثاني في الادوية المفردة

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان عضو عضو من الراس الي القدم ظاهرها وباطنها

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم يختص بعضو وفي الزينة

الكتاب الخامس في تركيب الادوية وهو الاقراباذين

الكتاب الاول وهو اربعة فنون

الفن الاول في حد الطب والامور الطبيعية

في حفظ الصحة الفن الثالث في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية
الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ٥ الفن الاول
وهو ستة تعاليم التعليم الاول في موضوعات الطب وحده
التعليم الثاني في الاركان التعليم الثالث في المزاجات
التعليم الرابع في الاخلاط التعليم الخامس في الاعضاء التعليم
السادس في الارواح والقوى والافعال ٥ التعليم الاول
وهو فصلان ا في حد الطب ب في موضوعات الطب التعليم الثاني
فصل واحد وهو في الاركان ٥ التعليم الثالث ثلثة فصول ا في المزاج ب في امزجة
الاعضاء ج في امزجة الاسنان التعليم الرابع فصلان ا في ماهية الخلط واقسامه
ب في كيفية تولد الاخلاط التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل
في ماهية العضو واقسامه الجملة الاولى في العظام وهو ثلثون فصلا ا
قول كلي في العظام والمفاصل ب في تشريح القحف ج في تشريح ما دون القحف في الراس
د في تشريح عظام الفكين والانف ه في تشريح الاسنان و في منفعة الصلب
ز في الفقرات ح في منفعة العنق وتشريح اعضائه ط ي في تشريح فقرات القطن
يا في تشريح العجز يب في تشريح العصعص يج كلام كالخاتمة في منفعة الصلب
يد في تشريح الاضلاع يه في تشريح القص يو في تشريح الترقوة يز في تشريح الكتف
يح في تشريح العضد يط في تشريح الساعد ك في تشريح المرفق كا
في تشريح الرسغ كب في تشريح مشط الكف كج في تشريح الاصابع كد في منفعة
الظفر كه في تشريح عظم العانة كو كلام مجمل في منفعة الرجل كز في تشريح
عظم الفخذ كح في تشريح عظم الساق كط في تشريح الركبة ل في تشريح
القدم ٥ الجملة الثانية [illegible] العضل

والوتر والرباطات ب في تشريح عضل الجبهة ج في تشريح عضل المقلة د
في تشريح عضل الجفن ه في تشريح عضل الخد و في تشريح عضل الشفة
ز في تشريح عضل المنخر ح في تشريح عضل الفك الاعلى ط
في تشريح عضل الراس ى في تشريح عضل الحنجرة يا
في تشريح عضل الحلقوم يب في تشريح عضل العظم اللامي يج
في تشريح عضل اللسان يد في تشريح عضل العنق يه في تشريح عضل
الصدر يو في تشريح عضل حركة الرسغ يز في تشريح حركة الساعد
يح في تشريح عضل حركة الرسغ يط في تشريح عضل حركة الاصابع ن
ك في تشريح عضل حركة الصلب كا في تشريح عضل البطن
كب في تشريح عضل الانثيين كج في تشريح عضل المثانة كد
في تشريح عضل القضيب كه في تشريح عضل المقعدة كو في تشريح عضل
حركة الفخذ كز في تشريح عضل حركة الساق كح في تشريح عضل مفصل
القدم كط في تشريح عضل اصابع الرجل الجملة الثالثة في
العصب وهي ستة فصول ا كلام في العصب خاص ب
في تشريح العصب الدماغي ومسالكه د في تشريح عصب ه في تشريح عصب
فقار الصدر و في تشريح عصب القطن ز في تشريح عصب العجز والعصعص
الجملة الرابعة في الشرايين وهي خمسة فصول ا في صفة
الشريان ب في تشريح الشريان الوتدي ح في تشريح الشريان الصاعد
د في تشريح الشرايين السباتي ه في تشريح الشريان النازل ن ن
الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول ا في صفة الاوردة
ب في تشريح الورد المسمى بالباب ح في تشريح الاجوف وما يصعد

العضدي

[illegible]

منه د في تشريح الاوردة البدن ه في تشريح الاجوف النازل التعليم
السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهي ستة فصول ا
في اجناس القوى بقول كلي ب في القوى الطبيعية المخدومة ج في
القوى الطبيعية الخادمة د في القوى الحيوانية ه في القوى النفسانية
المدركة و في القوى النفسانية المحركة الفصل الاخير في الافعال
فصول الفن الاول واحد وتسعون فصلا الفن الثاني وهو تعاليم ثلثه
التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب التعليم
الثالث في الاعراض التعليم الاول ثمنية فصول ا في تعليم
السبب والمرض والعرض ب في اقسام احوال البدن واجناس
الامراض ج في امراض التركيب د في امراض الاتصال ه في الامراض المركبة
و في امور تعرض مع الامراض ز في اوقات الامراض ح في تمام القول في الامراض
التعليم الثاني وهو جملتان الجملة الاولى في الاسبا التي تحدث عن سبب
من الاسباب العامية الجملة الثانية في تفصيل سبب سبب لكل واحد
من العوارض البدنية الجملة الاولى وهي تسعة عشر فصلا ا قول كلي في الاسباب
ب في الهوا المحيط بالابدان ج في طبايع الفصول د في احكام الفصول وتغايرها ه
في الهوا الجيد و في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول ز في احكام تركيب السنة
ح في ما يوجبه التغيرات الهوائية الردية العرضية الغير المضادة للمجرى الطبيعي جدا ط
في ما يوجبه التغيرات الهوائية الرديه المضادة للمجرى الطبيعي ي القول في طبايع الرياح يا
القول في موجبات المساكن يب في موجبات الحركة والسكون يج في موجبات النوم واليقظة يد في موجبات
الحركات النفسانية يه في موجبات ما يؤكل ويشرب يو في احوال المياه يز في موجبات الاحتباس والاستفراغ
يح كلام في اسباب سخونة البدن غير ضرورية ولا مضادة يط في موجبات الاغتسال والنعي بالشمس الجملة الثانية

لمنه

ثمنة وعشرون فصلا أ في المسخنات ب في الهواء المحيط بالابدان ج
في المرطبات د في المجففات ه في مفسدات الشكل و في اسباب السدد وضيق
المجاري ز في اسباب اتساع المجاري ح في اسباب الخشونة ط في اسباب الملاسة ي
في اسباب الخلع يا في اسباب سوء المجاورة لمنع المفارقة يب في اسباب سوء المجاورة
لمنع المباعدة يج في اسباب الحركات الغير الطبيعية يد في اسباب زيادة العظم
والعدد يه في اسباب النقصان يو في اسباب تفرق الاتصال يز في اسباب العفنة
يح في اسباب الورم يط في اسباب الوجع على الاطلاق ك في اسباب وجع وجع
كا في اسباب سكون الوجع كب في اسباب اللذة كج في كيفية ايلام الحركة
كد في كيفية ايلام الاخلاط الردية كه في كيفية ايلام الرياح كو في اسباب
التخمة والامتلاء كز في اسباب الضعف كح في اسباب ما يحس ويتنوع
فيما يوجبه الوجع ۝ التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان أ
كلام كلي في الاعراض والدلايل ب علامات العروض بين الامراض الخاص والمشاركة
ج في علامات الامزجة د في حاصل علامات معتدل المزاج ه في علامات
خروج عن الاعتدال بافراط و في العلامات الدالة على الرياح ي في العلامات
الدالة على الاورام يا في علامات الانفصال ۝ الجملة الاولى تسعة
عشر فصلا أ كلام كلي في النبض ب في النبض المستوي والمختلف ج
في اصناف النبض المركب د في الطبيعي من اصناف النبض ه في اسباب انواع
النبض المذكورة و في موجبات اسباب الماسكة وحدها ز في نبض الاسنان
والذكورة والاناث ح في نبض الامزجة ط في نبض الفصول ي
في نبض البلدان يا في النبض الذي يوجبه المتناولات يب في موجبات
النوم واليقظة في النبض يج في احكام نبض الرياضة يد في احكام نبض

المستحمين يه فى نبض الحبالي يو فى نبض الاوجاع يز في نبض الاورام
يح فى احكام نبض العوارض النفسانية يط في بعض الامور المضادة للطبيعة
من جهة النبض بقول كلي ك الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر
فصلا ا قول كلي في البول ب في دلايل الوان البول ج في قوام البول وكيفيته
وصفايه وكدورته د في دلايل رايحة البول ه في دلايل الماخوذ من الزبد
و في دلايل انواع الرسوب ز في دلايل كثرة البول وقلته ح في
البول الصحي النضج الفاضل ط في ابوال الانسان ى في ابوال الرجال والنسا
يا في ابوال الحيوانات يب في اشيا سيالة تشبه الابوال يج في دلايل
البراز فذلك فصول الفن الثاني وهي ثمنية وتسعون فصلا ا الفن الثالث
فصل وخمسة تعاليم الفصل في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت ه
التعليم الاول في التربية التعليم الثاني في تدبير المشترك للبالغين
التعليم الثالث في تدبير المشايخ التعليم الرابع في تدبير بدن
بدن من مزاجه غير فاضل التعليم الخامس في الانتقالات ك ك
التعليم الاول في التربية اربعة فصول ك الفصل الاول في تدبير
المولود الى ان ينهض الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل الفصل
الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان الفصل الرابع في تدبير الاطفال
اذا بلغوا الصبى التعليم الثاني في تدبير المشترك للبالغين سبعة عشر
فصلا ا جملة القول في الرياضة ب في انواع الرياضة ج في وقت
ابتدا الرياضة د في الدلك ه في الاستحمام وذكر الحمامات و في الاغتسال
بالما البارد ز في تدبير الماكول ح في تدبير الما والشراب ط في
تدبير النوم واليقظة ك وما يجب ان يوخر عن هذا الموضع

ح من شرب الدواء ولم يسهله ط في احوال للادوية المسهلة
ي فما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر يا في القي
يب فما يفعله من تقيأ يج في منافع القي يد في مضار القي
المفرط يه في تدارك احوال تعرض للمتقي يو فيمن افرط عليه
القي يز في الحقنة يح في الاطلية يط في البطولات
ك في الفصد كا في معالجات السدد كب في العلق
كج في حبس الاستفراغات كد في معالجات السدد
كه في معالجات الاورام كو في البط كز في علاج
فساد العضو كح في معالجات تفرق الاتصال كط
في الكي ل في تسكين الاوجاع لا في وصية
بانا باي المعالجات نبتدي ان ان فذلك
فصول الفن الرابع احد وثلثون فصلا
فجميع فصول الكتاب مائتان واحد
وستون فصلا ان تمت

والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على
خير خلقه محمد واله
الطيبين
الطاهرين
وسلم
تسليما
دائما

في قسمه امور معلوم محققه
بعضها بالحس والعيان وبعضها
بالحجة والبرهان ومما اورد عليه
تقسيم ان تحد العلم جنسا للطب
مع انه ليس علما لانه ليس نظريا ولا
ان له موضوع وليس لان بدن
الانسان موضوع الطبيعي ومن
يمتنع ان يكون الشيء الواحد
موضوعا لصناعتين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حمدا تستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه وصلوته على انبيائه اجمعين وبعد فقد التمس
مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه فيما يسمح به وسعي ان اصنف في الطب كتابا مشتملا على
قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى الايفاء (الاعطاء) الاكثر من البيان الايجاز فاسعفته بذلك
ورأيت ان اتكلم اولا في الامور العامة الطبية في كلا قسمي الطب اعني قسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك
الكلام في كليات احكام قوى الادوية المفردة ثم في جزوياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو
فابتدئ اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكفي ما قد سبق من ذكره في
الكتاب الاول الكلي وكذلك منفعتها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في اكثر
المواضع بالدلالة على كيفية حفظ الصحة ثم ذلك بالقول المطلق على الكليات امراضه واسبابه
وطريق الاستدلالات عليها وطريق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور
الكلية اقبلت على الامراض الجزئية وذلك اولا في ذكرها ايضا على الحكم الكلي في حده واسبابه
ودلايله ثم تخلصت الى احكام الجزئية ثم اعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت
الى المعالجات الجزوية بدواء بسيط او مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة

اعضاء ٢

الكلية ٢ل

ل٢

طرق ٢ل

ايها الـ

والامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والالواح التي ارى استعمالها فيه كما تتحققه اذا

المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه، وكان من الادوية المركبة انما الاحرى ان

يكون في القراباذين الذي اري ان اعمله اخرت ذكر منافعها ومضارها وكيفية خلطها اليه ورايت

ان افرع من هذا الكتاب الى كتاب ايضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص

بعضو بعينه ونورد فيها ايضا الكلام في الزينة وان سلك في هذا الكتاب ايضا مسلكي في الكتاب

اي ذلك الكتاب وهو الكتاب الرابع — اي الكتاب الرابع

الجزئي الذي قبله فاذا تهيأ بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعد ذلك كتاب الاقراباذين

وهو الرابع

وهذا الكتاب لا بد لمن يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها الآن لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه

اي القانون — اي الكثرة

يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط وان اخر الله تعالى في الاجل وساعد

للطبيب ح

القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا واما الآن فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه على كتب خمسة ليكون

على هذا المثال — في الامور الكلية في علم الطب — في الادوية المفردة

في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الرأس الى القدم ظاهرها وباطنها

في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو بعينه وفي الزينة

في التركيب الادوية وهو الاقراباذين — وهو اربع فنون

الكتاب الثاني

الكتاب الخامس

وهو سنة تعاليم

من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من   وهو ستة تعاليم التعليم الاول وهو فصلان

كتاب القانون في حد الطب اقول ان الطب علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه
ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا
اذ قلتم انه علم وح نجيبه فنقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الحكمة ما هو نظري وعملي ويقال ان
من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيئا آخر لا نحتاج الآن الى بيان اختلاف
المراد في ذلك الا في الطب واذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه
هو ان احد قسمي الطب هو تعلم التعليم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المباحثين
عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء آخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الا علم لكن احدهما
علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم وباسم النظر ويخص الآخر باسم العمل ونعني
بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان اصناف
الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم الذي يفيد التعليم
فيه رأيا ذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء
ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد ذلك الى الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على
المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية
عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقائل ان يقول ان

عنها ٢ ل

يحق ٢ ل

المباشرة ٢ ل

احوال بدن الانسان ثلث الصحة والمرض وحالة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائد للعلم

اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا الاخلال بما يخالفه وان كان هذا التثليث واجبا فان

قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليست بحد الصحة وهو ملكة او حالة تصدر عنها

الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا

ما بهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا اذ هم ممن يناقش في مثله ولا يؤدي هذه المناقشة بهم

او بمن يناقشهم الى فائدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى

الطب لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب

ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان

خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان يعرف في الطب العوارض التي تعرض

في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وان

لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية

والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تتقرر الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو او روح واما الموضوع الابعد

فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما كان

كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضوع التي يلحق تلك الكثرة

اما مزاج واما هيئة اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب

التثليث
اللهم
والمرض
فبحسب التركيب

فبحسب التركيب والاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات
بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ
والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية
والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها
وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة
له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة **واما الاسباب الصورية**
فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فا
الافعال وفي معرفة الافعال معرفة صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن
الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة
وتزيل المرض فيجب ان يكون لها ايضا اجزاء اخر بحسب اسباب هذين الحالين وانهما
واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون
والعلاج بالدواء والعلاج باليد كل ذلك عند الاطباء بحسب ثلثة اصناف من الاصحاء والمرضى
والمتوسطين الذين سنذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في
الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان
والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية
والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط واسبابها
من الماكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والحركات البدنية والنفسانية والسكونات
والاسنان والاجناس والمشارب واستعمال الادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج
مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من حيث هو طبيب ان يتصوره بالماهية
فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب
العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي

فيلزمه ان يتقبل هليتها فان مبادي العلوم الجزئية متسلمة وتبرهن في علوم اخرى اقدم منها وكذلك حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الفلسفة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة ○ واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلوا ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغالط من حيث يظن انه قد بين شيئا ولم يكن قد بينه البتة ○ فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقبل ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وكم هي ○ والاخلاط انها هل هي وكم هي واين هي ○ وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي اما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس له ذلك من جهة ما هو فقيه ولكن لا يمكنه ان يبرهن على ذلك والا وقع الدور ○

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن الانسان وغيره التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور وتحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهوا والثقيلان الما والارض ○ الارض جسم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان

ثمانيًا وذلك لثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبع طبع اذا خلي وما يوجبه
ولم يتغير بسبب من خارج ظهر فيه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود
مفيد للاستمساك والثبات في حفظ الاشكال والهيآت واما الماء فهو جرم بسيط
موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعهما الطبيعيين
وهو ثقيل ثقله المضافي وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارض
سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث
يادي بسبب الى ان تفرق وتتحد ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكائنات
لتسلس الهيآت التي يراد في اجزائها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان
الرطب وان كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس
وان كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس
بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتعديل والتشكيل سهلا واستفاد الرطب
من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب
عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهواء فانه جرم بسيط
موضعه الطبيعي فوق الماء تحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب
على قياس ما قلنا ووجوده في الكائنات لتتخلخل وتلطف وتخف وتستقل به واما
النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانها
الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي تنتهي عنده الكون والفساد وذلك
خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده في الكائنات لتنضج وتلطف
وتمتزج ويجري فيها لتنفيذ الجوهر الهوائي ولتكسر من فجاجة برد العنصرين
الثقيلين الباردين فبهم جعلت العنصرية الى المزاجية والثقيلان اعون في
كون الاعضاء وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحريكها

وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس فهذه هي الاركان . ه

التعليم الثالث ثلاثة فصول الفصل الاول

من التعليم الثالث وهو في المزاج

المزاج كيفية تحدث عن تفاعل كيفيات متضادة موجودة في العناصر متصغرة الاجزاء لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الآخر فاذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج وان القوى الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان المزاجات في الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك انما بحسب ما يوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شيء على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان يكون المقادير من الكيفيات المتضادة في الممتزج متساوية غير متفاوتة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الى احد الطرفين اما في احدى المتضادتين اللتين هما بين الحرارة والبرودة او الرطوبة واليبوسة واما في كلتيهما لكن المعتبر في معرفة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز ان يوجد اصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطباء في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذي هو التوازن بالتسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني على اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان يكون هذه القسمة التي تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس

اي ان الاعتدال الحقيقي ممتنعا
يجب ان يكون كلما كان
[illegible] اليه كان اولى باسم
الاعتدال مما كان ابعد منه
[illegible] المركبات الى الاعتدال
[illegible] هو الانسان [illegible] يكون
الانسان اذا انسب الى
[illegible] المركبات كان هو
اولى باسم الاعتدال من غيره
[illegible] اذا انظر الطبيب
[illegible] الانسان فيها
اما ان يكون نظره في
نوع الانسان او في
صنف منه او في شخص من
صنفه او في عضو من
شخص فهذه امور اربعة
ولكل واحد من هذه
المراتب الاربعة اعتباران
عندها بالقياس الى ما يكون
[illegible]

ابقا

ايضًا الذي هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك الاعتدال وليس في قوة الانسان من الاعتدال
المذكور في الوجه الاول بعض له ثمنية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع
مقيسًا الى ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسًا الى ما يختلف مما
هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسًا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه
واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسًا الى ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص
من الصنف من النوع مقيسًا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه واما ان يكون
بحسب الشخص مقيسًا الى ما يختلف مما هو خارج عنه وهو داخل في البدن واما ان يكون
بحسب العضو مقيسًا الى احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان
بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرًا في حد وليس ذلك ايضًا كيف اتفق
بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني
فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض وتوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف
في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضًا وان لم يكن الاعتدال
الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه ايضًا مما يعز وجوده وهذا الانسان
ايضًا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن بان تكافأ في اعضائه الحارة
كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت
من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فليس معتدلًا الا عضوًا واحدًا وهو
الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون
مقاربًا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجًا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحيوة هو
القلب والروح وهما حاران جدًا مائلان الى الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل
الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي منها والاعضاء الرئيسة ثلثة كما سنبين والبارد منها
واليابس منها او القريب من اليبوسة منهما واحد هو القلب ويبوسته لا يبلغ ان تعدل

لو كان في الانسان في الحرارة حد غاية لو تجاوز عنه لما كان انسانا بل فرسا او غيره وله في غاية نقصان الحرارة حد لو تجاوز عنه لما كان انسانا بل حمارا او غيره
والقدما ذكروا في بيان كيفية تركيب الانواع الغير المتناهية من امتزاج العناصر هذا وهو انك اذا خلطت الزنجفر والاسفيداج والمداد والزرنيخ من كل واحد اجزاء سوا حدث عنها لون ما فاذا نقصت من بعض حدث عن ذلك نوع آخر وعلى حسب تغير مقادير الالوان فيها

بتر زیره بر زبیکر من هست شعله که دود او کباب شود مرغ آسمان

رطوبة الدماغ والكبد ويبس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس
ولكن القلب بالقياس الى الاخرين يابس والدماغ بالقياس الى الاخرين رطب واما القسم
الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له
عرضا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية
فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل واحد منهما
معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي
اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج
الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق
هوا اقليمه وله عرض عن عرض مزاج الاقليم وهو اعدل امزجة ذلك الصنف واما القسم
الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون
لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض تحده طرفا افراط وتفريط
ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم
السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص
كان على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب ان
يكون لنوع كل عضو من الاعضا ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم
هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون
الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر ولهذا المزاج ايضا عرض تحده
طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الامزجة المتقدمة واما القسم
الثامن فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذي اذا حصل للعضو كان
على افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في

مجبوسم و نود کرده آتشه مقصد . مجروحم و بود ... سود ام حمان

المواضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد
اعني من الجبال والبحار ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وان
الظن الذي يقع ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن
فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهوا من مقاربتها ههنا او الا
اكثر عرضا مما ههنا وان لم تسامت ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة ولا يضاد
عليهم الهوا تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دايما وكنا قد عملنا في تصحيح
هذا الراي رسالة ثم بعد هولا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم
لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس على رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان
الاقليم الثاني والثالث ولا يفجون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان الاقليم
الخامس وما هو ابعد عرضا منه واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف
من اعدل نوع واما في الاعضا فقد ظهر ان الاعضا الرييسة ليست شديدة القرب
من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضا من ذلك الاعتدال
واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ما ممزوج بالتساوي نصفه
جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب
ولذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه
بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه
لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل
بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشي عن مشاركه في الكيفية اذا كان مشاركه
في الكيفية اذا كان مشاركه في الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد
اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على
الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك

لان الشمس لا تسامت خط الاستوا الا عند ... نقطتي الاعتدال ثم انها تتقدم سريعة للتبرد ... هناك فلا تكون السخونة ... ولان اعتدال الليالي والنهار هناك يوجب اعتدال الحر والبرد ...
الروح

بعضها

وانامل الاصابع الاخرى وتكاد تكون هي الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم
يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين جميعا حتى تحس بخروج الطرف عن التوسط
والعدل فيجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدواء انه معتدل لا نعني الاعتدال الانساني
في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي
في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان
الى طرف من طرفي الخروج عن المساواة والاعتدال فلا يؤثر فيه اثرا مائلا عن الاعتدال
فكانه معتدل بالقياس الى فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد
فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان
او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان لكنا نعني به انه تحدث
منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق التي له ولهذا قد يكون الدواء باردا
بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن
الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد ايضا حارا بالقياس
الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا قد يؤمر المعالجون
بان لا يقيموا على دواء واحد في تعديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا الكلام في
المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة
سواء اخذناها بالقياس الى النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد
الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان
الخارج عن الاعتدال اما ان يكون [illegible] مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا
الخروج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون
احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب او ايبس مما ينبغي
واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي

وليس

وايبس احر وابرد مما ينبغي اما ان يكون ارطب مما ينبغي وايبس احر ولا ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة
لا تستقر ولا تلبث زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد
مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد
مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط
فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله اخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال
والصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة
التي يكون الخروج فيها في المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما
ينبغي او احر وايبس معا او ابرد وارطب معا او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد
معا ولا ايبس وارطب معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة
وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون البدن قد
تكيف بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها فتغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق
وبرودة الخصر المصرود والمثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما
تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل
تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفراء كراثي او زنجاري
وستجد في الكتاب الثالث مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر
واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة
منتقعا في المادة ممتلئا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما
كان احتباسها ومداخلتها يحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج
فليتسلم الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع ما ليس بينا له بنفسه

الفصل الثاني منه وهو في امزجة الاعضاء

ان الخالق تعالى اعطى كل حيوان وكل عضو
من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب الامكان له وتحقيق

اي بحسب الاستعداد له
او العضو فان السعة لنفاد
العافية وانما وقع التفاوت الحاصل
والاستعداد ١٤

انه للحيوان

ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب واعطى الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون
في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطى كل عضو ما يليق به من المزاج
فجعل بعض الاعضا احر وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما الحر ما في البدن فهو الروح
والقلب الذي هو منشاؤه ثم الدم وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد
من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم اللحم وهو اقل حرارة منها وانما يقصر عن
الدم لما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد بما
يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم ليس فيها
بالكثير ثم لحم الثدي والانثيين ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما
يقبله من تسخين الدم والروح الذي فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده
ثم جلد الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم
ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد
واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم
الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليان ثم العضل ثم الجلد هذا
هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان نعلم ان الرية في جوهرها وغريزتها
ليست بشديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يغتذي به
وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة
للصفرا يعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما
يتصعد اليها من بخارات البدن وما ينحدر من النزلات فاذا كان الامر على هذا فالكبد
ارطب من الرية كثيرا في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال
قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب ان نفهم من حال البلغم والدم مرجحة ومتى
ان ترطيب البلغم في اكثر الامر على سبيل البل وترطيب الدم على سبيل التقرير في الجوهر

على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم ما لم يستوف حظه من النضج يتحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فيستعمل بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار فانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضا لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبة الغريزية متمكن منها فلذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيا منها او عسى ان يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخفاش يهضمه ويسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم اذن ارطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس كثيرا من المعتدل ~~عصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل~~ وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسى ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد ٥

الفصل الثالث منه وهو في امزجة الاسنان والاجناس

الاسنان اربعة في الجملة سن النمو وتسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمسة وثلثين سنة او اربعين سنة ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ وهو اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولية وهو ان المولود بعد غير مستعد الاعضا للحركات والنهوض والى سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة

الصبي اذا تحرك ودنا

الخفافيش

وجه انحصار الاسنان في الاربعة

ثم سن الغلامية والرهاق الى ان يبقل وجهه ثم سن الفتى الى ان يقف النمو والصبا
اعني من الطفولية الى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد ثم
بين الاطباء المتقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشباب فبعضهم يرى ان حرارة
الصبي اشد ولذلك ينموا اكثر ويكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم اكثر وادوم
ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يرى ان الحرارة
في الشبان اقوى للتغير لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد
ولان مزاجهم الى الصفرا اميل ومزاج الصبيان الى البلغم اميل ولانهم اقوى حركات
والحركة بالحرارة وهم اقوى استمرا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست
يكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرد
والدليل على انهم اشد استمرا انه لا يصيبهم من التهوع والقي والتخمة ما يعرض
للصبيان لسوء الهضم والدليل على ان مزاجهم اميل الى الصفرا ان امراضهم حارة
كلها الحمى الغب فيهم صفراوية واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة
باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما النمو في الصبيان
فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم يدل على
نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد على
الطائفتين جميعا ويرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان
اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي
حدة وبيان هذا على ما نقوله فهو ان نتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او
جسما واحدا لطيفا حارا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالماء
وفشا اخرى في جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فلنا ان نجد حينئذ الحار
المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلى هذا

يمنع الاعتراف
امعان

لحرارة وفضل الغذاء النمو
كلا من الصبي والشاب

تنقص وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة
وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج
في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته
الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة
اصلية اقل كمية وكيفية معا الى ان ياخذ في الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة
تعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو وكان الرطوبة
اولا يكون بقدر يفي بكلى الامرين فيكون بقدر ما يحفظ ثم يصير بقدر لا يفي والا باحد
الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الاخر ومحال ان
يقال انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشي
ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم
ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان
انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة
لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هاهنا
هي نفس او طبيعة باذن الله تعالى ولا يفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا
ان قوة الشهوة في الصبيان انما هو لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة
التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمرا واغتذا والاستمرا في الصبيان في اكثر اوقات
على احسن ما يكون ولولا ذلك لما يوردون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتى
ينموا ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء تدبيرهم لمطعومهم وتناولهم الاشيا
الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما تجتمع فيهم فضول اكثر
ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا رئاتهم ولذلك نفسهم اشد تواترا وسرعة
وليس لو عظم الا ان قوتهم لم تنم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشباب على حسب

ما نقل جالينوس بيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان نعلم ان الحرارة بعد سن الوقوف
تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهوا المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة
الغريزية ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة
له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد
تبرهن ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في المواد دايما ولو كانت هذه القوة
ايضا غير متناهية وكانت دايمة الايراد لبدل ما يتحلل على السوا لمقدار
واحد لكن كان التحلل ليس لمقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل
يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران على تنمية
النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان تفنى المادة فتطفا الحرارة
وخصوصا ان يعين على اطفاها بسبب عوز المادة سبب اخر هو رطوبة غريبة التي تحدث
دايما لعدم الغذا النضج فيعين على اطفاها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والاخر بمضادة
الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي موجلا
لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تتضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل
مسمى وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا
اجال اخترامية غيرها وهي اخرى وكل بقدر فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان
والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب
من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس
وهو من قرب عهدهم بالمني والدم والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا
فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس ويعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم
وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية
في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في

خ الابراد

الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشباب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل ~~اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشباب~~ حار المزاج والشيخ ايبس من الشباب والكهل في مزاج اعضايه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن وجواهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبرا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعات المائية ارطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات كلية وجزئية

التعليم الرابع فصلان الفصل الاول من التعليم الرابع في ماهية الخلط واقسامه

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شي مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانية فالاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر جز عضو من الاعضا المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضا الاصلية الساقية لها والثاني الرطوبة التي هي منبثة في الاعضا الاصلية بمنزلة الطل ومن شانها ان يستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا او ان تبل الاعضا اذا جففها سبب من حركة

عنيفة او غيرها والثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد وهي غذا استحال الى
جوهر للاعضاء من طريق المزاج والتشبه ولم يستحل بعد من طريق القوام التام والرابع
الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتدا النشو التي بها اتصال اجزائها
ومبداها من النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة
والفضلية ينحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفرا
وجنس السودا والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي
احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح
لا لشي خالطه ولكن بان سا مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير
بان حصل خلط رديء فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه
مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفرا وكثيفه مرة السودا وبقيا او احدهما
فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف
السودا واصناف الصفرا المائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود لشدة
السواد وتارة ابيض وكذلك يتغير في رائحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والى
الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هو الذي يصلح ان يصير
في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد
بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفرا بارد وقد يكون
من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكر اذا اتفق
ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما نحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي
فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما
للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم ويحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك
اجرى مجرى الدم ونقول نحن ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة

الاولى تقدم نحن على قوله في دفع تحرير

اما الضرورة فلسببين احدهما ليكون قريبًا من الاعضا فمتى فقدت الاعضا الغذا الوارد
اليها دمًا صالحًا لاحتباس مدده من المعدة والكبد او لاسباب عارضة اقبلت عليه قواها
بحرارتها الغريزية فانضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه
وتهضمه وتصلحه دمًا فكذلك الحرارة العرضية قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من
الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا يشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دمًا
وان شاركاه في ان الحار العرضي يحيله عفنًا فاسدًا والثاني ليخالط الدم فيهيئه لتغذية
الاعضا البلغمية المزاج الذي يجب ان يكون في دمها البلغم بالفعل على قسط
معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل الاعضا والمفاصل
الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك
وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي
مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلفه في
الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدًا وهو المائي ومنه الغليظ جدًا وهو الابيض المسمى
بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهذا
اغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو احر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه
وسبب كل ملوحة تحدث ان يخالط رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمته
اجزا ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان
كثرت مررت ومن هذا تتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد و
القلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الما ويصفى ويغلى ذلك الما حتى ينعقد
ملحًا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل
غير غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته
وسخنته فهذا البلغم صفراوي واما جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته

اي غير عود الغذا ... مانعة عن وصول المدد من الكبد الى العضو

كما ان ... للبلغم

وذكر المسيحي منفعة اخرى للبلغم وهي ان يغطي الدم لزوجته في التزاقه بالاعضا الغاذي لها

بيان تخوم الشي اصله وتخوم للضرورة ها هنا قربه

وجه حصر البلغم الغير الطبيعي ان نقول ان البلغم اما ان يكون مختلف القوام في الحقيقة او لا ... فان كان ... في الحس ... وان كان مستوي القوام ... غليظًا او رقيقًا فان كان رقيقًا فهو المائي وان كان غليظًا فهو الجصي

اولمايبه خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما يحدث فيه من الاحتراق والرمادية
فيخالطه رطوبته واما المايية التي تخالطه فلا يحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع
السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل او القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون
الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو كان على قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب
يخالطه كذلك الحامض ايضا يكون حموضته على قسمين احدهما بسبب مخالطة
شي غريب هو السودا الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض
للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض بساير العصارات الحلوة من
الغليان ولاثم التخمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت
عفوصته بسبب تبرد في نفسه تبريدا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة
لجمود ماييه واستحالته لليبس الى الارضية قليلا فلا يكون الحرارة الضعيفة
اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه
الزجاج الذايب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه
ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام ويستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم
هو الذي كان نابيا في اول الامر باردا فلم يعفن ولم يخالطه شي بل بقي محتقنا حتى
غلظ وازداد بردا فقد تبين اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه
اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة مايي
وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي واما الصفرا فمنها
ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر
اللون ناصع خفيف حاد وكلما كان اسخن حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم
قسمين فذهب قسم منه مع الدم ونفذ قسم منه الى المرارة والذاهب منه مع الدم
يبقى معه لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضا التي

في البدن

بلد

يستحق ان يكون في غذا بها جر صالح من الصفرا او بحسب ما يستحقها من القسمة مثل الرية
واما المنفعة فلان يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيقة والمنصب منه الي المرارة
يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه
من الفضل واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان
احديهما غسلها المعا من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعا ولذعها عضل
المقعدة ليحس بالحاجة ويحوج الي النهوض للتبرز ولذلك ربما يعرض قولنج
بسبب سدة تقع في مجاري المتحدر من المرارة الي المعا واما الصفرا الغير الطبيعي
فمنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب يخالطه ومنها ما خروجه عن الطبيعة
بسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي
يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو المرة الصفرا وما المرة
المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاولى وربما
كان غليظا فحدث منه الثانية اي الصفرا الشبيهة بمح البيض واما الذي
هو اقل شهرة فهو الذي يسمى صفرا محترقة وحدوثه على وجهين احدهما ان يحترق
الصفرا في نفسها فيحدث فيها رمادية ولا يتميز لطيفها من رمادها بل يحتبس
الرمادية فيها وهذا شر اصناف هذا القسم والثاني ان يكون السودا وردت
عليه من خارج فخالطته وهذا اسلم ولون هذا الصنف من الصفرا احمر لكنه غير ناصع
ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج
عن الطبيعة في جوهره فمنه ما يتولد اكثر ما يتولد في الكبد ومنه ما يتولد اكثر
ما يتولد منه في المعدة والذي يتولد اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد
وهو اللطيف من الدم اذا احترق والذي كثيفه سودا والذي يتولد اكثر
ما يتولد منه انما هو في المعدة وهو على قسمين كراثي وزنجاري يشبه

ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق
سوادا وخالط الصفرة فتولد فيما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون
متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض
لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا
جعلت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم اولا
ثم يترمد ثانيا وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة
تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان مني في الكراثي والزنجاري
تخمين وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفرا واردأها واقتلها ويقال انه من
جوهر السموم واما السودا فمنها طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود
وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الى قسمين
فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ
لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية
عضو عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في مزاجها جزء صالح من السودا مثل العظام
واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه والقسم النافذ منه الى
الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة ومنفعة اما الضرورة
فاما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال
واما المنفعة فانما يقع عند تحلبها من الطحال الى فم المعدة وتلك المنفعة على
وجهين احدهما انه يشد فم المعدة ويكثفه ويقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة
بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفرا المتحلبة الى المرارة
هي ما يستغنى عنه المرارة وكذلك السودا المتحلبة الى الطحال هي ما يستغنى عنه
الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال وكان تلك الصفرا الاخيرة

فالمجزوم البتة تولد الكراثي [من] المحي ولا يتولد الزنجاري من الكراثي بل جعل ذلك منه على سبيل التخمين لاحتمال تولدهما من صنف آخر س

اما الحلاوة فلما فيه من الدموية واما العفوصة فلانها انما تحدث من فعل البرد في المادة الكثيفة

اي المستغنى عنه

تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السودا الاخيرة تنبه قوة الجاذبة
من فوق فسبحان الله احسن الخالقين واما السودا الغير الطبيعية فمنها ما يرسب على
جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السودا الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل
اللطيف ويبقى الكثيف مثل هذا الدم والاخلاط هو السودا الفضلي ويسمى المرة
السودا وانما لم يكن الرسوبي الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شي كالدهن
والصفرا للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم
في البدن لا يرسب منها شي يعتد به واذا تميز لم يلبث لم يعفن او يندفع واذا عفن تحلل
لطيفه وبقي كثيفه سودا احتراقية لا رسوبية والسودا الفضلي منها ما هو رماد الصفرا
وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفرا الذي سميناها محترقة هو ان تلك الصفرا
يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم
وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت
الى حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة
يسيرة ومنها ما هو رماد السودا الطبيعية فان كانت رقيقة كانت رمادها وحراقتها
شديد الحموضة كالخل يغلي على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان
كانت غليظة كانت اقل حموضة مع شي من العفوصة والمرارة فاصناف السودا
الرديئة ثلثة الصفرا اذا احترق وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها
واما السودا البلغمية فابطا ضررا واقل ردائة واشدها غائلة واسرعها افسادا
هو الصفراوي لكنه اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد
حموضة اردا ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان للعلاج **واما الثالث**
فهو اقل غليانا على الارض وتشبثا بالاعضا وابطا منه في انتهائه الى الهلاك ولكنه
اعصى في التحلل والنضج وقبول الدوا فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية

اقبل صح

قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم الاغبر وسائر الاخلاط فضول
لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده من الخلط الذي يغذو
الاعضا لتشابهت في الامزجة والقوام وما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه
دم مازجه جوهر صلب سوداوي وما كان للدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه
جوهر لين بلغمي والدم نفسه نجده مخالطا لساير الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه
وتقريره في الاناآين بدرك الحس له جزا كالرغوة هو الصفرا وجزا كبياض البيض هو البلغم وجزا
كالثفل والعكر هو السودا وجزا مايي هو المايية التي ينبغ فضلها في البول والمايية
ليست من الاخلاط لان المايية هي من المشروب الذي لا يغذو واما الحاجة اليها
ليرقق الغذا او ينفذ في المسالك واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعنى
قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه ببدن الانسان
هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من ظن ان قوة البدن تابعة لكثرة
الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع
ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط مباحث ليس يليق بالاطبا بل بالفلاسفة
قد اعرضنا عنها **الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط** اعلم ان الغذا له انهضام
ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه قوة هاضمة
فاذا لاقى الممضوغ احاله احالة ما وتعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع
فيه حرارة غريبة ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل في انضاج الدماميل
والخراجات ما لا يفعله المدقوق المبلول بالما والمطبوخ فيه شي من الطعم الاول
ولا للجنبة الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة
وحدها فقط بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات
اليسار فالطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه

وأما من قدام فالترب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدي لها إلى المعدة وأما
من فوق فالقلب يتوسط تشحيبه الحجاب فإذا انهضم الغذاء أو أصار بدايته في كثير من
الحيوان وبمعونة ما خالط من المشروب في أكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بماء الكشك
الثخين ثم إنه بعد ذلك تنجذب لطيفه من المعدة ومن الأمعاء أيضا فيندفع من طريق
العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالأمعاء كلها فإذا اندفع
فيها صار إلى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في الكبد في أجزاء وفروع للباب بعد لحكمة
متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية لفوهات أجزاء أصول العرق الطالع من حدبة
الكبد ولن ينفذ في تلك المضايق فيما لا يفضل بمزاج من الماء المشروب فوق
المحتاج إليه للبدن فإذا تفرق في ليف هذا العرق صار كأن الكبد بكليتها ملاقية
لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفي
كل انطباخ لمثله شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما إما شيء هو إلى الاحتراق
إن أفرط الطبخ أو شيء كالفج إن قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو
السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء ردية وكثيفه سوداء ردية وهما
غير طبيعيين والفج هو البلغم وأما البين المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم إلا أنه
ما دام في الكبد يكون أرق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج إليها للعلة المذكورة
ولكن هذا الذي هو الدم إذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى أيضا عن المائية
الفضلية التي إنما احتيج إليها لسبب وقد اندفع فيجذب ما عنه في عرق نازل
إلى الكليتين ويحمل مع نفسها من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين
فتغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية وتدفع باقيها إلى المثانة
وإلى الإحليل وأما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة
الكبد فيسلك في الأوردة المتشعبة منه ثم في جداول الأوردة ثم في سواقي
الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم ينرشح

الفواهات ح

من فوهاتها في الاعضا تنقذ بها لعزيز الحكيم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة.
وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التامي تغذية البدن والصفرا سببها
الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترقة
منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصًا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف
الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى
الافراط وسببها التامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي
حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه
الصوري قصور النضج وسببه التامي ضرورته ومنفعته المذكورتان
والسودا سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة
مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية
والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري لثقل المترسب على احد الوجهين
والترسيل او التحلل وسببها التامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسودا
يكثر لحرارة الكبد اولضعف الطحال او لشدة برد مجمد او لدوام احتقان
او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السودا او وقفت
بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحرارة
المعتدلة يولد الدم والمفرطة يولد الصفرا والمفرطة جدًا يولد السودا
بفرط الاحتراق والبرودة يولد البلغم والمفرطة جدًا يولد السودا
بفرط الانجماد ولكن يجب ان يراعى القوى المنفعلة بازا القوى الفاعلة ولبس
ان يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم
يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد بالعرض فان المزاج
البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم و
مثل هذا الانسان يكون نحيفًا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس ناعمه

فيبقى في العروق ويشبه هذا ما يولد السكنجبين البلغم على ان مزاج السكنجبين بالحقيقة
فيه برد ويبس ويجب ان تعلم ان الدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا
واذا توزع على الاعضا فلتصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول
وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره
في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل
الذي لا يحس وبالعرق وبالوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والسماخ
او غير محسوسة كالمسام او خارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة او بما ينبت
من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها
وتاذى بسعة مسامه ان كانت واسعة تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من
الضعف وان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه
وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلا
اسبابا في تولدها فلذلك لها اسباب في حركاتها فان الحركة والاشيا
الحارة تحرك الدم والصفرا او ربما حركت السودا ويقويها لكن الدعة تقوي
البلغم وصنوفا من السودا والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه
النظر الى الاشيا الحمر ولذلك نهي المرعوف عن ان ينظر الى ما له بريق احمر
فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالى
الحكما دون الاطبا

التعليم الخامس فصل وخمس جمل الفصل من التعليم الخامس وهو ماهية العضو واقسامه

الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان
الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضا منها ما هي مفردة و
منها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جز محسوس اخذت منها كان
مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اللحم في اجزايه والعظم في اجزايه والعصب

رغم ارباب النفاق اصل تركيبي انا لين في الانعطاف صلبة في التغضر

في اجزايه وما اشبه ذلك ولذلك تسمى متشابهة الاجزا والمركبة هي التي اذا اخذت
منها جزا اي جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه
فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى اعضاء آلية لانها هي
آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم
وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين
من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال
العظم بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى
اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب متدرجا مثل
ما في العظم بالاعضاء الكتف والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري
تحت القص وايضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وايضا
اذا كان بعض العضل ممتدا الى عضو غير عظم يستند اليه ويتقوى به مثل عضلات
الاجفان كان هناك دعاما وعمادا لها ولاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في
مواضع كثيرة الى اعتماد يتاتى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم
العصب وهي اجسام دماغية المنبت او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة
في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة
ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي
الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها
الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة الى وضعها
المطبوع لها على ما نراه نحن في بعض العضل وهي مؤلفة في الاكثر من العصب النافذ
في العضلة البارز منها في جهة الاخرى ومن الاجسام التي تتلوا ذكرها للاوتار
وهي التي يسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المراى والملمس ياتي من الاعضاء

الى جهة العضل فتنشظى هى والاعصاب ليفا فما ولى العضلة منها احتشى لحما وما
فارقها الى المفصل او العضو المتحرك اجتمع الى ذاته وانفتل فتراه الرباطات
التى ذكرناها وهى ايضا اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا و
بعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها
ولكن وصل بين طرفى عظم المفصل او بين اعضا اخرى او احكم شد شى الى شى
فانه معا يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشى من الروابط حس وذلك
لئلا يتاذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والدلك ومنفعة الرباط معلومة
مما سلف ثم الشريانات وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية
رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح
القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على اعضا البدن ثم الاوردة
وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وهى ساكنة خلقت
لتوزيع الدم على اعضا البدن ثم الاغشية وهى اجسام منتسجة من ليف
عصبانى غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح اجسام اخرى
وتحوى عليها لمنافع منها ليحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضا
اخرى وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التى تنشظى الى ليفها فانتسجت منها كالكلية
من الصلب ومنها ليكون للاعضا العديمة الحس فى جواهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه
وحساس بالعرض لما يحدث فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهى الاعضا مثل الرية والكبد
والطحال والكليتين فانها لا تحس جواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها
من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسها الغشا بالعرض
لتمدد الذى يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدا الغشا ومعلقه بالعرض لانجذاب
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا فى البدن وقوتها التى تدعم

ايضا

... بالصلب بواسطة اعصاب والرباطات النابتة من الصلب ... المنتسج غشى الكلية من رباطاتها

بها وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك من جذب الغذا
وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضا فبعضها له الى
هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه
القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط
وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو
القابل المعطي فلم يشك في وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا على ان كل واحد منهما
ايضا مبدا قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس عند قوم مطلقا وعند قوم
لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل
قوة الحس والحيوة وليس هو مبدا لقوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الآخران
فاختلف في احدهما الاطبا مع الكثير من الفلاسفة فقال كثير الفلاسفة ان هذا
العضو هو القلب وهو الاصل الاول لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوى التي
تغذو والتي تحيى والتي تدرك والتي تحرك واما الاطبا وقوم من اوايل الفلاسفة فقد
فرقوا هذه القوى في الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول عند التحقيق
والتدقيق اصح وقول الاطبا في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الآخر الاطبا
فيما بينهم والفلاسفة فيما بينهم فذهب طايفة الى ان اللحم والعظم الغير الحاس وما اشبههما
انما يبقى بقوى فيها تخصها لم تنبث فيها من مبادي اخر لكنها تلك القوى اذا وصل اليها
غذاوها كفت نفسها فلا هي تفيد شيا آخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة
اخرى وذهبت طايفة الى ان تلك القوى ليس تخصها لكنها فايضة اليها من الكبد
او القلب في اول التكوين ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه ان يتتبع المخرج الى الحق
من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره
في شي من مباحثه واعماله ولكن يجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الاول انا اعليه كان

القلب

القلب مبدأ الحس والحركة للدماغ وللقوة المغذية للكبد اولم يكن فان الدماغ
امابنفسه واما بعد القلب مبدأ للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضا
والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر الاعضا
ويجب ان يعلم ويعتقد في الاختلاف الثاني انه لا علينا كان حصول القوة الغريزية في
مثل العظم عند اول الحصول من الكبد اواستحقه بمزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد
منهما ولكن الآن يجب ان نعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث
لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذا معد بطل فعله كما للحس والحركة
اذا انسد العصب الجايي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم مادام
على مزاجه فحينئذ يشرح له حال القسمة ويفترض اعضا رئيسة ولا مرؤسة فالاعضا
الرئيسة هي الاعضا التي هي مبادي القوى الاولى في البدن المضطر اليها في بقا الشخص
او النوع اما بحسب بقا الشخص فالرئيسة ثلثة القلب وهو مبدأ قوة الحيوة والدماغ
وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقا النوع
فالرئيسة هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر
وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل
افادة تمام الهيئة والمزاج الذكوري او الانثي اللذين هما من العوارض اللازمة
لانواع الحيوان لا من الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضا الخادمة
المهيئة يسمى منفعة والخدمة المؤدية يسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة
تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتاخر عن فعل الرئيس اما القلب فخادمه المهيئ
هو مثل الرية والمؤدي مثل الشرايين للروح والمؤدي هو مثل العصب واما الكبد
فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدي هو مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما
المهيئ مثل الاعضا المولدة للمني قبلهما واما المؤدي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما

وبينه وكذلك في النسا عروق يندفع فيها المني الى المجد وللنسا زيادة الرحم
التي يتم فيه منفعة المني قال جالينوس ان من الاعضا ماله فعل فقط ومنها
ماله منفعة فقط ومنها ماله منفعة وفعل معا الاول كالقلب والثاني كالرية
والثالث كالكبد فاقول انه يجب ان يعني بالفعل ما يتم بالشي وحده من الافعال
الداخلة في حياة الشخص او بقا النوع مثل ما للقلب في توليد الروح ونعني
بالمنفعة ما يهيئ لقبول فعل عضو اخر حينئذ يصير الفعل تاما في افادة حيوة
الشخص او بقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فانه يهضم اولا هضمه
الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الثاني تاما حتى يصلح ذلك
الدم لتغذية نفسه يكون قد نفع ونقول ايضا من راس ان من الاعضا ما يتكون
عن المني وهي المتشابهة الاجزا خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم و
اللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثى الا انهما على قول من
حقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن
مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن فكذلك
مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعلة مني في مني المراة وكما ان كل واحد
من الانفحة واللبن جز من جملة جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كل واحد
من المنيين جز من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه
يرى ان في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك
فلا يمنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوى والمنعقدة في الانوثي
اقوى واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم الذي
كان ينفصل عن المراة في الاقرا يصير غذا ثم منه ما يستحيل الى مشابهة جوهر
المني وللاعضا الاصلية الكاينة منه فيكون غذا منميا له ومنه ما لا يصير

غذا

غذاء لذلك ولكن يصلح لان يعتمد في حشوه ويملا الامكنة بين الاعضاء الاولى فيكون
لحماً وشحماً ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فينفى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة
فضلاً واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد
عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم والمتولد عن المنيين الدم ويعقده الحر واليبس
واما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك تحلله الحر وما كان من الاعضاء
متخلقاً من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في
قليل من الاحوال وفي سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة
ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم و
العصب وما كان متخلقاً من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل مثله كاللحم وما كان
متولداً عن دم فيه قوة المني بعد ما دام العهد بالمني قريباً فذلك العضو اذا فات امكن
ان ينبت مرة اخرى مثل السن في سن الصبي واما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا
ينبت مرة اخرى ونقول ايضاً ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون تارة مبدأ الحس
والحركة لها جميعاً عصبة واحدة وقد يتغير ذلك تارة فيكون مبدأ كل قوة عصبة
ونقول ايضاً جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من احدى غشائي الصدر
والبطن المستبطنين اما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فمنبت اغشيتها
من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضاً فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم
في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب
ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف
مخصوص الهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف
الذاهب عرضاً العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة
واحدة مثل الاوردة والمثانة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض

من الجذب والدفع والامساك

وفي بعض النسخ واما ما فيها ليف ومنها ... الكبد فالحركات للجذب والدفع ... والامساك ... الا بالليف صح

وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقة الخارجة والاخر كذلك
لئلا تكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك بها اوفي باطن يكونا معا
الا في الامعا فان حاجتهما لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع ونقول ايضا
ان الاعضا العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة
ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق منها ذا الطبقتين لمنافع احداها مس الحاجة الى شدة الاحتياط
في وثاقة جسميتها لئلا ينشق بسبب قوة حركة ما فيها كالشرايين والثانية مس الحاجة
الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار الخروج
فبسبب لطافتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزونين
في الشرايين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما
الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل
واحد من الجذب والدفع فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة
والامعا والرابع انه اذا اريد ان يكون كل طبقة من طبقات العضو تنفعل بحصه وكان
الفعلان احدهما يحدث عن مزاج مخالف الاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل
المعدة فانه اذا اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها
الهضم وذلك انما يكون بعضو لحمي فافرد لكل واحد من الامرين طبقة عصبية للحس وطبقة
لحمية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة واما الحاس لا يجوز
ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضا منها ما هي قريبة المزاج
من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك
لم يجعل فيها تجاويف وبطون يقيم فيها الغذا الواصل مدة ثم تغتذي به اللحم ولكن الغذا
كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي استحالات كثيرة مدرجة الى مشاكلة جوهرها كالعظم
فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاه مدة يستحيل في مثلها الى

مجانسته

مجانسته مثل عظم الساق والساعد وتجاويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضا هكذا فانه يحتاج ان يتبادر من الغذا فوق الحاجة في الوقت ليحيله الى مجانسته شيا بعد شي وللاعضا القوية بدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ما خلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

الجملة الاولى من التعليم الخامس وهو قول كلي في العظام والمفاصل

نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس للبدن عليه يبنى كما يبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع بها المصادم والموذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط او للوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضا فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ في حشوه ففايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة المخ فيه ليغذوه على ما شرحناه قبل وليرطبه دايما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المتشا
خلقت لكثرة الغذا المذكور مع زيادة حاجة بسبب شي يجب ان ينفذ فيه

جمع ا

شئه

كالزوائد المستشقة مع الهواء في عظم المصفاة ولفضول الدماغ المدفوعة
فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شيء من العظام وبين العظم
الذي يليه مسافة كبيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملاها لواحق غضروفية
او شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التي للغضاريف ولم يجب فيه مراعاة
تلك المنفعة خلقت المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين
العظام على اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور مفصل عسر
غير موثق ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق مركوزا ومدروزا وملزقا فالمفصل
السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلة من غير ان يتحرك معه
العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان يكون
حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل الذي بين الرسغ والمشط
او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد
عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفاصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد
لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة تركز الزيادة فيها ارتكازا لا يتحرك فيها مثل
الاسنان في منابتها اما المدروز فهو الذي لكل واحد من العظمين تحازيز و
اسنان كما للمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم
كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شانا ودرزا ثم المفاصل
عظم القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد
ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا
بينها مفاصل غير موثقة **الفصل الثاني منها في تشريح القحف**
ومنفعته اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة واقية
عن الآفات واما المنفعة في خلقها قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فينقسم الي

فينقسم الي

جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس
الى ما يحويه العظم اما الجملة الاولى فينقسم الى منفعتين احديهما انه ان اتفق ان يعرض
في القحف افة في جزء منه من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف
كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد مثلا اختلاف
اجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي
يقتضيه تم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الاجزاء
الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك لمفارقته فينقي الدماغ
بالتحلل ومنفعته بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبت
في اعضاء الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين القطاع وبين
شيئين اخرين احدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الراس
لكي يكون لها طريق ومنفعة الثانية بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فيتشبث
اجزاء منه بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم
هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احديهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير
اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت
احاطتها والاخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات
ما ينفعل عنه ذوات الزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية
موضوعة في الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوان الى قدام والى خلف ليقيا
الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان
كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا (ويسمى الاكليلي
ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله
بالاكليلي قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم

بين قاعدة وبين خلف مشترك هو الثالث والدرز كنب كنب وهو كالعمود

وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي يسمى الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة

اليونانيين وهو وإذا انضم إلى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا

واما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الرأس على موازاة السهمي من الجانبين

وليسا بغايصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان القشريين وإذا اتصلا بالدروز

الحقيقية صار شكله هكذا وهذا شكل الرأس الطبيعي التام الدروز

واما أشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيعدم له من الدروز

الدرز الإكليلي والثاني ان ينقص النتو المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي

والثالث ان يفقد له النتوان جميعا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض قال

فاضل الأطباء جالينوس ان هذا الشكل لما تساوي فيه الأبعاد وجب في العدل

ان تتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض

درزان فيكون [illegible] ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان

يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن إلى الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط

الطول قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للرأس شكل رابع غير طبيعي حتى يكون الطول

انقص من العرض لانه ينقص من بطون الدماغ او جرمه شيء وذلك مضادة الحياة ما تبع

من صحة التركيب وصوب قول مقدم الأطبا ابقراط اذ جعل اشكال الرأس اربعة

الفصل الثالث منها في تشريح ما دون القحف

وللرأس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه

الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة

الى تخلخل القحف في اليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثاني

لئلا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران مؤخرها لانها غايبة عن حراسة الحواس

بالملتقى الاولى الحقيقية

والجدر

فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز ممتد
من طرف الاكليلي مارا على العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي
والجداران اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجريين لصلابتهما ويحد كل واحد
منهما من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي
ويمر منتهيا الى الاكليلي ومن قدام جزء من الاكليلي ومن خلف جزء من اللامي واما
الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين
الراس والقحف والوتد ويصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم
الذي يحمل سائر العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احدهما
ان الصلابة تعين على الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من
الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب اليه دائما فاحتيط في تصليبه
وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان صلبان يستران العصبة المارة
في الصدغ الى الوراء يسميان الزوج ه **الفصل الرابع منها في
تشريح عظام الفكين والانف** اما عظام الفك والصدغ فنبين عددها
تبيينا لدروز الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين
الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان
ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشترك بينه وبين العظم الوتدي الذي هو
وراء الاضراس ثم الطرف الاخر وهو منتهاه اعني انه يميل ثانيا الى الانسي يسيرا فيكون
درزا يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلى الحنك طولا
فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلى الحنك
طولا ودرز اخر يبتدي ما بين الحاجبين الى محاذاة ما بين الثنيتين ودرز يبتدي
من عند مبتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذاة ما بين هذه الثلثة الوسطى

دروزم

ثنايا

والطرفي وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند
منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدتي المنخرين لان الدروز
الثلثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان يحيط بهما
جميعا قاعدتا المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفيين ويفصل
احد العظمين عن الاخر ما ينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان
عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دون الفك
الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم
الى شعب ثلث شعبة من تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل
بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك
بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الى الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد
من الموضع الذي ماسه الاعلى ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم
ثم الذي يفرزه الثاني واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف
الذي يشتمل عليه بالاستنشاق حتى يحصر فيه هواء كثير ويتعدل ايضا قبل النفوذ الى الدماغ
فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جله الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا
الى الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم هواء صالحا في موضع واحد
امام آلة الشم ليكون للادراك اكثر واوثق فهذه ثلث منافع في منفعة واما الثانية
فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع
الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار فهاتان منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله
الانف في تقدير من الحروف هو ما يفعله النقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار فلا يتعرض
له بالسد واما الثالثة لتكون للفضول المندفعة من الراس ستر ووقاية عن الابصار
وايضا آلة معينة على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما

والطرفي خ

ثم الذي يفرزه الثالث

ملتقيين خ

زواياها من فوق والقاعدتان تتماسان عند زاوية وتفترقان بزاويتين والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفيين المذكورين وعلى طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطاني غضروف جزؤه الاعلى اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان تنقسم الانف الى المنخرين حتى اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الى احدهما ولم تسد طريق جميع الاستنشاق المؤدي الى الدماغ هواء مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على اطراف العظام كلها وقد عرفناها والثانية لكي ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعين في نفض البخار باهتزازهما عند النفخ وانتفاضهما وارتعادهما وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة قابلة للآفات في موضع بمرصد من الحس واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة ومؤلف من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الاخران يتقعر عند اخر كل واحد منهما ناشزة معقفة يتدلك مع زائدة مندمجة لها ثابتة من العظم الذي يسمى عند مربوطة وقوع احدهما على الاخر برباطات

الفصل الخامس منه ما في تشريح الاسنان

واما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية وكانت ثمانية وعشرين سنا في الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلهما من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمنية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من ثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول ورؤس محددة مركوزة في تقعب العظام الحاملة لها من الفكين وينبت

هاهنا اللفظة الذي منها الى الزاوية
وصورتها كما يرى [illegible]

النفض

علی حافة کل ثقبة زایدة مستدیرة علیها عظمیة تشتمل علی السن وتشدها وهناک روابط قویة وما سوی الاضراس فان لکل واحد منها راس واحد واما الاضراس المرکوزة فی الفک الاسفل فاقل ما یکون لکل واحد منها من الروس راسان وربما کان ثلث ارؤس وخصوصا الناجذین واما المرکوزة فی الفک الاعلی فاقل ما یکون لکل واحد منها من الروس ثلثة ارؤس وربما کان خصوصا للنواجذ اربعة ارؤس وقد کثرت روس الاضراس لکبرها ولزیادة عملها وزید للعلیا لانها معلقة والثقل یجعل میلها الی خلاف جهة روسها واما السفلی فثقلها لا یضاد رکزها ولیس لشیء من العظام حس البتة الا للاسنان فان جالینوس قال بل التجربة یشهد ان لها حسا اعینت به بقوة تاتیها من الدماغ لتمیز ایضا بین الحار والبارد

عظمیة خ

الفصل السادس منها فی منفعة الصلب

الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها لیکون مسلکا للنخاع المحتاج الیه فی بقاء الحیوان لما نذکر من منفعة النخاع فی موضعه بالشرح واما ههنا فنذکر من ذلک امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت کلها من الدماغ لاحتیج ان یکون الراس اعظم مما هو علیه بکثیر ولثقل علی البدن حمله وایضا احتاجت العصبة الی قطع مسافة بعیدة حتی تبلغ اقاصی الاطراف وکانت متعرضة للافات والانقطاع وکان طولها یوهن قوتها فی جذب الاعضاء الثقیلة الی مبادیها فانعم الخالق جل جلاله باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الی اسفل البدن کالجدول من العین لتتوزع عنه قسمة العصب فی جنباته واخره بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء ثم جعل الصلب مسلکا حریزا له والثانیة ان الصلب وقایة وجنة للاعضاء الشریفة الموضوعة قدامه ولذلک خلق ~~الصلب صلبا والرابعة لیکون لقوام الانسان~~ له شوک وسناسن و الثالثة ان الصلب خلق لیکون مبنی لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التی تهیا فی نجر السفینة اولا ثم ترکز فیها وتربط بها سایر الخشب ثانیا ولذلک خلق الصلب

صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات
ولذلك خلق الصلب من فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كبيرة المقدار
وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطا ف

الفصل السابع منهما في تشريح الفقرات

الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد
يمنة ويسرة من جانبي الثقب من فوق ومن اسفل ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة
الى فوق وما كان منها الى اسفل شاخصة الى الاسفل ومنكسة وربما كانت الزوايد
ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة في هذه الزوايد هي
ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا لا منفصلا بنقر في بعضها ورؤوس لقمية في بعض وللفقرات
زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصال وان ينتسج
عليها رباطات ومن عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من
هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى اجنحة
وانما وقايتها لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة
وهي التي تلي الا ضلاع خاصة منفعة وهي انها يتخلق فيها نقر يرتبط بها رؤوس
الاضلاع محدبة ينهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان و
من الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق
وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب اخرى بسبب ما يخرج
منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل تماما في جرم الفقرة
الواحدة وبعضها يحصل تماما في فقرتين بالشركة فيكون موضعها الحد المشترك بينهما
وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في
كل واحد من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان في احديهما اكثر منه وفي الاخرى

وهذه الزوايد

تتهندم

اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم تجعل الى الخلف لعدم الوقاية لما
يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ثم لم تجعل الى قدام والا لوقعت في احق موضع الى
عليها بميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا وكانت تضعفها ولم يمكن ان
يكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها
ويوهنها وهذه الزوائد التي للوقاية قد يجري عليها رباطات وعقب وتلبس وتسلس
لئلا تؤذي اللحم المماسة والزوائد المفصلية ايضا شانها هذا فانها موثق بعضها ببعض
ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس
لان الحاجة الى الانحناء والانبطاح الى قدام امس من الحاجة الى الانعطاف والانتكاس
الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هناك وان قل برطوبات
لزجة ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة اسنتها فابالافراط كعظم واحد
مخلوق للثبات والسكون وبالسلسة من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

الفصل الثامن منه في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها
في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من
الصلب وجب ان يكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان يكون الحركات
على النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص
الجملة على من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق
اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب ان يكون هناك معنى من
الوثاقة يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات
ولما كان حجم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة
تهيات الفقرة للانكسار وللآفات عند مصادمة الاشياء القوية لسنسنتها

خ تضعفها

خ توثق

خ مخلوقة

ولما

ولما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتها كبارًا ذوات راسين مضاعفةً ولما كانت
حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال
ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصلها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولانه لم يفوتها
من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه في جهة ما يحيط بها ويجري عليها من
العصب والعضل والعروق ويغني لذلك عن تاكيد الوثاقة من المفاصل ولما قلت الحاجة
الى شدة توثيق المفاصل ولهذا المقدار المحتاج اليه ما فعل لم تخلق زوائدها المفصلية
الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كبيرة العرض كما للتي تحت العنق بل جعلت قواعد
اطول وباطنها اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة
منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي نستثنيهما منهما
ونبيّنها لما نقول الآن ان خرز العنق سبع بالعدد وقد كان هذا المقدار معتدلا
في العدد وفي الطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشر المذكورة
سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة
الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودايرة مخرج العصب ينقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن
للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان نعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة
تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركته من قدام وخلف يلتئم بالمفصل الذي
بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على
شاخصتي الفقرة الاولى من جانبيها الى فوق نقرتان تدخل فيهما زائدتان من عظم
الراس فاذا ارتفع احدهما وغارت الاخرى مال الراس الى الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل
الثاني على هذه الفقرة بجعل الفقرة اخرى على حدة وهي الثانية واثبت من جانبها المتقدم
الذي يلي الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة
مشتركة بينهما وهي اعني الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين واليسار وذلك

الى ما تحتها من المفاصل

ها

جملة خ

يمنا الراس ح

يلي خ

الا يمين الزائده والمخ خ

لان فيما بين القدام والخلف نافذين ياخذان من المكانين فوق فكان النافذ الواحد
واما بتقدير العرض فهو بحسب الكبر نافذ واحد منهما وهذه الزايدة يسمى السن وقد حجب النخاع
عنها برباطات قوية انبتت ليفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن
النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزايدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في
نقرة في عظم الراس وتستدير عليها النقرة التي في عظم الراس ويتم حركة الراس الى قدام
ومن خلف وهذا السن انما انبتت الى قدام لمنفعتين احديهما ليكون احرز لها والثانية
ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة
لها لئلا يثقلها ولئلا يتعرض بسببها للآفات فان الزايدة الدافعة عما هو اقوى هي
بعينها الجالبة للكسر وللآفات الى ما هو اضعف وايضا لئلا يشدخ العضل
والعصب الكثير الموضوع هو لها مع ان الحاجة هاهنا الى شوك واق قليلة وذلك
ان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات النابية عن منال الآفات ولهذه
المعاني عريت عن الاجنحة وخصوصا اذ كانت للعصب والعضل الكثير ها موضوعا
بجنبتيها وضعا ضيقا لقربهما من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه
الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن
ثقبتين فيها تليان جانبي لعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث يلتقم زايدة
الراس وحيث ان يكون حركاتها القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان
لها ملتقم الثانية لزايدتيها اللتان تدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل
سلس متحرك الى قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة
في بيان امر ساير الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن ولم يكن بد من ان
يكون دون مفصل الراس بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث يكون وسطا بين
الخلف والجانب ووجب ضرورة ان يكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة

منها وهو النخاع

نسخة التي في عظم الراس من قدام الى خلف

اللتين

ان

أن يكون العصب دقيقاً واما الخرزة الثانية فلما لم يكن ان يكون مخرج العصب فيما
من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان ينضغط
ويترضض لحركة الفقرة الاولى عليها لتشليس الراس الى قدام او قلبه الى خلف
ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين ولو لم يكن لاجل ذلك شركة
مع الاولى ولكان الثابت دقيقاً ضرورة ابتلاء في تقصيرها الاول ويكون الحاصل الاول
ضعيفة مجتمعة معاً ولكان ايضاً يكون بشركة مع الاولى وانفتح عند الاولى
في فساد الحال لو ثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثانية في جانبي
السنسنة حيث يحاذي ثقبتي الاولى ويجتمل جرم الاولى المشاركة مع الاولى
ومفصل الراس والاولى معاً مع الثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة
الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك الراس الى
قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير
تاريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار
العنق وخواصها ان

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر ومنافعها

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضاء النفس وهي احدى عشرة
فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة بلا اجنحة لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها
غير متساوية لان ما يلي منها الاعضاء التي هي اشرف هي اعظم واقوى واجنحة خرز
الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبع العالية
منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فلما ذهب
جسوها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية قصاراً عراضاً وما دون العاشرة فان
زوائدها المفصلية الشاخصة لما فوق هي التي فيها نقر للانتظام والشاخصة
الى اسفل تشخص منها الحدبات التي تندغم في النقر وسناسنها تنحدب والى

فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة
بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبر لها وجه اخر يجمع الوقاية مع منفعة
اخرى وبيان ذلك ان خرزات القطن تحتاج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لاجل ما
فوقها فاحتيج الى ان تجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا فصنع في زوائد مفاصلها
واحتيج الى ان تجعل الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة بها فصنع في زوائدها
المفصلية فذهب الشيء الذي كان يصلح ان يصرف الى الجناح في تلك الزوائد ثم عرضت
فضل تعريض وكاد يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة
وهذه الثانية عشر التي يتصل بها طرف الحجاب واما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني عن
هذا الاستيثاق في تكثير الزوائد المفصلية بل اعظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة
فتشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقبة المشتركة
منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل تدرج يسيرا يسيرا بان تزيد في العالية وتنقص عن السافلة
حتى تبقى الثقبة بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة واما باقي خرز الصدر
وخرز القطن فاحتمل جرمها ان يتضمن الثقبة بتمامها فكانت في خرز القطن ثقبة يمنة
وثقبة يسرة لخروج العصب

الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن

وعلى فقرات القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية
السافلة تستعرض فتشبه بالاجنحة الواقية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز
كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت لاعصاب الرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز

عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تمنعا ووثاقة مفاصل واعراضها
والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لئلا يزحمها فصل
الوركين بل ازول منه الى الوراء وادخل الى قدام وخلف عظام العجز شبيهة بعظام القطن

باب م

الفصل الثاني عشر في

٦

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص

العصعص مولف من فقرات ثلث غضروفية لا زوايد لها ينبت العصب منها من ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها واما الثالثة فيخرج من طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في منفعة الصلب

قد قلنا في عظام الصلب كلاما متفرقا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير لانه ابعد الاشكال عن قبول الافات المصادمات فلذلك تغفقت روس العالية الى اسفل والسافلة الى علي واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تغفف تلك الى احد الجنبين ليتهندم عليها المغففان معا والعاشرة واسطة الستة لا في العدد بل في الطول ولما كانت الصلب قد يحتاج الى الحركة للانثناء والانحناء للجانبين فذلك بان يزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة كان طرفي الصلب يميلان الى الالتقاء يخلق لها القربلة ثم جعلت للفقر السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية ان يحدب الى اسفل والسفلانية ان يحدب الى فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط به من الات التنفس واعالي الات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا يثقل ولئلا تعم افة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا ازدادت الحاجة على ما في الطبع او امتلات الاحشا من الغذاء او النفخ فاحتيج الى مكان اوسع للهوا المجتذب ولتتخللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالريبة والقلب واعينهما وجب ان يحتاط في وقايتهما اشد الاحتياط فان تاثير الافات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينهما من جميع الجهات لا يضيق عليهما ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي الات الغذا فخلقت كالمحرزة من خلف حيث لا يدركه حاسة البصر ولم تتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع وكان اعلاها اقرب مسافة

فليه

ثلاثة ... واما السفلانية فبانها انه ليسهل زوالها ... فصاعدا الى جهة الميل والى ضد جهة ... للفوقانية صح

ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعاً لمكان المعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولاً على احد بهيئتها الى اسفل ثم تكر كالمنعطفة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى تكون اشتمالها اوسع مكاناً وقد خلق من كل واحد منها الى سائر الاضلاع زائدتان في نقرتين غائرتين في كل جانب على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك للسبعة العليا مع عظام القص واما الخمسة المقاصر الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق اوسطها متصلة بغضاريف ليلا من الانكسار عند المصادمات وليلا يؤذي الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل فيما بينها جوهر متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح القص

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظماً واحداً لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما ينبسط من اعضاء التنفس في الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع المتصلة بها ويتصل باسفل القص عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة لما يسمى الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مراراً

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عنه النحر يتحدد فرجة بينهما ينفذ فيهما العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الى الجانب الوحشي وتتصل براس الكتف ويرتبط به الكتف ويتم جميعاً العضد

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

الكتف خلق لمنفعتين احديهما ان يتعلق به

الى سائر الاعضاء

العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيتعذر سلاسة حركة كل واحدة
من اليدين الى الاخرى في تضييق بل خلق بعيدا من الاضلاع ووسع لها جهات الحركات
والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بدل اسناس
الفقرات ولجنحها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات والاحواس تشعر بها والكتف
يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث عن طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها
طرف العضد المدور وله زايدتان احديهما الى فوق وخلف ويسمى الاخرم ومنقار الغراب
وبها ارتباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من
داخل الى اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لا يزال يستعرض كلما امعن في
الجهة الانسية ليكون اشتمالها اوفر واكثر وعلى ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الى الجانب
الوحشي وزاويته الى الانسي حتى لا يختل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة للفقرات
مخلوقة للوقاية ويسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير
الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف **الفصل الثامن عشر**
تشريح العضد عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه
الاعلى محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل
يعرض الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة
الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وان كانت محتاجا الى التمكن من حركات
شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات يكثر عليه وتدوم حتى يخاف انحلال اربطته وانخلاعها
بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحرك ولذلك اوثقت ساير المفاصل اشد من
ايثاق العضد ومفصل العضد تضمه اربطة اربعة احدها مستعرض كطوق يشتمل على
طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع راس العضد من الزايدة المنقارية في حز
معد له ويشكل الى العرض ملحوظا عند مماسة العضد ومن شانه ان يستبطنا

العضد فيتصل بالعضل المنضود على باطنه والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكن بذلك ما يتنضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى واما طرف العضد السفلاني فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن منهما اطول وادق ولا مفصل لها مع شي بل وقاية لعصب وعروق واما التي تلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيهما على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز وفي طرفي ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مستواة ملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يليها من النقرة الانسية غير املس والمستدير الحز كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيهما زائدة الساعد الى الجانب الوحشي وصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمي هاتين النقرتين عينين **الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد** الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ادق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاسفل ان يكون حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط لكل واحد منهما للاستغناء بما يحفه من العضل عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط منهما ولكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل ولتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد للحركة للالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض **الفصل العشرون في تشريح المرفق** واما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد

بديهة مطالعة قلمي يا رب حتى الحزن دلالات نعني انا يستخلص من حيات استوطن في زاوية من غربة

اي يستخلص او متى يستخلص

فالزند الاعلى في طرفه نقرة مستديرة فيها القمة من الطرف الوحشي من العضد فيرتبط فيها ويدور فيها فيها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السيغما في اليونانية وهي هكذا ح وهذا الحز يحدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الآن شكل تقعيره شبيه بحدبة دائرة فيتهندم الحز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز خلفا وتحت انبسطت اليد واذا اعترض الحز الحدار الذي في النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك الحد الحزين على الاخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشيء واحد ويحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل [illegible] وما يفضل عن الانتقار يبقى محدبا مملسا ليبعد عن مماسة اللفافات وينبت خلف المقر من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وستتكلم في منفعتها كلها

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة ليلا يعم آفة ان وقعت لكل عظام الرسغ سبعة وواحد زائد اما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد وكان يجب ان يكون اعرض وقد درجت العظام الثلثة فرؤوسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما وايضا ورؤوسها التي تلي الصف الآخر اعرض واقل تهندما وايضا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صف الرسغ بل خلق لوقاية عصبة ما في الكف والصف الثاني يحصل لطرف اجتماع رؤوس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المركوزة في الزند الاسفل يدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون منه مفصل الالتواء والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

قطّ ما يعجبني الغرّ ما انا طالب علم المثنا افتشى الاسد النمر ما يؤلف بتغالب لطبعي

رجانا الهدا

ومشط الكف ايضا مولف من عظام كثيرة لئلا يعمه افة ان وقعت ولتمكن فيها تقعير الكف اذا احتيج الى القبض على احجام المستديرات والى ضبط السيالات بالكف وهذه العظام موثقة المفاصل مشدودة بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف عند ضبط الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشط جلدة الكف لوجدت هذه العظام كانها متصلة يبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يودي الى تقعير باطن الكف وعظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام هي متفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط بلقيم نقر في اطراف عظام الرسغ تدخلها لقم من عظام المشط قد لبست غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من الديدان والسمك اما كانا واهيا وذلك لئلا يكون افعالها واهية واضعف ما تكون لم تعتبر جلود

~~والثانية من الثنتين من ... فيحدد اذن ... الدرز والملتية الوسطى والطرفي ... المذكورة عظام مثلثان ... قاعدتا المثلثين ... عند منبت الاسنان ... قبل ذلك درز قاطع ... المنخرين ... درز اللبنة يجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحيل دون المنخرين عظمان يحيط بها جميعا قاعدة المثلثين منابت الاسنان وتساق من ... الطرفين ويفصل احد العظمين عن الاخر ما ينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاوية ... عند ... الفاصل وحادة عند الثنايا ومتفرجة عند المنخرين ومن درز~~

والطمنكر

ولم يخلق من عظم واحد لئلا يكون افعالها واهية واضعف ما يكون ان متعرضة لما يعرض
للمكزوزين واقتصر على عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات
لها اورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك
لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن
الكفاية وكانت الحاجة فيها الى التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها
الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها ادق والسفلانية
منها اعظم على التدريج حتى ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل
الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتتوقى الآفات وصلبت واعدمت التجويف والمخ
ليكون اقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة
الظاهر ليجود ضبطها لما يقبض عليه ودلكها وغمزها لما يدلكه ويغمزه ولم يجعل لبعضها
عند بعض تقعير وتحديب ليحسن اتصالها كالشي الواحد اذا احتيج الى ان يحصل
منها منفعة عظم واحد ولكن للاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في
الجنبة التي لا يلقاها منها اصبع ليكون جملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة الى
توقي الآفات وجعل باطنها لحميا ليدعمها وينبطح تحت الملاقيات بالقبض ولم يجعل
كذلك من خارج لئلا يثقل وليكون الجمع سلاحا موجعا ووترت لحوم الانامل لتستند جيدا
عند اللمس لتنفذ كالملاصق وجعلت للوسطى اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى
يستوي اطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك ليتقعر الاصابع الاربع والراحة على
المقبوض عليه المستدير والابهام عادل لجميع الاصابع الاربع ولو وضع في غير موضعه
لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة
ولو وضع في جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما على الاخرى مقبلتا يجتمعان
على القبض عليه وابعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط لئلا يضيق

مقبلة صح

البعد بينها وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شي وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان تشتمل الكف على شي عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام على ما ينقبض عليه الكف ويحفيه وللخنصر والبنصر كالعظام تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينهما رطوبة لزجة وتشتمل على مفاصلها اربطة قوية وبهلا فيج باعشية غضروفية وحشو الفروج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار يسمى سمسمانية **الفصل الرابع والعشرون في تشريح منفعة الظفر**

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلا تنهش عند الشد على الشي والثانية ليتمكن بها الاصابع من لقط الاشيا الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولى اولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستديرا الاطراف لما يعرف وخلقت من عظام مركبة لينطام تحت ما يصاكها فلا يتصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت يعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى اربعة اجزا فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ اذ فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب فقد وضع على هذا العظم اعضا شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والسرم **الفصل السادس والعشرون في منفعة الرجل** جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة عسر القوام والثبات

فلا تنهش خ

ليبة

ددن

دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين
واذا اصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

وأول عظام الرجل عظم الفخذ وهو أعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب
طرفه العالي ليتهندم في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر الى
الانسي وخلف فانه لو وضع على استقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج
كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث
من الجملة شيء مستقيم ولم يحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية
لعرض فحج من موضع الحق ولم يكن للقوائم واسطة الينا وعنها الميل فلم يعتدل وفي
طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا على الساق ثم على المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد
مؤلف من عظمين احدهما اكبر وأطول وهو الانسي القصبة الكبرى والثاني اقصر وا
صغر بل لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر
ويسمى القصبة الصغرى للساق ايضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل
تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى هي الساق بالحقيقة
قد جعلت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات
وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة في الحركة وكان الموجب الثاني
اولى بالغرض المقصود في الساق خلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض المقصود
في الفخذ فخلق اعظم وأعطي الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر
الحركة ما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف
وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لرقاق السوق في الخلقة ومع

عظام

عظام

ويسمى صح

والقصبة الصغرى صح

هذا كله فقد دعم وقوّي بالقصبة الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب والعروق
بينهما ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل
الانبساط والانثناء

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ في نقرتين في طرف
عظم الساق وقد وثّق برباطات ملتفة ورباط شاذ في الغور ورباطين من الجانبين ويقوي
ويتدعم مقدمها بالرضفة وهي عظيم يلبس الركبة وهي عظم إلى الاستدارة ما هو ومنفعته
مقاومة ما ينبو في عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل
الممنو بثقل البدن بحركاته وجعل موضعه إلى قدام لأن أكثر ما يلحقه من عنف
الانعطاف يكون إلى قدام إذ ليس لي الخلف انعطاف وأما إلى الجانبين فانعطافه يسير
بل جل انعطافه إلى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما أشبه ذلك

الفصل الثلاثون في تشريح القدم

وأما القدم فقد خلق آلة للثبات
وجعل شكله مطاولاً إلى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق لي الأخمص يلي
الجانب الإنسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصاً الذي للمشي هو إلى الجهة
المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم بالجذب المشتد من الاعتماد على جهة استقلال
الرجل المشيلة للنقل معتدل القوام وأيضاً ليكون الوطء على الأشياء النابئة متأتياً
من غير إيلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد
وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الإمساك والاشتمال على
الموطوء عليه من الأرض إذا احتيج إليه فإن القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك
المقبوض وإذا كان الممسك بهما أن يتحرك بأجزائه إلى هيئة لجودهما الإمساك
كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة
المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل

راس

عنيفه

الإمساك

المستمسك

مع

مع الساق وعقب وعظم الزورقي به والاخمص واربعة عظام للرسغ بها
تتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي به
يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانسان
منه اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة
كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين
الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه
الوحشي والانسي ويدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول الركز والكعب واسطة
بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب
وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى
الوحشي والكعب يرتبط به العظم مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ
واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والآفات مملس الاسفل ليحسن استواء الوطئ وانطباق القدم على المستقر عند
القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة
يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهي فيضمحل عند الاخمص الى الوحشي ليكون تقعر الاخمص
متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك
صفان وان عظامه اقل عددا واكبر والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف
الى الحركة والاشتمال اكثر منهما في القدم اذ اكثر المنفعة في القدم من الثبات
وان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل
لهما من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة اصلا يضر في ذلك بما يفوت
به من الانبساط المعتدل فقد علم ان الاحرى مع الاشتمال بما هو اكثر عددا
واقل مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما المشط

[illegible]

واعظم مقدارا

القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت
خمسة ومنضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة اشد منها
الى القبض والاشتمال المقصودين في اصابع الكف وكل اصبع سوى الابهام
فهو من ثلاث سلاميات واما الابهام فمن سلاميين فقد قلنا اذن في العظام ما فيه
لفاية فجميع هذه العظام سوى العظم الذي يشبه باللام الذي لليونانيين والعظم الذي
في القلب ثم الكلام في العظام **الجملة الثانية في العضل تسعة عشر فصلا الفصل الاول من الجملة الثانية من التعليم الخامس في كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط**
لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا
بقوة تقبض لها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب الحس اتصالها بالعظام
التي هي بالحقيقة اصول الاعضا المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام
صلبة والعصبة لطيفة ملطف الحالق جل جلاله فانبت من العظام شيئا شبيها
بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشي واحد ولما كان الجسم
الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كانت العصب التي تبلغ الى ان يجيه
واصلا الى الاعضا على حجمه في منبته وغلظه مبلغا يعتد به وكان حجمه عند
عند منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب فلو اسند
الى العصب تحريك الاعضا وهو على حجمه الممكن وخصوصا عندما ينتزع وينقسم
وينشعب في الاعضا ويصير حصة العضو الواحد ادق كثيرا من الاصل وعند
ما يتباعد عن مبدايه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق جل جلاله
بحكمته ان افاده غلظا بتفتيش الجسم الملتئم منه ومن الرباط ليفا وملا خلله
لحما وتغشيته غشا وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة
ذلك عضوا مولفا من العصبة العقب وليفهما واللحم الجانبي والغشا المجلل

اداعلمت تكون مائتين واربعين سوى السمسمانيات وسوى العظم ...

مبدايه

وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج فيجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني في تشريح عضل الجبهة

من المعلوم ان عضل الوجه هي على عدد الاعضاء المتحركة في الوجه والاعضاء المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل اما الجبهة فتتحرك بعضلة رقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جيدا حتى يكاد ان يكون جزءا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا والجسم الذي يحرك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخائهما وانسدالهما

الفصل الثالث في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحرك للمقلة فهي عضل ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منها يحرك الى جهتها وعضلتان الى التوريب مائلتان يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التي ذكرناها بعد انشعابها بها وبما معها فتقلها وتمنعها الاسترخاء المجحظ وتضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لغشيتها الرباطية من التشعب ما تشكل في امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم ثلث وعلى كل حال فراسها راس واحد

عضلتان وعند بعضهم

الفصل الرابع في تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتاتى بتمام حركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الالات ما امكن اذا لم تخل اذى في الكثير من الافات

ما يعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية
الصانع جل ذكره مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب
الى غاياتها على اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلى اقرب الى منابت
الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى الانعطاف والانقلاب
ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار
عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى اسفل لم يكن ان ياتيها
العصب منحرفا الى اسفل مرتفعا اليه وكان يجب ان يخلو ان كانت واحدة
من ان يتصل الا بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن
لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم يتصل الا بطرف واحد
فلم يحسن اطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد الغمض في الجهة
التي يلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل
كان يشاكل انطباق جفن الملقو فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان ياتيان
من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد
كان يكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها الغشائي فيتصل
مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت جلدة الهدب

السادس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احديهما تابعة لحركة الفك
الاسفل والثانية بشركة الشفة فان الحركة التي هي تابعة لحركة عضو اخر
فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي بشركة عضو اخر فسببها عضلة هي له
ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل جهة عريضة وبهذا الاسم
تعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزاء اذ كان الليف ياتيها من اربعة
مواضع احدها متشابه من الترقوة ويتصل نهاياتها بطرف الشفتين الى اسفل

منبت

بطرفي

ويجذب الفم الى اسفل جذبا مورّبا والثاني منشاوه من القصّ والترقوة من الجانبين ويتصل بهما على الوراب فالناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيّق الفم فابرزه الى قدام فعل شكل الخريطة بالخريطة والثالث منشاوه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل تلك العضلة ويميل الشفة الى الجانبين لانه متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذا الاذنين ويتصل باخر الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة يتبعها الشفة وربما نبت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت الاذن

الفصل السادس تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركتها الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لحميا لا عظم فيه

الفصل السابع في تشريح عضل المنخر

واما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق على ساير العضل لان الحاجة اليها اكثر ان حركات اعضا الخد والشفة اكثر تكررا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقتا قويتين لتتداركا بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم ومورد منشاهما من ناحيتي الوجنتين مخالطتان لليف الوجنة اولا ثم وردتا من ناحيتي الوجنتين لان تحريكهما اليهما

الفصل الثامن في تشريح عضل الفك الاسفل

وينشد ويتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال م

لهام

الكثر عددا م

قد خص الفك الاسفل دون الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف
احسن ومنها ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضاء شريفة يخشى فيها
الحركة اولى في اسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يتحرك لم يكن
مفصله ومفصل الراس مختاطا فيه بالاستيثاق ثم حركات الفك الاسفل
لم يحتج فيها الى ان يكون فوق ثلث حركة فتح الفم والفغر وحركة الاطباق وحركة المضغ
والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى
الجانبين فتبين ان محرك الاطباق يجب ان يكون عضلا نازلة من علو تشنج الى فوق
والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان
بعضلتي الصدغ وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المتحرك بهما في الانسان
صغير القدر متناسب خفيف الوزن واذ الحركات المعارضة لهذا العضو الصائلة
عن هاتين العضلتين اخف واما سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما
للانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقلع اعنف وهاتان
العضلتان تنبتان لقربهما من المبدا الذي هو جوهر الدماغ اللين هو جوهر في غاية
اللين وليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة
الدماغ اياهما في الآفات ان عسى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضي بالمعروض
الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق تعالى عند منشابهما ومنبعهما
من الدماغ في عظمي الزوج ونفذهما في كن شبيه بالازج ملتئم من عظم الزوج ومن نعاديج
ثقب المنفذ لما رتقهما الملتبس جانبا تحليلهما مسافة صالحة الى مجاوزة الزوج
لتصلب جوهرهما يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتهما الاول قليلا قليلا وكل واحد من هاتين العضلتين
تحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشالته وهاتان
العضلتان قد اعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم متحدرتين الى الفك الاسفل

ان صح

الفغر

ويسميان ملتفتين صح

في

في مغان اذ كان اصعاد الثقل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة
والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشؤ البيفهما من الزوايد الابرية التي
خلف الاذن يتجه ويتحد عضلة واحدة يشبه ثم يتخلص وترا يزداد وثاقة ثم يتنفش
كرة اخرى ويحتشى لحما ويصير عضلة يسمى عضلة ملززة ليلا يتعرض با الامتداد لمنال
الافات ثم يتلاقى في معطف الفك الى الذقن فاذا انقلصت جذبت اللحى الى خلف فيتسفل
لا محالة ولما كان الثقل بالطبع معينا على التسفل كفى اثنان ولم يحتج الى معين واما عضل
المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذ جعل راسها الزاوية التي في
زواياها في الوجنة امتد لها ساقان يتحد الى الفك الاسفل وللاخرى يتفرع الى ناحية
الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه
العضلة جهات مختلفة في التشنج فالبسوني حركتها بل يكون لها ان يميل ميولا مفننة
ليلتئم فيما بينهما السحق والمضغ

الفصل التاسع في تشريح عضل الراس

ان للراس حركات وحركات خاصة مشتركة مع جميع من خرزات العنق
تكون بها جملة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحد من الحركتين اعني
الخاصة والمشتركة اما ان تكون متنكسة واما ان تكون منعطفة الى خلف
واما ان تكون مايلة الى اليمين واما ان تكون مايلة الى اليسار وقد تتولد فيما بينهما
حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان
ترد ان من جانبين انهما تنشيان نليفتها من خلف الاذنين فوق موضع عظام
القص بحيث يرتقيان كالمتصلتين فربما ظن انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتين
وربما ظن انهما ثلث عضل لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما
تنكس الراس مايلا الى شقه وان تحركا جميعا تنكس الراس منكسا الى قدام معتدلا واما
العضل المنكسة للراس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المري يحكس

من وسطها الانحطاط فيها للعوز ثاقة
واما عضل النغ واتزال الثقل فعليه اشتواه

عضلة ملززة

احداهما

الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان تشنج الجزء منه الذي يلي المركز
نكس الراس وحده وان تشنج الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة واما العضل المقلبة
للراس وحده الى خلف فاربعة ازواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها
ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من
وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبته الى الوسط فمن ذلك زوج ياتي
جناحي الفقرة الاولى فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وخاصيته ان يقاوم
ميل الراس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لتاريبه ومن ذلك زوج رابع يبدأ
من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناحي الفقرة الاولى
والزوجان الاولان يقلبان الراس الى خلف بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث
يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما
مال وحده ميل الراس الى جهته فاذا تشنجا جميعا حركا الراس الى خلف منقلبا
من غير ميل واما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلثة ازواج غائرة وزوج مجلل
لكل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وينزل راسه الى الرقبة الى [illegible]
واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فيتحد زوج على جانبي الفقار وزوج مثل حبل
الى الاجنحة وزوج يتوسط ما بين جانبي الفقار واطراف الاجنحة واما العضل
المميلة للراس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه
القدام وهو الذي يصل بين الرواسي والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد
منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والراس
فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه الاربع تشنج مال الراس الى جهته مع
تاريب واي اثنين من جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا مستويا وان تحركت
القدميتان اعانتا في التشنج او الخلفيتان قلبتا الراس الى خلف وان تحركت

وان استعمل خ

الراس صح

فزوج صح

غير صح

الاربع

الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها تتدارك
بجودة موضعها وباحرازها تحت العضل الاخرى ما بان للاخرى بالكبر وقد كان مفصل
الراس محتاجا الى امرين متضادين احدهما الوثاقة وذلك
متعلق باتقان المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق
باسلاس المفاصل والارخاء فجوز ارخاء المفصل استنامة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة
التفاف العضل به فحصل الغرضان تبارك الله احسن الخالقين

الفصل العاشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي هو آلة للصوت
وهو مؤلف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي يناله الجس والحس قدام الحلق
تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظاهر يشبه
الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق
مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له
ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين
فيه يتهندم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى المكبي
والطرجهالي وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وتباعد احدهما عن الآخر يكون
توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهالي على الدرقي ولزومه اياه
وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم
مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين وشكله هكذا Λ
والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون منشئا وسندا لما ينشو منه لبعض عضل
الحنجرة فالحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذي لا اسم له والى عضل تبعد الطرجهالي
عن الآخرين فيفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشو من العظم
اللامي فياتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الطرجهالي الى

الاستنامة
المبارك

المحطة

وعضل الطرجهالي تبطنه
بعد هم

قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلق الجاذبة الى اسفل ونحن
نرى ان يعد في المشتركات بينهما ومنشاهما من باطن القص الى اللامي ويوجد في
كثير من الحيوانات يصحبهما زوج آخر وزوجان احدهما عضلتاه نابتان من الطرجهالي
من خلف وينحدران اذا تشنجتا رفعتا الطرجهالي وجذبتاه الى خلف فتبرا من مضامة
الدرقي وتوسعت الحنجرة وزوج يأتي عضلتاه حافتي الطرجهالي فاذا تشنجتا
فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة
للحنجرة فمنها زوج يأتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على
الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه فيه وبالذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها
اربع عضل باطنة انهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرفي الدرقي والذي
لا اسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجاهما مستبطن و
زوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة
حتى اذا انقبضت جذبت الطرجهالي الى اسفل واطبقته فخلقت لذلك زوجا ينشأ
من اصل الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهالي واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة
فاذا انقبضت شدت المفصل الحنجرة واطبقت الحنجرة اطباقا وثيقا و[...] عضل الصدر
والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة فوثبت الشدة كما
بقوتهما تقصير الصغر في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه
الصغر التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف
ينائي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت
الطرجهالي يعينان الزوج المذكور

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحلقوم

واما الحلقوم جملة فله زوجان تجذبانه الى اسفل احدهما زوج
ذكرناه في باب الحنجرة والآخر زوج نابت ايضا من القص مرتقيا فيتصل باللامي ثم بالحلقوم

الطرجهالي

فيجذبه الى اسفل واما الحلق فعضلته هي النغغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق مجيئتان على الازدراد

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل خاصة وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فهو ازواج ثلثة زوج منهما ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي على هذا العظم وهو الذي يجذبه الى اللحي وزوج منشاه من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانب اللحي وزوج منشاه من الزوائد السهمية التي عند الاذن ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي على هذا العظم واما الذي يشركه فيه غيره فقد ذكر ويذكر

الفصل الثالث عشر في تشريح العضل اللسان

واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوائد السهمية التي عند الاذن ويتصل بالطرف الاسفل من الخط ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامي وينفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطنتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد يذكر في جملة عضل اللسان عضل مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب احدهما الى الاخر وابعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا بالارتحال كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما ان لها ان تتحرك في نفسها بالتقلص التشنج

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل العنق والرقبة

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهتها بالتوراب واي اثنين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة

منزعا الى العظم اللامي ويتصلان بوسط اللسان واثنان يجيئان على العرض منشاهما صح

في جميع

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحرك للصدر من غير مبل
منها ما ينبسط فقط وما ينقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين أعضاء التنفس
وأعضاء الغذاء الذي سنصفه بعد فزوج موضوع تحت الترقوة منشاه
من جزء ممتد الجدار من الكتف نصفه بعد ومتصل بالضلع الأول المجنة ويسرع
بجذبه وزوج كل فرد منه مضاعف له جزءان أعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها وأسفلهما
يحرك الصدر ويخالط عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس
وزوج منشؤه في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار إلى
الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل بأضلاع الخلف وزوج ثالث منشاه
من الفقارة السابعة من فقارات العنق ومن الفقرة الأولى والثانية
من فقرات الصدر وتتصل بأضلاع النفس فهذه هي العضلات الباسطة وأما
العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب إذا أسلن
ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الأضلاع العليا وفعله
الشد والجمع ومن ذلك زوج عند أطرافها ملاصق القص ما بين الخنجري إلى الترقوة
وملاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران نعينهما وأما العضل
الذي تقبض وتبسط معاً فهي العضل التي بين الأضلاع لكن الاستقصاء في التأمل
يوجب أن تكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك أن بين كل ضلعين
بالحقيقة أربع عضلات وإن ظنت عضلة واحدة وأن هذه المظنونة
عضلة واحدة منسوجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل
منه ما يلي الطرف الآخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع للمجلل والذي على
طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع الذي على الطرف الآخر القوي
والمستبطن كله مخالف في الوضع للمجلل والذي على طرف الضلع وإذا كانت

عضل مهم

هيئات الليف اتبعًا بالعدد فيما يجري ان يكون العضل اتبعًا بالعدد فما كان منه
موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك
جملة عضل الصدر ثمانين وثمانون عضلة وقد يعين عضل الصدر عضلتان
نابتان من الترقوة الى راس الكتف فيتصل بالضلع الاول منه وبشئ وتشيله
الى فوق فيعين على انبساط الصدر **الفصل السادس عشر في تشريح**
عضل حركة العضد عضل العضد هي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات
نابتة من الصدر وتجذبه الى اسفل فمن ذلك عضلة منشاها من تحت الثدي وتتصل
بمقدم العضد عند مقدم زئبق النقرة وهي مقربة العضد الى الصدر مع
استرسال يسير الكتف وعضلة منشاها من اعلى القص وتطيف بشئ راس
العضد فهي مقربة الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة
منشاها من جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي
للجزء الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شائلة به او بالجزء الاخر اقبلت به الى المحاذاة
او بهما جميعا فيقبل به على الاستقامة وعضلتان نابتان من ناحية الخاصرة تتصلان
ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحديهما عظيمة
تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة
والثانية دقيقة تاتي من جلد الخاصرة الا ان عظمها اميل الى الوسط من تلك
وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي عابرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة
الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشاها من عظم الكتف عضلة منها
منشاها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى من الكتف وتنفذ الى
الجزء الاعلى من راس العضد الوحشي ما يلي تسييرا الى الانسي وقد تبعد مع ميل الى الانسي
وعضلتان من هذه الخمسة منشاها الضلع الاعلى من الكتف احديهما عظيمة ترسل

وثلثين

منه صح

الكتف

ابنهما الى الاجزا السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل فتتصل
براس العضد الجانب الوحشي جدا فيبعد مع ميل الى الوحشي والاخر متسلسلة بهذه
الاولى حتى كانها جزا منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه العضلة لا تتعلق
الا بما على الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد الى خلف
عضلة اخرى منشاها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف وترها يتصل
فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد الى
فوق وللعضد عضلة اخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا وهي تلي من اسفل
الترقوة ومن العنق وتلتقم راس العضد تقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة
الصاعدة من الصدر وقد قيل ان لاحد راسيها من داخل وميل الى داخل مع توريب يسير
والراس الاخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله وميل الى خارج بتوريب يسير
واذا فعل بالجزئين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة
تاتي من الثدي والاخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل العضل المرفق معها اثنتي عشر

الفصل التاسع عشر في عضل حركة الساعد

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد
ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد والباسطة زوج احد فرديه
يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل
من الكتف ويتصل بالمرفق حيث الجزء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على
فعليهما بسطا على الاستقامة المحالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم
يقبض مع ميل الى الداخل وذلك لان منشاه من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يجس
كل منشا راس ويميل الى باطن العضد ويتصل وترا عصبانيا بمقدم الزند الاعلى والفرد
الثاني تقبض مع ميل الى الخارج لان منشاه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها راسان

لحميان احدهما من وراء العضد والاخر قدامه ويستبطن في ممرهما قليلا الى ان يخلص
الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل اليه قابضا الى الخارج باسفل وما يميل
الى الداخل باعلى ليكون الجذب لحكم واذا اجتمعت هاتان العضلتان على فعلهما
قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد يستبطن العضلتين الباسطين عضلة تحيط
بعظم العضد والاشبه ان يكون جزءا من العضلة القابضة المخبية واما الباطحة
للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين ولاصق الزند الاعلى بلا وتر
والاخر منشاؤه رقيق متطاول من الجزء الاعلى من راس العضد مما يلي ظاهره ويحلها يمر
في الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فياتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى
ويتصل به وتر غشائي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدئ من اعلى
الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه
ويلفه الى الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل
ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة
ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا فالعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة
باخرى كانهما عضلة واحدة لما ان هذه منشاؤها من الزند الاعلى وتتصل وترها بالعظم
الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركتاهما معا بسطتا الرسغ
بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها
باعدته بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشي
منشاؤها اسافل راس العضد وترسل وترا اذا استبان يتصل بوسط المشط قدام
الوسطى والسبابة وراس وترها منتكئ على الزند الاعلى عند الرسغ وتبسط الرسغ
بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل

ومنشاها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبما يليها عن السبابة
والام كمع

منها ما يبتدئ من الراس الداخل من راسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر
والاعلى منهما يبتدئ كطرف علي من ذلك وينتهي هناك وعضلة معهما تبتدئ من الحز السفلية
من العضد يتوسط موضع المذكورتين ولهما طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا
ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى فاذا تحركتا معا فلصتلهن القوابض
والبواسط بين بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منهما منفردا تكبان على الوراب
بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف فان
اعانها عضلة الابهام التي نذكرها بعد تممت قلب الكف باطحه والمتصلة بالرسغ
قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصرية التي نذكرها كبته كبا تاما

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة اصابع اليد

العضل المحركة للاصابع منها
ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعلت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم
ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت اوتارها فاخرت فحصنت باغشية
تاتيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا يستعرض الا ان
توافي العضو فهناك تستعرض لتجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة
للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى اسفل فمن الباسطة
عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من راس
العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الى اسفل
فثلث منها متصلة بعضها زائدية وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من
جملة عضلتين متضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلثة منشاهما من اسفل زائدة
العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسلان وترين الى الوسطى والسبابة
وثانيتهما وهي الثالثة منشاها من اعالي الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام
وعند هذه العضل عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ

للاصابع

منشاها

موضعها

ها ـ الوسطى الاسفل

منشاهما من الموضع الوسط من الزند الاسفل وترهما يبعد الابهام عن السبابة واما
القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد فثلاث
عضلات بعضها منضود فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل
مدفون من تحت متصلا بعظم الا ان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداؤه
من وسط الراس الوحشي من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم
الى اوتار خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل واحد
منها يقبض المفصل الاول والثالث منه فاما الاول فلانه مربوط هناك برباطة
ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به واما الماخذ
الى الابهام فانها تقبض مفصل الثاني والثالث لانه انما يتصل بهما والعضلة
الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدي من الراس الداخل من راسي
العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا وتستمر على الحد المشترك بين الجانب
الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام
تمالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع ليقبضها ولا ياتي
الابهام لها شعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع اخر ومنشا الاول
بعد المبدا المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلى ومنشا الثانية من راس
الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا في الانقباض على عضلة واحدة والاربع
تقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام
هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض
ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف وتفترش عليه مستعرضة ليفيد الحس و
ليمنع نبات الشعر عليه ولتدعم الباطن من الكف فتقويه على معالجة ما يعالج
به فهذه هي التي على الساعد واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثمان عشرة عضلة

منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد
فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق الابهامية
منها تنبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف مورب
وراسها متعلق بمشط الكف حيث ما حاذى الوسطى ووترها متصل بالابهام تميل الى الاسفل
والسابعة عند الخنصر تبتدي من العظم الذي يليها من المشط فتميلها الى
اسفل وليس شيء من هذه السبعة للقبض بل حشوة للاشالة واثنتان للخفض
واما التي في الصف الاعلى تحت العضلة المفروشة على الراحة وهي التي عرفها جالينوس
وحده فهي احدى عشر عضلة ثمان منها كل اثنين تتصل بالمفصل الاول من مفاصل
الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضه مع
حط وخفض واما الاعلى فقبضها مع تدبير رفع وتشبيل واذا اجتمعتا فبالاستقامة
وثلث منها خاص بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنان للثاني كما عرفت
فبواسط الخنصر خمس والخافضات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللخنصر
والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة

عضل الصلب

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الصلب

منها ما ينبه الى الخلف ومنها ما يجذبه الى قدام وعن هذه تتفرع سائر الحركات
فالثانية الى الخلف هي المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان تحدس
ان كل واحد منهما مؤلفة من ثلث وعشرين عضلة لان كل واحدة منها يانيها من كل فقرة
عضلة اذ يانيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت
بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الى خلف وان تحركت
التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الجاذبة فهي زوجان زوج موضوع
فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة عن جنبتي المري في طرفها

الاسفل تتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وباربع في اكثر
الناس ومنفعتها الامالة على ابابي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمى المثبتين
وهما يبتديان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر وينحدران من اسفل فيحنيان
حنيا خافضا والوسط يلقيه في حركاته وجود هذه العضل لا ينبغي في الانحناء
والانثناء والانعطاف حركة للطرفين **الفصل الحادي والعشرين في**
تشريح عضل البطن اما البطن فعضله ثمان تشترك في منافع منها المعونة
على عصر ما في الاحشاء من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب
وتعينه عند النفخة لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها
فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجري
ويمتد ليفه طولا الى العانة وليبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج من اوله الى آخره
لحم وعضلتان تتقاطعان هما بين عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله
وتحت الطوليتين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وبين ليف الاوليين هو تقاطع على
زوايا قائمة وزوجان مؤربان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج
منهما فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن
الخاصرة الى الخنجري فيلتقي طرفا فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرفا
آخرين عند الخنجري وهما موضوعان في كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين
المعارضتين وهذان الزوجان لا يبرزان لحميين حتى تماسا العضل المستقيمة
باوتار اعراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضو
فوق العرضيتين **الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل الخصى**
اما الرجال فعضل الخصى اربع لحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا يسترخي ويكون لكل خصية
يلزمها زوج واما للنساء فلكيفيهن زوج واحد لكل خصية وذلك لان خصاهن مدورة

اي

على

الاثنين صح

بارزة كتدلي خصى الرجال **الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل المثانة**
وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط مستعرضة الليف ومنفعتها حبس البول الى
وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبيضها فيضغط عضل البطن
المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة **الفصل الرابع والعشرون في**
تشريح عضل الذكر العضل المحركة للذكر زوج ممتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا امتدتا
وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة وزوج ينبت عن عظم
العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمددهما انتصب الآلة مستقيمة
وان اشتدتا [illegible] الى الخلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته **الفصل الخامس**
والعشرون في تشريح عضل المقعدة عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم
فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبيهة مخالطة عضل الشفة وهي تقبض الشرج
وتشده وتنقبض بالعصر نفيا للبراز فيه وعضلة موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس
الى راس الانسان يظن انها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة
وزوج موروب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق وانما خروج المقعدة
لاسترخائها **الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل حركة الفخذ**
اعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان
والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة
ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن
وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتليف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى
ينتهي الى الركبة ولليفها مبادي مختلفة وكذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة
فلان بعض ليفها منشاه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط وان
بعض ليفها منشاه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا

على فمها

طرفاها

يعودها

ومنها

ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة رؤوس وطرفان وهذه الرؤوس منشاها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي واما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشاها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طرخانطير له عظم ويتدقق قليلا الى قدام وتبسط مع ميل الى الانسي وتحت مثلها وتتصل اولا باسفل الزائدة الصغرى ثم يتحد و يفعل فعلها الا ان بسطها يسير واما الثالثة فمنشاها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايله الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف مميلة اما له صالحة الى الانسي واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشائين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي التي تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكانها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من اسفل القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضلة المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة واما المميلة للخارج فعضلتان لحميتان تاتيان من العظم العريض واما المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسية وتتوتران ملتفتين وتلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من موخر الزائدة الكبرى وايهما جذبت حركت الفخذ الى جهته مع قليل بسط الفصل السابع والعشرون في تشريح عضل الساق والركبة

أما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي أكبر
العضل الموضوعة على الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث
كالمضاعفة ولها رأسان ينبت أحدهما من الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ
ولها طرفان أحدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل أن يصير وترا والآخر غشائي يتصل
بالطرف الإنسي من طرفي الفخذ وأما المثنتان الأخريان فأحدهما هو الذي ذكرناه
في قوابض الفخذ أعني النابت من الحجز الذي في عظم الخاصرة والأخرى مبدؤها
من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد
مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها تحتها إيثاقا محكما ثم يتصل بأول الساق ويبسط
الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشؤها ملتقى عظم العانة وتنحدر ماربة في
الجانب الإنسي من الفخذ على الوراب ثم تلتحم بالجزء المعرق من أعلى الساق وتبسط الساق
مميلة إلى الإنسي وعضلة أخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي
حتى تأتي الموضع المعرق والعضلة أشد توريبا منهما وتبسط مع إمالة إلى الوحشي
فإذا بسطا كلاهما كان بسط مستقيم وأما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة
طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة بقرب من منشأ الباسطة الداخلة ومن الحاجز
الذي في وسط الخاصرة والعانة يقرب منه ثم تنفذ في التوريب إلى داخل طرفي الركبة
ثم تنحدر وتنتهي إلى النتوء الذي في الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب
الساق إلى فوق مائلا بالقدم إلى ناحية الأربية وثلث عضل إنسية ووحشية
والوسطى تقبضان مع ميل إلى الوحشي والإنسية تقبض مع ميل إلى الإنسي فأما
الإنسية منشؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ إلى أن توافي
الموضع المعرق من الساق في الجانب الإنسي فتلتصق به ولونها إلى الخضرة و
منشأ الأخريين أيضا من قاعدة عظم الورك إلا أنهما يميلان إلى الاتصال بالجز

المعروف من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة الورك كالمدفونة في معاطف
الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الثاني من العضلة الباسطة
المضاعفة من الحاجزة تقبض الركبة بالعرض فانه قد ينبعث من منصليهما وتر يضبط
دون الورك

الفصل الثالث والعشرون في تشريح العضل المحركة لمفصل القدم

واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها الخافضة اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة
موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدأها الجزء الوحشي من راس القصبة الانسية
فاذا توترت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فيتصل بقرب اصل الابهام وتشيل
القدم الى فوق خصوصا اذا طابقتها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء
واما الخافضة فزوج منها منشاهما من راس الفخذ ثم تنحدران فيما بين باطن مؤخر
الساق لحما وينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب وحده
الى خلف مؤربا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينهما
عضلة تنشأ من راس الوحشية من جانبه وتنحدر حتى يصل بتيسهما من غير وتر يرسله
بل بسطحية فيتصل بمؤخر العقب فوق الالتصاق فعلها [?] فاذا اصاب هاتين
العضلتين آفة زمنت القدم وعضلة ينشعب منها وتران كل واحد منهما يقبض
القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشأها من راس القصبة
الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما فتنشعب الى وترين احدهما يتصل من
اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الاخر تحدث
من جزء من هذه العضلة يجاوز منشأها الوتر الاول ويرسل وترا الى الكعب الاول في الابهام
فيبسطه فيتورب الى الانسي وينشأ من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل
باحدى العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا جاوزت باطن الساق ويثبت وترا
يستبطن اسفل القدم ويفترش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة والمثال

ويتصل باربيه صح

ومنها ما
الى القدم و
ما يشيل
وأخرى تنشأ من راس الوحشية
وتنبت منها وتر تتصل [illegible]
تقارب أصل الخنصر وتشيل القدم
الى فوق صح

لكون صح

وقد

منفعتها **الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل اصابع الرجلين**

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاها من
راس القصبة الوحشية تنحدر ممتدة عليها ويرسل وترا ينقسم الى وترين يتصلان
الوسطى والبنصر واخرى اصغر من هذه ومنشاها هو من خلف الساق فاذا ارسلت
الوتر انقسم وترها الى وترين يفيضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد
من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الاخر فيصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبض
وعضلة ثالثة قد ذكرناها فيما سلف من حيث [illegible] في القصبة الانسية ويحدبه بين
القصبتين ويرسل وترا [illegible] لعقب القدم [illegible] الى الكعب الاول من الابهام فهذه هي
العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق من خلفها واما التي وضعها
في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس
وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان منه ويبسط ويحرك الى القبض اما
على الاستقامة ان تحركتا معا او الميل ان تحركت واحدة فمنها اربع على الرسغ لكل
اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متنا
زجة جدا حتى اذا اصاب بعضها افة حدثت من ذلك ان ضعف فعل
البواقي فيما يخصها وفي ان ينوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب
ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس
عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الى الوحشي وخمس عضل موضوعة
تحتها يتصل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فيميل بالحركة
الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين تخصان الابهام والخنصر هي على قياس
التسع التي للراحة وكذلك العشر الاول فيكون جميع عضل البدن خمسمائة
وتسع وعشرين عضلة والله اعلم **الجملة الثالثة في العصب وهي [illegible] فصول**

الفصل الاول كلام كلي في العصب خاص منفعة العصب منها ما هو بالذات
ومنها ما هو بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لساير الاعضا ما بعرض
من الآفات للاعضا العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية فان هذه الا
وان فقدت الحس فقد اجري عليها لفافة عصبية وغشيت بغشا عصبي
فاذا ورمت او تمددت بريح تادي ثقل الورم او تفريق الريح الي اللفافة والي اصلها
فعرض لها من الثقل الجذاب ومن الريح تمزق فاحس به والاعصاب مبدها على الوجه
المعلوم هو الدماغ ومنتهي تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف دقيق منبث
فيه اعصاب من الاعضا المجاورة له والدماغ مبدا للعصب على وجهين فانه مبدا البعض
العصب بذاته ومبدا البعضه بوساطة النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثة
من الدماغ نفسه انما يستفيد منها الحس والحركة اعضا الراس والوجه والاحشا
الباطنة واما ساير الاعضا فانما يستفيدها من اعصاب النخاع وقد دل جالينوس
على عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الي الاحشا من العصب فان الصانع جل
ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجه في ساير العصب وذلك لانها لما بعدت
من المبدا او جبت ان ترق فضل ترقيق بغشاها جرم متوسط بين العصب والغضروف
في قوامه مشاكل لما حدث في جرم العصب عند الالتوا وذلك من مواضع ثلثة احدها
عند الحنجرة والثاني اذا صارت الي اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع
الحجاب والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس
انقذ من منبعه على الاستقامة الي العضو المقصود اذا كانت الاستقامة
موديه الي المقصود من اقرب الطرق وهناك يكون انبات القابض من المبدا
اقوي اذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الي التبعيد
عن جوهر الدماغ بالتعرض للبعد من مشابهته في اللين لتذهب ما يراد في اعصاب

دالها حركة والثاني بالعرض فمنها تشديد اللحم وتقويته
عضاء البدن ومنع الكلال الاشعار

الحركة بل كلما كانت الين كانت اوفق للحس اشد تاذيه واما الحركة فقد وجبت الى المقصد
بعد تفاريج تسلكها تبعد عن المبدا وتدرج في التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين
على الواجب فيه من التصلب واللين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من
مقدم الدماغ وجل ما يفيد الحركة منبعثا من موخره والجزء الذي هو مقدم الدماغ الين
قواما والجزء الذي هو موخر الدماغ اخشن قواما **الفصل الثاني في تشريح العصب**
الدماغي ومسالكه قد نبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه
من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمانا ثم
يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة
اليسرى ويتسع فوهاهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى الزجاجية وقد ذكر غير
جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع
منافع ثلث احدها ليكون الروح السايلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان
الى الاخرى اذا عرضت لها افة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين ابصر اذا
غمضت الاخرى بما اصح منهما لو فتحتا والاخرى لم تحط ولهذا ما يزيد الثقبة
العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية
ان يكون للعينين مودي واحد يودي الى شبح المبصر فيتحد هناك ولا يرى الابصار
بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحول
ان يروا الشي شيئين عندما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى اسفل فيبطل
به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد انكسار
العصبة والثالثة لكي تستند كل عصبة الى الاخرى وتستند اليها وتصير كانها
تنبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاه خلف

النابت صح

اقوى صح

منشا

منشا الزوج الاول وما يلا عنه الى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة
على المقلة فينقسم في عضل المقلة ومبدا الزوج غليظ جدا ليقاوم غلظه بدنه
الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك خصوصا اذا امعين له اذا الثالث
مصروف الى تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا ينفصل عنه فضل يحتاج الى معين
غيره كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره
من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه وينشعب اربع
شعب الشعبة الاولى تخرج من مدخل العرق السبات الذي نذكره بعد فتاخذ منحدرة حتى
تجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشا التي دون الحجاب والشعبة الثانية مخرجها من ثقب
في عظم الصدغ فاذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر
حاله والشعبة الثالثة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان
مفصل الاعضا الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول
المجوف فيزاحم اشرف العصب ويضغط فيبطل التجويف وهذا الجزا اذا انفصل
انقسم ثلثة اقسام فقسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين
والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند الماق
حتى يتخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث
وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف الذي في المهيا في عظم الوجنة فينفرع الى
فرعين فرع منه ياخذ الى داخل حتى يفضي الى الفم فيتوزع في الاسنان لما هي الاضراس
منها وظاهر واما سايرها فكالخفي عن البصر ويتوزع ايضا في اللثة العليا
والفرع الاخر ينبث في ظاهر الاعضا هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف و
الشفة العليا فهذه اقسام الجزا الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث فيتخلص ويذهب في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فيتفرق

بلغ صح

النبي صح

حصة م

في طبقته الظاهرة ويفيده الحس الخاص الذي هو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق
في عمور الاسنان السفلى ولثاتها وفي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان ادق
من عصب العينين لان صلابة هذا ولين ذاك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا واما الزوج
الرابع فمنشاه خلف الثالث وأميل الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا
ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيوتيه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث
لان الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس فكل فرد
منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج
ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يمتد الى الغشاء المستبطن
للصماخ فينفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المقدم من الدماغ وبه
حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب
في العظم الحجري وهو الثقب الذي يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه وتعوج مسلكه
ارادة لتطويل المسافة وتبعيد لحوهاء المبد ليستفيد العصب قبل خروجه
منه بعدا من المبدا ليتبعه صلابة فاذا برز احتلط بعصب الزوج الثالث
فصار اكثرها الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منها الى
عضل الصدغين فانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة
لان آلة السمع احتاجت الى ان تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهواء وآلة
الذوق وجب ان تكون محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب
وكان منبته من موخر الدماغ اقرب وانما اقتصر في عضل العين على عصبة
واحدة واكثر اعصاب عضل الصدغين لان عضلة العين احتاجت الى فضل
سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها
الى التجويف فلم يحتمل العظم المنتقب لضبط المقلة تقويا كثيرة واما عصب

(هامش: بالحس صح — المؤخر — انه صح)

الصدغين

الصدغين فاحتاجت الى فضل صلابة ولم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل
عليه الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج
السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ منه لا الخامس مشدودا معه باغشية و
اربطة كانها عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي
وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزاء ثم لا يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الى ثلثيها
يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طرفه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد
الزوج السابع على تحريكها والقسم الثاني فيتحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق
اكثره في العضلة العريضة التي على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا
الى ان يصل الى مفصله واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر
الى الاحشاء مصاحبا العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة
تفرعت منه شعب فاتت العضل الحنجرية التي روسها الى فوق التي تشيل الحنجرة وعضلا بعينها
فاذا جاوزت الحنجرة صعدت منها شعب الى العضل المنكسة التي روسها الى اسفل
وهي التي لا بد منها في اطباق الطرجهالي وفتحه اذ لا بد من جذب الى اسفل ولهذا
يسمى العصب الراجع فانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت
لصعدت موربة غير مستقيمة من مبداها فلم يتهيا الجذب بها الى اسفل على الاحكام
وانما خلف السادس لانه فيه من الاعصاب اللينة والمائلة الى اللين ما كان منها
قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيهما والسابع لا ينزل على
الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد
الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد منتابذا به وان يكون
مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم
والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم

غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس
يجاوره هذا الشريان على صفة الاول بل يجاوزه وقد عرض له دقة ليتشعب ما يتشعب
منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذ تورّبت مايلا الى الابط فلم يكن
بدّ من توثيقه بما يستند عليه بأربطة تشد الشعب ليتدارك بذلك ما فات
من الغلظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة
الى ان يقارب مثل هذا المتعلق وان يستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة
واقوى العصب الراجع هو الذي يتفرق في المطبقين من عضل الحنجرة ويتفرع شعب
عصب معينة ثم سار هذا العصب تنحدر فينشعب منه شعب تتفرق في اغشية
الحجاب والصدر وعضلاتهما وفي القلب والرية والاوردة والشرايين التي هناك
وباقية يتصل في الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان في اغشية
الاحشاء وينتهي الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشاه من الحد المشترك
بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشترك
بين الدرقي والعظم اللامي وسائره قد يتفق ان يتفرق في عضل اخرى مجاورة لهذه
العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة الى ولجات
اخرى ولم يكن يحسن ان يكثر التنقيب فيما ينقلع وامن حيث كان الاولى ان يأتي حركة
اللسان عصب من هذا الموضع قد اتى حسه من موضع اخر

الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه

العصب النابت من النخاع السالك
في فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولى ويتفرق
في عضل الراس وحدها وهو دقيق صغير اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون
ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه ما بين الفقرة الاولى
والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويتصل اكثره الى الراس

حس اللمس بان يصعد موربا الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام وينبث على
الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره
عن الاندفاع والانبساط في النواحي الجليلة بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي العضل
التي خلف العنق والعضل العريضة فيوتيها الحركة والزوج الثالث منشاه ومخرجه
من الثقبة التي بين الثانية والثالثة وينفرع كل فرعين فرع يتفرق في عمق العضل
التي هناك شعب وخصوصا المقلبة للراس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار
فاذا حاذاها انتشبت اصولها ثم ارتفع الى رووسها وخالط اربطة عشائية تنبت
من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفي غير الانسان
ينتهي الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الى قدام حتى ياتي العضلة
العريضة واولا يصعد يلتف بعروق وعضل مكتنفة ليكون اقوى في نفسه
وقد خالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو
في عضل الخدين واما الزوج الرابع فيخرج من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة
وينقسم كالذي قبله الى جزء مقدم وجزء موخر وجزء المقدم منه صغير لذلك يخالط
الخامس وقد قيل انه ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق
السبلي الى ان ياتي الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء
الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور في عمق العضل حتى يخلص الى السناسن فيرسل
شعبا الى العضل المشترك بين الراس والرقبة ثم ياخذ طرف منه منعطفا الى قدام
فيتصل بعضل الخد والاذنين في البهايم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب واما الزوج
الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس وينفرع ايضا فرعين واحد
الفرعين وهو المقدم وهو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل تنكيس الراس وساير
العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الباقي ينقسم الى شعبتين منه المتوسطة

ولحدهم

يجيء

بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية ياتي اعلى الكتف ويخالطها شي من السادس والسابع
والشعبة الثانية يخالط شعبا من السادس والسابع وينفذ الى وسط الحجاب
واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولا والثامن
مخرجه في الثقبة المشترك بين اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب وتخلط شعبها
اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي المسطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض
الذي من الرابع واقل من البعض الذي من الخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي
العضد وان كان منه شعبة ما ياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة
الخامس وباقي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ياتي جلد الساعد والذراع
وليس منه ياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع
لا يجاوز العضد واما الذي يجي الى الساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول
النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب
النخاع التي تحت لكون الوارد عليهما منحدرا من مشرف فحسن انقسامها فيه وخصوصا
اذا كان اول قصدها هو الغشا المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيها عصب النخاع
على استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا
من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه
لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون
الوسط او كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا للمجرى الواجب اذ كانت العضل انما
يفعل التحريك باطرافها والمحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتها العصب
اليه لا ابتداوه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقه ضرورة فوجب ان يحمى ويغشى
وقاية فغشي وقاية حامية يصحبه من الغشا المنصف للصدر فنزل متكيا عليه
ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبته مبادي كثيرة ليلا يبطل بافة تلحق المبدا

الواحد

الواحد **الفصل الرابع في تشريح عصب نخاع فقار الصدر**
وهو اثنا عشر جزوا الاول منها ولجه مخرجه ما بين الاولى والثانية من فقار الصدر
وينقسم الى جزين اعظمها ينفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب واصغرها ياتي ممتدا
الاول فيرافق ما ياتي تلك الجهة من عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد
والكف والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه
الى ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع ساير الازواج الباقية تجتمع فتنحو نحو عضل
الكتف الموضوعة على المحركة للمفصل وعضل الصلب فما كان من هذا العصب
نابتا من فقار الصدر فالشعب التي تاتي الكتف منه ياتي عضل الصلب والعضل
التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع
الزور فانما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب
عروق ضاربة وساكنة تدخل في مجاريها الى النخاع **الفصل الخامس في**
تشريح عصب القطن عصب القطن يشترك في ان جزء منها ياتي عضل
الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العليا تخالط العصب
النازلة من الدماغ دون ثانيتها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية
الساقين وتخالطها شعب من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز
الا ان هاتين وتخالطها شعب من الزوج الثالث الشعبتين الا تجاوزان مفصل
الورك بل تتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين
عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غايتها الى الباطن اذ ليس هيئة اتصال
العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصال منبت اعصابها كاتصال
ذلك منبت اعصابه وهذه العصب يتوجه الى ناحية الساق فوجهها مختلف فمنه ما
يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص منتشرا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي بين

من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف الخاصر بالعضل التي في الرجلين
فانفذت في المجرى المتحدر الى الخصيتين حتى توجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى
عضل الركبة **الفصل الثامن في تشريح عصب العجز والعصعص**
الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد الاتي
من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضل
المثانة والرحم وفي غشاء البطن والاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة و
العضل المنبعثة من عظم العجز القول في العصب

الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الشريان

العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبها
المستبطن اذ هو الملاقي للضربان بحركة جوهر الروح القوية المقصود
صيانته ولحرارته وتقويته وعبابه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي
القلب لان الايمن منه اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي

واول ما ينبت من التجويف
الايسر شريانان احدهما ياتي الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الغذاء
الذي يغذو الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة الى الرئة هو القلب ومن
القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من اقرب اجزاء القلب وحيث ينفذ فيه
الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا سمي الشريان
الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع لترشيح ما
يترشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخاري الملائم لجوهر الرئة الذي
قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم
الجاذي في الوريد الى جوف الذي نذكره وخصوصا اذ هو كان من القلب

وقد

لئلا يتخلخل السخيف عند النبض اي الحركة ... منه صح

قريب فيتادي اليه قوة الحرارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي ينفض
فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته فاستغنى لذلك عن تثخين الجرم ما لا
يستغنى عنه في مجاورة الشراين ساير الاعضا الصلبة واما الوريد الشرياني
الذي نذكره فانه وان كان مجاورًا للرية فانما يجاور منه موخره ما يلي الصلب وهذا
الشريان الوريدي فانما يتفرق من مقدم الرية ويغوص فيها وقد صار اجزا وشعبا
بل اذا تبين ان حاجتي هذا الشريان الي الوثاقة والي السلاسة المسهلة عليه الانبساط
والانقباض ورشح ما يترشح منه وجدت الحاجة الى التسلس امس منها الى التوثيق
والتثخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس اورطي فاول ما
ينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما يستدير حول القلب ويتفرق في اجزايه والاصغر
يستدير ويتفرق في التجويف الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين
قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زايدًا
في مقداره على الاخر لانه يوم اعضا هي اكثر عددًا واعظم مقادير وهي الاعضا
الموضوعة دون القلب وعلى مخرج اورطي اغشية ثلثة صلبة هي من داخل الى
خارج فلو كانت الطبقة واحدة او اثنين لما كان يبلغ المنفعة المقصودة فيها
الا بتعظيم مقداره او مقدارهما وكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت اربعة لصغرت
جدًا وبطلت منفعتها وان عظمت في مقدارها ضيقت المسلك واما الشريان
الوريدي فله غشاآن هو ثنيان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك
الى احكام السكر ما هاهنا بل الحاجة هناك الى ابانة اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني
والدم الصاير الى الرية **الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد**
اما الجزء الصاعد من جزئي اورطي فانه ينقسم الى قسمين اكبرهما ياخذ مصعدًا نحو
اللبة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم

ثلثة اقسام اثنان منهما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة
ويسرة مع الوداجين الغايرين اللذين نذكرهما بعد وترافقانهما في الانقسام
على ما نذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في الفص وفي الاضلاع الاول
الخلص والفقارات السنا العلى من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى
يبلغ راس الكتف ثم جاوزه الى اعضا اليدين واما القسم الاصغر من قسمي
اورطي الصاعد فانه ياخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم
الاكبر

الفصل الرابع في تشريح الشريانين المسمين بالسباتيين

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهايه الى الرقبة الى قسمين
قسم مقدم وقسم موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يتبطن فياخذ الى اللسان
والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما بين قدام
الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد ان يخلف فيهما شعبا كثيرة الى
قلة الراس ويتلاقى اطراف اليمنى مع اطراف اليسرى منهما واما الجزء الموخر
فينجز الجزين والاصغر منهما يرتقي اكثره الى الخلف ويتفرق في العضل المحيطة
بمفصل الراس وبعضه يتوجه الى قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم
عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب الجري
الى الشبكة بل فينتسج عنها الشبكة عروقا في عروق وطبقات على طبقات
من غضون على غضون من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراد الا
ملتقصا باخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قداما وخلفا يمنة وبسرة
وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا وتنفذ في الغشا
ويتفرق في الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقي فوهات
شعبها التي قد صعدت من فوهات شعب العروق الوريدية النازلة

ويرتقي الى الدماغ ويتفرق فيه في الغشا الرقيق ... في جرم ...

وانا

وانما اُصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعية الساقية ان تكون منكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح والروح لطيف متحرك صاعد الجناح الى تنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك ادى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق اسهل وبما في الروح من الحركة واللطافة لغاية في ان ينبث منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويسخنه ولهذا ما فرشت الشبكة تحت الدماغ ليتردد الدم الشرياني والروح فيها ويشتبه بالمزاج الدماغي بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

واما القسم النازل فانه يمضي اولاً على الاستقامة الى ان يتوكأ على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع راس القلب فهناك التوتة كالمسند والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب في الممر فاذا بلغ ذلك الموضع يتنحى عنه يمنة ولم يجاوزه ثم استنقل متعلقاً باغشية عند موافاة الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى اسفل ممتداً على الصلب الى ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر يمر به يخلف شعباً منها شعبة صغيرة دقيقة يتفرق في وعاء الرية من الصدر ويأتي اطرافه قصبة الرية والابزار يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة يصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا جاوز الصدر تنزع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شرياناً يتفرق شعبه في المعدة والكبد والطحال وتتخلص من الكبد شعبة الى ... وينبت بعد ذلك شريان يأتي الجداول التي حول الامعاء الدقاق ويقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين

وتوزعها

السائلة

الاصغر منه الى اخص الكلية اليسرى ويتفرق في لفافتها وما يحيط بهما من
الاجسام ويفيدها الحيوة والاخران يصيران الى الكليتين ليجذب الكلية
منها مائية الدم فانها كثيرا ما تجتذب من المعدة والامعاء ماء غير نضيج ثم ينفصل
شريانان يأتيان الانثيين الاتي الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة
من الاتي الى الكلية اليسرى فقط وما الذي ياتي الكلية اليمنى يكون منشاه
دائما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيئا مما ياتي الكلية
اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جلدة العروق
التي حول المعا المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار
وعروق تصير الى الخاصرتين واخرى باتي الانثيين ومن جملة هذا زوج
صغير ينتهي الى القبل غير الذي نذكره بعد وذلك في الرجال والنسا
ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع
الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام في حروف اليونانيين
هكذا ▽ قسم متيامن وقسم متياسر وكل واحد منهما ياتي عظم العجز
اخذا الى الفخذين وقبل موافاتهما ونطهما من اطرافها ونبقت اصلاهما
فتتفرع منهما فروع تتفرق في العضل الموضوعة على عظم العجز والتي تاتي
منه الى المثانة ينقسم فيه وياتي اطرافه القضيب وباقيه ياتي الرحم
من النسا ومنه زوج صغير واما النازلان الى الرجلين فانهما ينشعبان
في الفخذين شعبتين في العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها
الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة ويستبطن باقيه ومر في
اكثر اجزا الرجل ينفذ ممتدا تحت الشعب الوريدية التي نذكرها بعد من
هذه الضوارب ما لا يرافق الاوردة من الكبد الى السرة في ابدان

الاجنحة وشعب الضارب الوريدي والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعدة الى اللحية والمايل الى الابط والسابانين حيث يتفرقان في الشبكة والمشيمة والتي تاتي الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبه والتي تاتي المعدة والكبد والطحال والامعا والذي ينحدر من مراق البطن والعروق التي في العضل الموضوعة على اعظم العجز وحده واذا رافق الشريان الوريدي على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون اخستهما حاملا للاشرف واما في الاعضا الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون استر واكن ويكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيين احدهما ليرتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين فيستوثق من الاعضا والاخر ليستنفع بذل واحدهما من الاخر

الجملة الخامسة في الاوردة وهي فصول الفصل الاول في صفة الاوردة اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى الاعضا ويسمى الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمى بالباب

ولنبدا بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغاير في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتى ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها ورب الى المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الى غور منبته واما الطرف الذي يقعره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما منه قسمان منها صغيران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعا المسمى بالاثني عشري ليحذف منه الغذا وقد يتشعب منه شعب يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل ليأخذ

فيما بينهما صح

واول ما ينبت من الكبد صح

غذا ع ١٢٦

الى اللحم المسمى بانقراس والقسم الثاني يتفرق

الغذا واما الستة الباقيه فواحدة منها يصير الى الجانب المسطح من المعدة ليغذوا
ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقي الغذا الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة
والقسم الثاني منه ياتي ناحية الطحال ليغذوا الطحال وتتشعب منه قبل وصوله
الى الطحال شعب يغذو اللحم المسمى بانقراس من اصغي ما ينفذ الى الطحال
ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعبة صالحة ينقسم في الجانب الايسر
من المعدة ليغذوه واذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزء
نزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه
والجزء الاخر يبرز حتى يوافي حدبة المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة الذي عده
المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل واما الجزء النازل منه فانه يتجزى ايضا جزئين
جزء منه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثاني
الى الثرب ويتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من السته الاول ياخذ الى الجانب
الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص ما في
الثفل من حاصل الغذا والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر وبعضه يتوزع
في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب
العرق الطحالي واما الخامس من السته فيتفرق في الجداول التي حول معا
قولون لياخذ الغذا والسادس كذلك اكثره يتفرق حول الصائم وباقيه
حول اللفائف الرقيقه المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله
اولا يتفرق في الكبد نفسه الى اجزا كالشعر ليجذب الغذا من شعب الباب
المنشعبة ايضا كالشعر واما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى جوفها واما شعب
الباب فواردة من مقعر الكبد الى جوفها ثم تطلع ساقه عند الحدبة فينقسم

قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه
ويتخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيانه الغذاء ثم يحاذي غلاف
القلب فيرسل اليه شعب كبيرة تتفرع كالشعر ويغذوه ثم ينقسم قسمين
منه عظيم ياتي القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق
اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق اعظم من ساير العروق لان ساير العروق
هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء اغلظ من النسيم فيحتاج
ان يكون منفذه اوسع ووعاه اعظم وهذا لما يدخل القلب يخلق له اغشية
ثلثة مسفوفها من خارج الى داخل ليجذبها القلب عند تمدده منها الغذاء ثم
لا يعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يتخلف عند
محاذاة القلب عرق ثالث عرق منه يصير الى الرئة نابتا عند منبت الشريان
بقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريان
فلهذا يسمى الوريد الشرياني والمنفعة الاولى من ذلك ان يكون ما يرشح منه دما
في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج
المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم نضجه واما
القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله
ليغذوه وذلك عندما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخلا في القلب
واما القسم الثالث فانه يميل في الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة
الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها فيتفرق في الاضلاع الثمانية السفلى
وما يليها من العضل وساير الاجسام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلثة
اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة
للصدر واعلى الغلاف وفي اللحم الرخو المسمى توثة شعب شعرية ثم شعرية ثم عند

القريب من الترقوة ينشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة ثم تتباعدان
كلما امعنتا تباعدتا ويصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر
على طرف القص يمنة ويسرة يسمى الى الخنجري ويخلف في ممرها شعبا يتفرق
في العضل التي بين الاضلاع ويلاقي افواهها افواه العروق المنبثة فيها ويبرز
منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر واذا وافت الخنجري برزت
طايفة منها الى العضل المتراكمة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطايفة
تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب واواخرها يتصل باجزا
الصاعدة من الوريد الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما
وهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر
وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة يغذوا موضع الكتفين وشعبة
تاخذ نحو العضل الغايرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات
الست العليا في الرقبة وتجاوزها الى الراس شعبة عظيمة هي اعظمها تصير
الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها تتفرع في العضل التي على القص
وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط
وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة
اجزاء جزء يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجزء في العضلة الكبيرة التي
في الابط والثالث اعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطي
والذي بقي من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فروعه هذه الاقسام الثلثة
فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر
والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين
احدهما كما ينفصل ياخذ الى قدام والى جانب والثاني ياخذ اولا الى قدام و

ويتسافل ثم يصعد ويعلو امستنظهر الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون

منهما الوداج الظاهر المعروف وقيل ان يختلط به ينفصل عنه جزان احدهما ياخذ عرضا

ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين في الموضع الغاير والثاني يتورب مستنظهر العنق

ولا يتلاقي فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس

ولكنه يتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة فروعهما اوردة ثلثة محسوسة لها

قدر وسايرها غير محسوسة واحدهن الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفي

ومنه القيفال واثنان عن جنبتي هذا الكتفي يلزمانه الى راس الكتف معا لكن احدهما

يحتبس هناك ولا يتجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الى راس

العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاورهما جميعا الى اخر اليد واما الوداج

الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه وينشعب

شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلى وشعب اعظم منها بكثير يتفرق في الفك

الاسفل واجزا من كل صنف الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اجزا العضل

الموضوعة هناك والجزء الاخر يستظهر فيتفرق في الموضع التي يلي الراس

والاذنين واما الوداج الغايرة فانه يلزم المري ويصعد مستقيما و

يخلف في مسلكه شعبا يخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر وينقسم جميعا

في الحنجرة وجميع اجزا العضل الغايرة وينفذ اخره الى منتهى الدرز اللامي

يتفرع هناك منه فروع يتفرق في الاعضاء التي بين الفقارة الاولى والثانية

وياخذ منه عرق شعري الى عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه

فروع تاتي الغشا المجلل للقحف وياتي ملتقى درزي القحف ويغوص هناك في القحف

والباقي بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف في منتهى الدرز اللامي

ويتفرق منه شعب في غشاي الدماغ لتغذوهما ويربط الغشا القلب بما

حوله وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشا الرقيق
الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الشوارب ويشدها كلها ط الصفاق
الثخين ويوديها الى الموضع الواسع وهو الفضا الذي ينصب اليه الدم ويجتمع
فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة واذا قاربت هذه الشعب البطن
الاوسط من الدماغ احتاجت الى ان يصير عرق فاكبار المنتص من المعصرة ومحاذيها
الى ينشعب منها ثم تمتد لمن البطن الاوسط الى البطنين المقدمين ولاقي الشوارب
الصاعدة هناك وينتسج الغشا المعروف بالشبكة المشيمة

الفصل الرابع في تشريح اوردة البدن

اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذى
العضد شعبة تتفرق في الجلد وفي الاجزا الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل
المرفق ينقسم ثلثة اقسام للجلد وفي الاجزا الظاهرة احدها حبل الذراع وهو يمتد
الى ظاهر الزند الاعلى ثم يميل الى الوحشي مايلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل
الاجزا الوحشية من الرسغ والثاني يتوجه الى معطف المرفق في ظاهر الساعد
ويخالط شعبة من الابطي فيكون منها الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق
شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يفرع شعبا يتعمق في العضد ويتفرق
في العضل التي هناك ويبقى فيه الاشعبة منها يبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب
مفصل المرفق انقسم ما سمي لحديهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال
ويحاذيه يسيرا ثم ينفصلان فيمضي احدهما الانسي حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف
الوسطى ويرتفع جزء ينقسم في اجزا اليد الخارجة التي يماس العظم والقسم الثاني
من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحد منها ينقسم في اسافل
الساعد الى الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم
كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلو فيرسل

وعاً ايضاً شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا
يفوق ويعمق مرة اخرى الى الاكحل سدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على
الوحشي ويتفرع فروعاً على صورة حرف اللام باليونانية فيصير اعلى جزئيه باطن
الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي
السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلثة
فرع منه يتوجه الى الموضع الذي بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة
من العرق الذي ياتي السبابة من الجزء الاعلى ويتحد به عرقاً واحداً ويذهب فرع
ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر
والخنصر وجميع هذه ينقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد ختمنا الكلام في الجزء الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزئيه
واما الجزء النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكأ على الصلب
هو شعب شعرية تصير الى لفائف الكلية اليمنى وتتفرق فيها وفيما يقاربها
من الاجسام لتغذوها ثم من بعد ذلك يتفرع منه عرق عظيم ياتي الكلية اليسرى
ويتفرع ايضاً الى عروق كالشعر تتفرق في لفافة الكلية اليسرى وفي الاجسام
القريبة منها لتغذوها ثم يتفرع منه عرقان عظيمان يسميان الطالعين
يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاها
وهو مائية الدم وقد يتشعب ايضاً من الايسر من الطالعين عرق ياتي البيضة اليسرى
من الذكران والاناث وعلى النحو الذي بيناه في الشرايين ابغادره في هذا
وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان موجهان الى الانثيين فالذي ياتي اليسرى
ياخذ دائماً شعبة من الايسر من هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كلا منشايه
منه من الايسر والذي ياتي اليمنى فقد يتفق له ان ياخذ في الندرة شعبة من الايمن

حرف اللام يعني الالبسر

هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان الخالطه وما يلي الاثنين من الكليه
ففيه المجرى الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه
واستدارتها وما يليها ايضا من الصلب في اكثر هذا العرق يبعث في القضيب و في
عنق الرحم على ما بيناه من امر الضوارب وبعد نبات الطالعين وشعبها النبوكا
الاجوف عن قريب على الصلب و ياخذ في الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة
شعب يدخلها وتتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق بالى الخاصرتين
ينتهي الى عضل البطن ثم عروق يدخل في ثقب الفقار الى النخاع فاذا انتهى
الى اخر الفقار انقسم قسمين يتنحى احدهما عن الاخر ثنية ويسرة كل واحد منهما
ياخذ تقصد المتنين الثانية دقيقة الشعب شعرية يقصد بعض اسافل اجزاء الصفاق
والثالثة يتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة يتفرق في عضل المقعد و
ظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النسا فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى
المثانة ثم ينقسم الواصل الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد
عنها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنسا قليل والسادسة
تتوجه الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تقصد الى العضل الذاهب
في استقامة البدن على البطن والثامنة تاتي القبل من الرجال والنسا جميعا
والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ يتفرق فيها والعاشرة ياخذ من ناحية الحالب
مستطرقة الى الخاصرتين ويتصل باطراف عروق منحدرة اليها المنحدرة من ناحية
الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الانثيين وما يبقى من هذا ياتي الفخذ
ويتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ واخر
في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب اخرى كبيرة تتفرق في عمق الفخذ وما
بقي ذلك كله ينقسم كما ينحدر مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلثة فالوحشي منها يمتد

تلقاء الفخذ ويتشعب من كل واحد منها ثم بموازاة الفخذ لمتمات عشرة واحدة منها صح

القاصد

وهذه العروق يتصل باطراف العروق قلنا انها تجي من الصدر الى مراق البطن ويجي من اصل هذه العروق في الاناث والعروق التي تاتي الى الرحم من الجانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي لتشارك بها الرحم الثدي صح صح

على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في منتى الركبة منحدرا
ويترك شعبا في عضل باطن الساق وتتشعب شعبتين من بعد احدهما فيما دخل
من اجزا الساق والثاني الى ما بين القصبتين ممتد الى مقدم الرجل ويخلط الشعبه
من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي يميل الى الموضع المعرق من الساق ثم
يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى انسي القدم
وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان احدهما الى
القدم من ناحية القصبة الصغرى لثان وانسيان فالوحشيان احدهما يعلو
القدم ويتفرق في اعلى ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية
من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزا السفلية فهذه هي عدة الاوردة
وقد اتينا على تشريح الاعضا المتشابهة الاجزا فاما الالية فسنذكر تشريح
كل واحد منها في المقالة المشتملة على احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدئ
ونتكلم في امر القوى

التعليم السادس وهو جملة وفصل الجملة في القوى وهو ستة فصول الفصل الاول في اجناس القوى

نقول كلي ان الافعال والقوى يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل
انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناهما في تعليم واحد فاجناس القوى واجناس الافعال
الصادرة عنها عند الاطبا ثلثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى
الطبيعية وجنس القوى الحيوانية وكثير من الفلاسفة وعامة الاطبا وخصوصا
جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه تصدر
افعالها فيرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان
القوة الطبيعية نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف
في امر الغذا ليغذو البدن الى نهاية بقايه وينميه الى نهاية نشوه ومسكن

وافعالها

هذا النوع ومقصد فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المنفذ في امر
التناسل لينفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوّره باذن خالقه تعالى و
مسكن هذا النوع ومصدر افعالها هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي
يدوم امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبول اياهما اذا حصل
في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما يفشو به الحيوة ومسكن هذه القوة ومصدر
فعلها هو القلب اما عظيم الفلاسفة وهو ارسطوطاليس فراي ان مبدا الحس
عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن
الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه ارسطاطاليس دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة
من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن
الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين
بل ذلك على الفيلسوف اي على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا المذكورة
مبادي ما لهذه القوي فلا عليه فيما جاوز من امر الطب كانت هذه مستفيدة عن
مبدا قبلها او لم يكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف ⁘

الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة

اما القوى الطبيعية فمنها خادمة
ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذا لبقا النوع
وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل
الغذا الى مشابهة المغتذي ليخلف بذلك بدل ما يتحلل واما النامية
فهي الزايدة في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل
فيه من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذا تارة
مساويا لما يتحلل وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد
من المتحلل الا انه ليس كلما كان هو ازيد كان نموا فان السمن بعد [illegible] في سن الوقوف

هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان على تناسب طبيعي في
جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشوء بعد ذلك الى النمو البتة ابعد عن
الواجب اخرج والغاذية ثم فعلها بافعال جزئية ثلثة احدها تحصيل جوهر
البدل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه
بالعضو وقد يخل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني
الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام اي صار جزء عضو
وقد يخل به كما في الاستسقا اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل
عندما صار جزءا من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل
كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير
موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي واحدة في
الانسان بالجنس او المبدا الاول فتختلف بالنوع في الاعضا المتشابهة
اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الى تشبيه مخالف للتشبيه
القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن
واما القوة المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع
يفصل القوى التي في المني فيمزجها مزاجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب
مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني
متشابه الاجزا او متشابهة الامتزاج وهذه القوة يسميها الاطبا القوة
المغيرة الاولى واما المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها
جل ذكره تخطيط الاعضا وتشكيلها وتجويفاتها وثقبها وملاستها
وخشونتها واوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات
مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذا بسبب حفظ النوع هي

القوة الغاذية والنامية **الفصل الثالث في القوى الطبيعية الخادمة** واما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى اربع الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فالجاذبة خلقت لتجذب النافع ويفعل ذلك بليف العضو الذي فيه الذهاب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما يتصرف فيه القوة المغيرة له الممتازة منه ويفعل ذلك بليف موروب ربما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وامسكته الماسكة الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الى هيئة ويسمى ايضا هضما او يسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ وتغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعها ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء او يستغنى عنه او يفرغ من استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم يكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فخدمتها بالحقيقية مشتركة للاربع واما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات

للبرودة

او تعليظها صح

[margin, rotated:] تلك القوة حاذبة مغيرة بعد الاعتبار ... دافعة لتفعل ... فتحصل لها ... الافعال قوى ... ضمنا ... ولا نغاير ... صح

للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات
اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يتم بتحريك يفرق
اجزاء غلظت وكثفت ويجمعها مع ما رق ولطف ومن تحريكات تفريقية وتجميعية
واما الماسكة فهي تفعل بتحريك لليف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة
ممكنة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان
تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة في فعل القوة
الماسكة بل مهيئة للالة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرد
بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع وبما يعين في تغليظه وبما يجمع الليف العريض
العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للالة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل
في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر واجمد الحركة واما اليبوسة
فالحاجة اليها في افعال قوى ثلثة الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما
الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لابد منه في
الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها بانه قارع قوي يمنع
عن مثل الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة
فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الكيفيات
الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى
اليبس امس واكثر من حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها
لليف المتعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة
وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان
اميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الى
الحرارة اشد من حاجتها الى التحريك امس من حاجتها الى تسكين اجزاء آلتها وقبضها

والكثر هم

في جميع

بل الى اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب
لان الالة فعلها هو التحريك
[illegible] وحاجتها

باليبوسة وان هذه القوة ليست يحتاج الى حركة كثيرة فقط بل قد يحتاج الى
حركة قوية والاجتذاب انما يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها
يجذب الحديد واما باضطرار الخلا كانجذاب الما في الزراقات واما بالحرارة كما
جذاب السراج الزيت وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى
اضطرار الخلا ايضا هو بعينه فاذن متى كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة
كان الجذب اقوى واما الدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها اعني
الجاذبة والماسكة لانها لا يحتاج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها
واحتوائها على المجذوب بامساك جزء الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة
لا حاجة بالدافعة فان حاجتها الى اليبس اقل من حاجتها اعني الجاذبة الى التسكين
بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما ينبغي به الآلة حافظة
لهيئة شكل العصر والقبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث
تلاحق جذب الاجزا فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة واحوجها كلها الى الحرارة هي الهاضمة
ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج الى الرطوبة لتسيل الغذا وتهيئه للنفوذ في
المجاري والقبول للاشكال وليس لقائل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة
للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشيا الصلبة فان الصبيان ليسوا
يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل السبب المجانسة و
والبعد عن المجانسة فما كان من هذه الاشيا صلبا الى الجانب من مزاج الصبيان فلم تقبل
عليها قوائم الهاضمة ولم يقبلها قوائم الماسكة يحتاج الى قبض والى ثبات
هيئة قبض زمانا طويلا ومعونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى قبض وثبات
هيئة قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات
يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى الاذابة وتمزيح فلذلك تتفاوت هذه القوى

4

فظهر بما قلنا ان اشد القوى حاجة الى الحرارة
الهاضمة ثم الجاذبة ثم الدافعة ثم الماسكة
واشد القوى حاجة الى اليبس الماسكة ثم
الجاذبة ثم الدافعة

في استعمالها الكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوى الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وافعال الحيوة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارضين للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما يتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطبا معدن لتولد الاول فكذلك القلب معدن لتولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقبول تلك القوة التي تعد الاعضا كلها لقبول قوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضا الا بعد حدوث هذه القوة فان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال القوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله او سدة عارضة بينه لدماغ وبينه في الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد للحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حيوته حتى اذا زال العايق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي يمنعه عن قبولها بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعنى هو قوة التغذيه وغيرها حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضا ويبقى حيا وربما يبقى فعلها والعضو لا الموت ولو كانت القوة المغذية بما هو قوة مغذية يفيد الحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فينبغي ان يكون المقدار آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في

في الروح اذا حدث الروح من لطافة الامتزاج ثم ان الروح يقبلها عند الفيلسوف
ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التي تنبعث عنها سائر القوى لا
ان افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس
عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية او الى
اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا يصلح
ان يصدر عنه افعال القوة الموجودة فيه بدءا وكذلك في الكبد
وفي الانثيين وعند الاطبا ما لم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد
لقبول النفس التي هي مبدأ الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج
الاول قد افاد قبول القوة الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس
من الافعال عندهم نفسا اخرى وليست النفس واحدة تنبعث عنها القوى او كانت
النفس مجموع هذه الجملة وانه وان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولى
الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كالة لكن هذه القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول
الروح لها سائر القوى الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة
للحيوة فهي ايضا مبدأ القوى حركة الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه
وبسطه للتنسم والتنقي على ما قيل كانها بالقياس الى الحيوة تفيد انفعالا وبالقياس
الى افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية
لعدمها الارادة فيما يصدر عنها وتشبه النفسانية لتفنن افعالها لانها
تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين لا ان الفلاسفة اذ قالوا
نفس للنفس الارضية عنوا به كمال جسم طبيعي آلي وارادوا مبدأ كل قوة
يصدر عنها بعينها حركات وافاعيل متخالفة فتكون هذه القوة على مذهب
الفلاسفة قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها باسمها عندهم

كان صح

قو

نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هي مبدا ادراك وتحريك يصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم يكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلى درجة من القوة التي يسميها الاطبا طبيعية كل قوة واما ان سمي بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذا واحالته سوا كان لبقا شخص او لبقا نوع لم يكن هذا طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولانا الغضب والخوف واما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوة وتحقيق بيان هذه القوة وانها واحدة او قوى واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جز من الفلسفة

الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة

والقوة النفسانية يشتمل على قوتين هي كالجنس لها احدهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واذا اخذت ثمانية فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل قوى اربعة ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة في العضو الحاس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني النفسانية هي كالجنس لقوى خمس احدها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا قوة واحدة وعند المحصلين من الفلاسفة قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منها غير الحافظة

وتحقيق الحق في هذا هو ايضا على الفيلسوف في كيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما
هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطبا مفكرة والمحققون
تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي
نذكرها بعد او نهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة
النطقية وصرفتها على ما ينتفع هي به منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة
وبين الاولى كيف ما كانتا ان الاولى قابلة او حافظة لما يتادى اليها من الصور المحسوسة
واما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفا بها من تركيب وتفصيل فيستحضر
صورا على نحو ما تادى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال
فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه
القوة هي آلة قوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهي القوة
التي تحكم في الحيوان بان الذيب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق ليس يفر
عنه على سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوستين ليس يدركهما الحس من
الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه
لا محالة ادراك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من احكامه
ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال
يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعاني غير محسوسة وتفارق التي تسمى
مفكرة ومتخيلة بان افعالها تلك لا يتبعها حكم وافعال هذه يتبعها حكم ما بل هي
احكام ما وافعال تلك التركيب في المحسوسات وفعل هذا هو حكم في المحسوس
معنى خارج من المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صورة المحسوسات كذلك
الوهم فيه حاكم على معاني تلك الصور التي تتادى الى الوهم ولا تتادى الى الحس ومن
الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا ولذلك اذ لا منازعة في الاسامي يجب

ان

ان يفهم المعاني والغروف فهذه القوة لا يتعرض الطبيب لها وذلك لان مضار
افعالها تابعة لمضار افعال قوى اخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنذكره
بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في فعلها كان ذلك مرضا
فان كانت المضرة يلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة
تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب
سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولا عليه ان يعرف
حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها بواسطة اذا كان قد عرف حال التي يلحقها بغير
واسطة والثالثة ما يذكره الاطبا وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق هي
القوة الحافظة والمتذكرة وهي خزانة لما يتادى الى الوهم من معاني في المحسوسات
غير صورها المحسوسة كما ان الخيال خزانة لما يتادى الى الحس من الصور المحسوسة
وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر فلسفي في انه هل القوة
الحافظة والمتذكرة والمسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة
او قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الافات التي تعرض لها ايهما كان فهي
متجانسة وهي الافات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من
جنس التركيب واما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولما
سقط نظر الاطبا عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو اسقط عن هذه
القوة بل نظرهم مقصور على افعال القوى الثلث لا غير

الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة

واما القوى المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها
فيتحرك بها الاعضا والمفاصل بسطها وثنيها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل
وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فيكون في كل عضلة طبيعة اخرى
وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الاخر من هذا التعليم في الافعال

ان من صح

تقول الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل
شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما
الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول لمتقاضية لما يجذبه وامتصاصها ما يحضر
من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السودا المنبهة
للشهوة المذكور نفسها وانما كان هذا الفعل ما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض
لها افة بطل المعنى الذي يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن
اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين [illegible] احدىهما
الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى تتم فعلها بالليف المطاول
الذي في فم المعدة والمري والثانية فعلها يتم بليف عضل الازدراد واذا بطل
احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم يكن بطلت لانها لم ينبعث بعد لفعلها
عسر الازدراد الا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه
بل اذا كنا نعاف شيئا ثم اردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية
صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذا ايضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل
عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الفضل من السبيلين فربما كان
الفعل مبداه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل
التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو
ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع بشيئين لذاتها اي تغليظ
جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشي اخر ما بالعرض وهو اطفا الحرارة الجاذبة والكيفية
الحارة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة [illegible] واضطرار
الخلا اما يجذبان اولا ما الطف ثم ما الكثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب
الاوفق او الذي يخصها بطبيعة جذبها فربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

ثم

النقل خ

بالثي صح

او الذي يخصها في طبعها احديه صح

الفن

الفن الاول من الكتاب الاول ولله الحمد والمنة له الفن الثاني في تصنيف الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة

التعليم الاول في الامراض التعليم الثاني في الاسباب
التعليم الثالث في الاعراض التعليم الاول
ثمانية فصول

الفصل الاول في السبب والمرض والعرض

نقول ان السبب في كتب الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان او ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعي سواء كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراط حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب الامتلاء في الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانحداب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الى المعروض ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشي او للفالج او للصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير في القولنج سببا لحدوث الغشي او كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير مرضا

[Margin note:] انما دل على وجه السداد بان العرض له اعتباران كونه عارضا للمعروض أي كونه في نفسه [illegible] موجودا فان عارضا للشي [illegible] كونه عرضا [illegible] بالاعتبار الاول فان كان ثابتا وله بالاعتبار [illegible] المعروض [illegible] عرضا لذاته او باعتبار عروضه [illegible] فبين الاعتبارين [illegible]

وقد يكون الشي بالقياس الى نفسه والى شي قبله والى شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب السرسام فصار سببا له

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلثة الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث تصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض وهو هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال او لاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب او في عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في الفاعلية او لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتا ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة فالمفردة هي التي يكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج او نوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكر بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضا المتشابهة الاجزا انها اولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزا ومن اجلها تعرض للاعضا المركبة حتى انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضا المتشابهة الاجزا شيت والمركبة لا يمكن فيها ذلك والثاني جنس الامراض المنسوبة الى الاعضا الالية وهي امراض التركيب الواقعة في اعضا مولفة من الاعضا المتشابهة الاجزا

وهي اصناف سوء المزاج
واما نسبت الى الاعضا
المتشابهة الاجزاء

الى

التي هي الات للافعال والثالث جنس امراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة
الاجزا وتعرض للالية بما هي الية من غير ان عروضها للالية عروضها للمتشابهة
الاجزا وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال
قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزا التي تركب منها المفصل البتة
وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس
امراض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه وينسب اليه وامراض المزاج معروفة وهي
ستة عشر وقد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب ايضا ينحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد
وامراض الوضع فامراض الخلقة ينحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير
الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيره افة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة
المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب تسفيط الراس اذا عرض
منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم الفطحة في الحدقة والثاني امراض
المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع كانتشار العين وكالسبل والدوالي او تضيق
كضيق العين ومنافذ النفس والمري او تنسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد
وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي على اربعة اصناف فانها اما ان
تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ
عند الصرع او تنسد وتمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة او تستفرغ وتخلو
كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلك او شدة اللذة المهلكة
والرابع امراض صفايح الاعضا اما بان تتملس ما يجب ان تخشن كالمعدة والامعا اذا
تملست او يخشن ما يجب ان يتملس كقصبة الرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار
وهي صنفان فانها اما ان يكون من جنس الزيادة كدا الفيل وكعظم القضيب وهي علة تسمى

ان يتبع م

فرنبيوس وكما عرض لرجل يسمى ببقو ماخس ان عظمت اعضاوه وكلها حتى عجز عن الحركة
واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد
فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزايدة
او غير كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سوا كان نقصانا في الطبع كمن
لم يخلق له اصبع او نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان
الوضع عند جالينوس بمقتضى الموضع وبقتضى المشاركة فامراض الموضوع اربعة
انخلاع العضو عن مفصله او زواله عن موضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب
الى الامعا او حركته فيه الى غير المجرى الطبيعي او الارادي كالرعشة او لزومه موضعه
فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة وهي
يشتمل على كل حالة يكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته او مباعدته
لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه او عنه
والثاني تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة
جارتها او يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا
له او تعسر تباعده من ذلك مثل استرخا الجفن واسترخا المفاصل في الفالج او تعسر بسط
الكف وفتح الجفن **الفصل الرابع في امراض الاتصال** واما
تفرق الاتصال فقد يقع في الجلد ويسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب العهد
منه الذي لم يتقيح يسمى جراحة والذي تقيح يسمى قرحة ويحدث فيه القيح اندفاع
الفضول اليه لضعفه لعجزه عن استعمال غذايه وهضمه فيستحيل ايضا فضلا
فيه وربما قيلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع
في العظم اما كاسرا الى جزئين او اجزا كبار واما مفتتا الى اجزا صغار او انفكاكا في طوله صادعا واما
ان يقع في التضاريف على الاقسام الثلثة او يقع في العصب عرضا سمي بترا

ازوال

والاخرات يعسد مشاركة العضو ومجاورة كالساعد والمقارب

وان وقع طولاً ولم يكن عدده كثيراً سمي شقاً وان كان عدده كثيراً سمي شدخاً وقد
يقع في اجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمي هتكاً سواء كان في عصبة
او وتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزاً وان وقع في الطول وقل عدده و
كثر غوره سمي بذعاً وان كثر اجزاؤه وفشا وغار سمي رضاً وفسخاً وربما قيل الفسخ
والرض والفدغ لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان وان وقع في الشرايين
او وقع في الاوردة سمي انفجاراً ثم ان يعترضها فيسمى قطعاً وفصلاً او يتبعد في طولها
فيسمى صدعاً او يكون على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقاً وان كان في الشريان
فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي حوله حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا
عصرت عاد الى العرق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني
واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب البتة وتكون معه الموت
واما ان يقع في الاغشية والحجب يسمى فتقاً واما ان يقع بين جزئين من عضو مركب
فينفصل احدهما عن الآخر من غير ان ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال
فيسمى انفصالاً وخلعاً واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكاً
وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيحدث شيء لم يكن في زوال الاتصال والتفرق
ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج
استعصى حيناً ولا سيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقاء او سوء القنية
او الجذام واعلم ان القروح الخبيثة اذا تطاولت دفعت الى الآكلة وانت
ستجد في كتاب التفصيل استقصاء امر تفرق الاتصال موفراً البتة

الفصل الخامس في الامراض المركبة

فاما الامراض المركبة فلنقل فيها كلمة نقول انا لسنا نعني بالامراض
المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها

سدغ م

يكون

فيحدث شيء ويكون غير المجاري خ

ايضا قوله صح

شي هو مرض واحد وهذا هو مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام
صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد
فيه مرض المزاج لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة
والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة في الشكل والمقدار وربما كان معه امراض
الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهناك تفرق اتصال
فانه لا شك انه قد تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الوارم وسكنت
بين اجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضاء
اللينة وقد يعرض شي شبيه بالورم في العظام فيغلظ حجمها ويزداد رطوبتها
والاغرب ان يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفضل اذا انفذ فيه
او حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادي سببه البدني يتضمن انتقال مادة من
عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام
والبثور مغمورا في اخلاط اخرى غير موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط
الجيدة بوجه من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض ان تبقى تلك الاخلاط الردية
خالصة مفردة فيتاذى بها الطبع فيدفعها مختلفة الا ان اولى فصولها بالاعتبار
من الفصول الكائنة من اسبابها ومن المواد التي تكون عنها الاورام والمواد التي تكون
عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما ان يكون حارا
واما ان لا يكون حارا ولا ينبغي ان يظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم او مرة فقط
بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها او عرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس
ايضا قد ينقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولى
وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة والمركب
منهما باسم مركب يقدمون الاغلب فيقولون حمرة فلغمونية وحمرة فلغمونية

واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة كالمغابن والنغانغ وخلف الاذن
والاربية وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجزئي سمي طاعونا وللاورام
الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويعظم الحجم تزيد فيتزيد معه الحجم وتتمدد ثم وقوف
عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فينضج فيتحلل او يتقيح ومال امره اما التحلل
واما جمع مدة واما الاستحالة الى الصلابة فاما الاورام الغير الحارة فاما ان تكون
من مادة سوداوية فلها ثلثة اجناس الصلابة والسرطان واكثرهما خريفية واجناس
الغدد التي تكون منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين
الاخرين ان اجناس الغدد تكون متبرية عما يجاورها مثل الغدد المحضة او متشبثة
بما يجاورها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر
العضو التي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن
هادي باطل الحس لا الم معه او لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد مؤذ له اصول
ناشبة في الاعضا كيبس تحت بعد ان يكون الفصل بين السرطان والصلابة بعوارض
لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية يبتدي في اول كونها صلبة
وقد ينتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك في البلغمية احيانا
ويفارق الغدد والسلع ما يشبههما من تعقد العصب بان التعقد لازم لموضعه
وملمسه عصبي واذا بدد بالغمز عاد فاذا ابتدى بدوا اوليا عن غير الغمز لم يعد واكثرها
يحدث عن التعب ويبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه فاما جنس الاورام
البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع
متميزة في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز فاكثر اورام الشتا بلغمية
حتى الحارة منها يكون بعض الالوان يشبه تارة السوداوية وتارة الريحية
وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتى يسلع الى

او بلغمية او مائية او ريحية ثم ثم
والكائنة من مادة سوداوية ه

انه بطل معه الحس الان وبطل الحسية ثم
فيحسب العضو وبطل [illegible]
ص

واعلم ان الاورام البلغمية تختلف
بحسب غلظ البلغم ورطاوته ورقته حتى م
وبارده اللابية م

مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فادونها واما الاورام الريحية فهي ايضا تنقسم الى نوعين احدهما التهبج والاخر النفخة والفرق بين التهبج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان الريح في التهبج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممددة غير مخالطة للعضو وان التهبج يستلينه الحس والنفخة يقاوم المدافع مقاومة كبيرة او قليلة والبثور ايضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشرا الصفراوي والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد يكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد في الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع ان

الفصل السادس في امور تعد من الامراض

وهاهنا امور خارجة عن الامراض وبعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعدا للون واجناس امراض الشعر التناثر والمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب فاستحالة اللون كيف كان وآفات اللون يدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بادة كالبرقان او بغير مادة كالجصية العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي كانت عن سوء مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما تسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون على الجلد الملون كالبهق الاسود او انتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التيام تفرق اتصال عرض كآثار الجدري واندمال القروح وآفات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات

الابدان

باقية

السحنة

السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط او السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

اعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتدا ووقت التزيد ووقت الانتها ووقت الانحطاط والمخرج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس يعني بوقت الابتدا والانتها طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منها زمان محسوس يكون له حكم مخصوص فوقت الابتدا هو الزمان الذي يظهر فيه ويكون المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيد والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتها هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزايه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى اخره في نوايبه ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزيية

الفصل الثامن في تمام القول في الامراض

ان الامراض قد يلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضا الحاملة لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى اول من ذكر انه عرض ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبا الى رجل يقال له طيلانس واما منسوبا الى بلد يكثر حدوثه فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجتها كالقرحة الخيرونية واما من جواهرها ودواتها كالحمى والورم قال جالنوس ان الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية او عسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرية واما غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والامراض

انما قال الاكثر لان الامراض [illegible] اوامراض
ان الشيخ ان قال [illegible] فلا يكون له [illegible]
ما يعرض لاجل المزاج دفعة من الصحة الى المرض [illegible]
وكالمرض الذي [illegible] الطبيعة [illegible]
فشيا او يشغل على حاله والسلام

قد يكون خاصة وقد يكون بالشركة والعضو يشارك عضواً في مرضه لا لانهما
متوصلان بالطبع يتصل بينهما آلات كالدماغ مع المعدة يوصل العصب بينهما والرحم
والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الي الثاني كالاربيتين
لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرقبة والدماغ وكل يشترك الاخر وخصوصاً
اذا كان احدهما جاراً ضعيفاً فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان
احدهما مبدأ واصلاً لفعل الثاني كالحجاب للرية في التنفس واما لان احدهما لخدم
الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضواً ما ثالثاً مثل الدماغ يشارك الكلية
بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالامثل ان الدماغ
اذا ألم فشاركته المعدة فضعف هضماً فارسلت اليه ابخرة ردية وغذاء غير
منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري علي احكام الاصل في الدوام
وفي الدور ومراتب الابدان فيما بين الصحة والمرض ستة بدن في غاية الصحة
وبدن في الصحة دون الغاية وبدن لا صحيح ولا مريض كما قد قبل ثم البدن المسقام
القابل للسقم سريعاً ثم البدن المريض مرضاً يسيراً ثم البدن المريض في الغاية
وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته كما ينبغي
وغير المسلم هو الذي يقترن به عايق الي رخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا
قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل خطراً من الذي
لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجي ان ينحل في
ضده من الفصول واعلم ان الامراض امراضاً ينتقل الي امراض اخري في تقلع وهي
وتكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من امراض اخري مثل الربع فانه كثيراً ما يشفي
من الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن
التشنج وكذلك الذرب من الرمد وهو ليق الامعاء من ذات الجنب ولذلك انفتاح

عروق المقعدة ينفع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى امراض اخرى فيصير الحال لذلك اشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرية وانتقال قرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متامله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسل والجذام ومن الامراض امراض جنسية تختص بقبيلة او بناحية او يكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضا تابع لسو المزاج او لتخلخل البنيه

التعليم الثاني جملتان الجملة الاولى في الاسباب التي تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهي تسعة عشر فصلا الفصل الاول قول كلي في الاسباب

اسباب احوال البدن وهي الثلثة المذكورة اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينها ثلثة السابقة والبادية والواصلة ويشترك السابقة والواصلة في انهما امور بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار او البارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شي اخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب البادية والاسباب الواصلة قد يشترك في انه قد لا يكون بينها وبين هذه الحالة المذكورة

والحصبة

واسطة لكن الاسباب السابقة ينفصل من الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة
لا يليها الحالة بل بينها اسباب اخرى اقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة
ينفصل عن البادية بانها بدنية وايضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة
واسطة المحالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة
ينفصل من الاسباب البادية بانها بدنية اعني خلطية او مزاجية او تركيبية فهي الموجبة
للحالة ايجابا غيرا ولى اعني يوجبها بواسطة والاسباب الواصلة اسباب
بدنية توجب الحالة بدنية ايجابا اوليا وغيرا ولى مثال الاسباب السابقة الامتلا
للحمى وامتلا وعية العين لنزول الما فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى
والرطوبة السابلة الى الثقبة للسدة والسدة للعمى ومثال الاسباب البادية حرارة
الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر او تناول شى مسخن كالثوم كذلك للحمى والضربة
للانتشار ونزول الما في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون
يبرد واما بالعرض كالما البارد اذا سخن بالتكثيف وحقن الحرارة والما الحار اذا برد
بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن
يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى امور ثلثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من
قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما للآخر زمانا في مثله يصدر ذلك
الفعل عنه وقد يختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى
في ابدان شتى امراضا شتى او في اوقات شتى امراضا شتى وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي
وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف
هو الذي اذا فارق بقي تاثيره وغير المخلف هو الذي يكون البر مع مفارقته ونقول
ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان او الحافظة لها اما ضرورية لا يتاتى للانسان
التفصي عنها في حياته واما غير ضرورية فالضرورية ستة اجناس الهوا المحيط

وجنس

وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية
وجنس النوم واليقظة ∴ وجنس الاستفراغ والاحتباس ∴ فلنقل أولاً في جنس الهواء

الفصل الثاني في تأثير الهواء المحيط بالأبدان

الهواء عنصر أبداننا
وأرواحنا ومع أنه عنصر أبداننا وأرواحنا هو مدد يصل إلى أرواحنا فيكون علة لصلاحها
كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعني المعدل وقد بيّنا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به
ما يسميه الفلاسفة النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في أرواحنا يتعلق
بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار إذا أفرط بالاحتقان
في الأكثر وبغيره في الأقل وأعني بالتعديل التعديل الإضافي الذي علمته وهذا التعديل
يفيده الاستنشاق من الرئة ومن مسام منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذي
يحيط بنا بارد جداً بالقياس إلى مزاج الروح الغريزي فضلاً عن المزاج الحادث
بالاحتقان فإذا وصل إليه صدمه الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة إلى النارية
الاحتقانية المؤدية إلى سوء المزاج الذي به يزول عن الاستعداد لقبول التأثير النفساني
الذي هو سبب الحياة وإلى تحلل تفشي جوهره البخاري الرطب وأما التنقية فهي
باستصحابه عند رد النفس ما سلمته إليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي
نسبته إلى الروح نسبة الخلط الفضلي إلى البدن فالتعديل هو بورود الهواء على
الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لأن الهواء
المستنشق إنما يحتاج إليه في تعديله أولاً دون أن يكون بارداً بالفعل فإذا استحال
لكيفية الروح بالتسخن لطول مكثه بطلت فائدته فاستغني عنه واحتيج إلى
هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة إلى إخراجه لإخلاء المكان لمعاقبه
وليندفع معه فضول جوهر الروح والهواء ما دام معتدلاً وصافياً ليس يخالطه
جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ إياها وإذا تغير

ومع انه عنصر صح

خ يصدون

فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات
خارجة عن المجرى الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
فانه يستحيل عند كل فصل [illegible] الى مزاج اخر

الفصل الثالث في طبايع الفصول

واعلم ان هذه الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين
فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من
فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطبا فان الربيع هو الزمان
الذي الجو في البلاد المعتدلة لا يؤذي فيه مما يعتد به من البرد او نزوج يعتد به
من الحر ويكون فيه ابتدا نشو الاشجار وان يكون زمانه ما بين الاستوا الربيعي
او قبله او بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل
له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخرى ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان
الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند
الاطبا انقص من كل واحد من الصيف والشتا وزمان مقابل للصيف او اقل او اكثر بحسب
البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الانوار وابتدا الاثمار والخريف زمان يتغير لون الورق
وابتدا سقوطه وما سواهما شتا وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل
وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يتمه هو الى الجز الطبيعي من الفلسفة بل
ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرووس وقوة الشعاع الفايض
عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حادة جدا واما ناكصة على اعقابها
في الخطوط التي نفذت فيها فيلتف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة
هو ان المسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة مسقط السهم من الاسطوانة والمخروط
كانه ينفذ من مركز جرم الشمس الى ما هو يحاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط او المقارب
للمحيط وان قوته عند سمته اكثر اذا لتاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها واما يلي

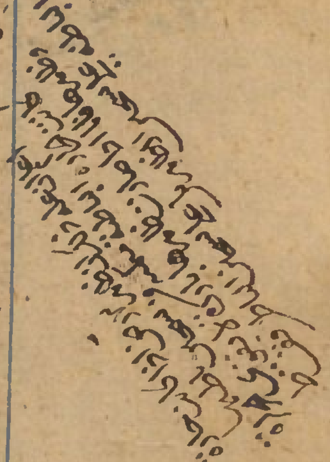
للشمس وسط ومحيط والوسط فيه امور ثلثة آ مسامتة الشمس للمسخن ب لونه محاذيا
لما لمسخن من ان يصل الى الوسط تاثير الاطراف ولا يحصل للوسط هذه الثلثة الاجرم
في سهم الاسطوانة وغاية السخونة واما المحيط ذلك الموضع فقد وجه فيه الوجه الاول فقط
في الاوساط كسخونة الوسط ما قال ن

الاطراف فهي اضعف ونحن في الصيف في افق من السمت او بقرب منه ويدوم ذلك
علينا بسبب كان العروض الشمالية وفي الشتا حيث نقرب من المحيط ولذلك ما يكون
الضو في الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الى مقام الشمس في قرب اوجها ابعد
اما نسبة هذا القرب والبعد فيتبين في الجزء الرياضي من الفلسفة واما تحقيق
اشتداد الحر لاشتداد الضو فهو يتبين في الجزء الطبيعي من الفلسفة والصيف
مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتحلل جوهر الهوا و
مشاكلته للطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتا بارد رطب
لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لم يستحكم بعد و
كانا قد حصلنا في الوسط من البعد بين السمت المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب
من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس
قد جففت الهوا ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المجففة
وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الى البرودة يكون بسهولة
فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر اقوى في الترطيب
اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر اقوى في الترطيب يبخر ولا
يحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقا الربيع على رطوبة
الشتا كحال بقا الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر
في زمان لا تعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف
شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو
الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب
لانا لسنا نقول في هذا الموضع سوا رطب وهوا يابس وتذهب فيه الى الصورة
اوكيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا في هذا الموضع او نتعرض تعرضا

والاستحالة الى الرطوبة تكون بسهولة وابطا لسبب الاستحالة الى ... والاستحالة الى الجفاف بسهولة بالبرد ... الاستحالة الى الرطوبة ... لان ... والجفاف ... بالحر تكون بسهولة

بيسيرًا وانما نعني بقولنا هوا رطب اي هوا خالطته اجزاء كثيرة مائية او هوا استحال
بتكثفه الى مشاكلة البخار المائي ونقول هوا يابس اي هوا قد تفشش عنه ما يخالطه
من البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته
ادخنة ارضية تشاكل الارض في قشفها فالربيع ينتقص عنه فضل الرطوبة
الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه يترطب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتامل هل
تندي الاشيا اليابسة في الجو البارد كتجفف الاشيا الرطبة في الجو الحار علي
ان يجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر
فيهما مختلفا على ان هاهنا سببا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات ايثبت في
الجو البارد والحار جميعا الابد ودام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة
وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهوا او في نفس الهوا ايثبت الا بمدد
لان الهوا انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد
المعمورة فيلنا الى ان الجلد البتة بل هو في الاحوال كلها محلل لما فيه من قوة
الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون
ما يتحلل اكثر ما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة
في ظاهر الجو وحر كامن في الارض قوي يتادى منه شي لطيف الى ما يقرب من ظاهر
الارض وفي الشتا يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم
الطبيعية الاصلية فيكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب
وهو التصعيد ثم التغليظ ولا سيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا
واستحالة الى البخارية واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوى من تبخيره
والحرارة الباطنة الكامنة ينقص جدا ويظهر منه ما يميل الى بارد الارض
دفعة شي هو اقوى بتبخيره من المتبخر او شي هو لطيف التبخير لشدة استيلا

من



المار

على الما ... اب ويصادف بتجيره اللطيف يابان حر في الجو فيتم به التحليل
هذا بحسب الاثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشيا
غير ما ذكرناه ثم لا يكون هناك مادة كثيرة يلحق ما يصعده بلطف فلهذا يجب
ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة
والبرودة على انا لا نمنع ان يكون اوايل الربيع الى الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك
عن الاعتدال ليس كبعد المزاج الخريف في اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف
ان لم نحكم بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهاير
صيفية لان الهوا الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخن والاستحالة
الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك وليالية وغدواته باردة
لبعد الشمس في الخريف عن سمت الروس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل ما يبرد
ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من
السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخن والتبرد
فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قايل ما بال الخريف يكون ليله ابرد
من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواه اسخن لانه الطف فنجيبه
ونقول ان الهوا الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع ولذلك الما الشديد
التخلخل ولهذا اذا سخنت الما وعرضت للانجماد كان اسرع جمودا من البارد
لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان احس من برد الخريف الربيع ما تحس
من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة
للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتا مسافر عنه
واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض يجب على
الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير

مبنيًا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضًا بعض الفصول دون بعض فمن
الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد في يوم
واحد ن **الفصل الرابع في احكام الفصول وتدبيرها**
الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى الانفتاق الى خارج ولذلك يكثر منه جذب
سيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب
ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب و
الصدر والاقشعرار **في الجنوب** الجنوب مرخ القوة مفتح
للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح
وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكًا ويهيج
الصداع ويجلب النوم ويورث حميات لعفنية لكنهما الخشن الحلق ن
في الرياح المشرقية هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار
ياتي من هوى قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان
جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير
من المغربية ن **في الرياح المغربية** هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل
واول النهار جاءت من هواء لم يعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جاءت
في آخر النهار واقل الليل فالامر بالخلاف
قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء احوال المساكن
ونحن نريد ان نورد فيها كلاما مختصرا اجاليا بتبادر ولا نبالي ان نكرر بعض ما سلف
احكام المساكن قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب
ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال والبحار
تربتها على انها طينية او ترابية او حماة او بها قوى معدن وبحال كثرة المياه وقلتها

في البلدان

وبما

كل فصل يوافق من به مزاج صحيح مناسب له ويخالف من به سوء مزاج مناسب له الا اذا عرض
خروج عن الاعتدال جدًا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وايضا
فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما
وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتا كان
جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا
لها فان الربيع يتدارك جناية الشتا وكذلك ان كان الشتا يابسا جدا والربيع
رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتا ما لم يفرط الرطوبة ولم يطل الزمان
لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان في فصل واحد
اقل جلبا للوبا من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جاليا للوبا ليس تغيرا متداركا لما
يجنيه التغير الاول على ما وصفناه واولى امزجة الهوا انما هو في الاماكن المختلفة
الاوضاع والغاير ونقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان يكون الفصول
تزد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتا باردا وكذلك كل فصل فان انحرف
عن ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول على كيفية
واحدة سنة ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا او حارا او باردا فان
مثل هذه السنة يكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مددها فان
الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد
بدنا بلغميا حل الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك
والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام
الحادة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت
الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت
الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل اذا طال فصل كثرت امراضه نحوصا

الصيف والخريف واعلم ان الانقلاب الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان
لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو
تغير الهوا في يوم واحد من حر الى برد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الازمان
هو ان يكون الخريف مطيرا والشتا معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط
بالقياس الى البلد وان جا الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح ما
يكون

الفصل الخامس في الهوا الجيد

الهوا الجيد في
الجوهر هو الذي ليس يخالطه من البخار والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسما
غير محقوق بين الجدران والسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهوا فساد عام
فيكون المكشوف اقبل له من المغموم المحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف افضل
وهذا الهوا الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطايح واجام وخنادق و
ارضين نزة ومباقل خصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار لثقة
واشجار خبيثة الجوهر مثل الشوحط والجوز والتين والارياح عفنة ومع انه طيب
ذلك يكون بحيث لا يحتبس الرياح الفاضلة الا ان مهاده ارض عالية او مستوية
ليس ذلك الهوا هو محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها
بسرعة والا ايضا محقوقا في جدران حديثة العهد بالتصاريح ونحوها لم يجف
بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت
ان تغيرات الهوا منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي
والخارج عنه فاعلم ان تغيرات الهوا التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة
او غير مضادة فقد يكون بادوار وقد يكون غير حافظة للادوار واصح
احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الهوا ومقتضيات الفصول

ان يكون صح

شجر يحمد عنه التوس

الهوا

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط
صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم و
يعطش والهوا البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات
وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعا
المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى فيبقى كثيرا ويميل مائيته
الى البول والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يقحل البدن
ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهوا الكدر غير
الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو
المخالط باجسام غليظة ويدل على الاول قلة ظهور الكواكب الصغار
وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببها كثرة الابخرة والادخنة
وقلة الرياح الفاضلة وسيعود ذلك الكلام في هذا المعنى ونتمم اذا شرعنا في
تغيرات الهوا الخارجة عن المجرى الطبيعي ولكل فصل يرد على واجبه احكام
خاصة ويشترك اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين
وامراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح
والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية
ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله
تحليل الصيف الصائف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط
الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا اصحاب الماليخوليا ومن كثرت
اخلاطه في الشتا لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي تنتج
من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتدل قلت الامراض الصيفية
وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا الذي في طبع

للمرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون قتالة وسائر الحاجات ويكثر فيه انصداع
العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتا ويسوء
احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا السل ولتحريكه في المشايخ مواد البلغم يحدث
فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما يوقع فيهما حركة من الحركات البدنية
والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهوا
ولا يخلص من امراض الربيع شي كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير
من الشراب والكسر من فوق الشراب المسكر بمزجه والربيع موافق للصبيان
ومن يقرب منهم واما الشتا فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوى
ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الحقيقية وقلة حركاتهم
فيه على الامتلا ولا بوابهم الى المدافي وهو اكثر الفصول للمرة لبرد وقصر نهاره مع
طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احوجا الى تناول المقطعات والملطفات
والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان اكثر القي فيه البلغم ولون
الاورام فيه الى البياض على الاكثر الاعم ويكثر فيه الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف
الهوا الخريفي ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث
وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع
كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك
من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتا بالقياس
الى الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوى
والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار
الاصفر في اخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه
ويجد المشايخ ومن يشبههم اقويا في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي

لحدبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وحدث من الهوا معينا على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الهوا الحار ضعفا بالارخا فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما يفطر الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض كذلك يكون فيه اكثر القروح الى الاكلة فيعرض فيه الاستسقا وزلق الامعا ولين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض الفيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التي يناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخي ويوسع المسام فان كانت الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض العصر تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة او الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فاعصرتها وهذه الامراض كالنوازل وما معها فاذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والنسا وعرض اصحاب الصفرا مدا يابس حميات حارة مزمنة وعرض من احتراق الصفرا للاحتقان غلبة السودا واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم الى البرد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال اللطيف في الصيف الاخلاط يفسد في الخريف بسبب الماكولات الردية وبسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحترافه وكلما ثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد يقدم تجلب الصيف للدم ويقلله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والسود لترمد الاخلاط في

والامراض الحلقة والحصبة واما الصيف الشمالي
فانه يصح البدن كثيرا فيه امراض العصب
والاختناق

الصيف فلذلك يكثر فيه السوداء لان الصيف يمد والخريف يبرد واما الخريف
موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف هي
الجرب المنتشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة
وحميات الربع لكثرة السوداء اما واصحابه من العلة ولذلك يعظم فيه الطحال
ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض
ايضا فيكون فيه الذبحة للناعة مرارية دم في الربيع بلغمية لان مبدا كل منهما من
الخلط الذي شبه الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه امراض
السكتة وامراض الرئة واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف
ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع
ويكثر خصوصا في اليابس منه الجدري خصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون
ايضا لرداءة الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب
قروح الرئة الذين هم اصحاب السل وهو يشبه المشكل في حال اذا كان ابتدا قبله
ولم يستبن ابانه وهو من اضر الفصول باصحاب الدق في المعدة ايضا بسبب يخففه
والخريف كالكامل وهو عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف الرطب والمطير منه
واليابس منه اردأه

الفصل السابع في احكام تركيب السنة

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ
الربيع المواد الى الصيف كثرت الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء
والغب الغير الخالصة الطويلة وان كان الشتاء شديد الرطوبة اسقطت اللواتي
تتربص وضعهن في الربيعا بادني سبب وان ولدن اضعفن او امتن او اسقمن ويكثر
في الناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل
في اعصابهم وربما ماتوا منها فجاة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان

الربع

الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتا شمالي كثر في الصيف الحميات الحارة و
الرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل والدغاغ
البلغم المجتمع شتا الى التجاويف الباطنة حركة الحر وخصوصا اصحاب الامزجة
الرطبة مثل النسا ويكثر العفن وحميات فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى
مطر وهبت الشمال رجي خير وتحللت الامراض واضر ما يكون هذا الفصل انما يكون
بالنسا والصبيان ومن ينجو منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى
الاستسقا بعد الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ
وبدن من يخاف عليه البرد واذا ورد على صيف شمالي خريف مطير جنوبي استعد
الابدان ان تصدع في الشتا وتسعل وتبح حلوقها وتسل انها يعرض لها كثيرا
ان تزكم وكذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا
في الشتا الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة فان ورد على صيف جنوبي خريف
شمالي كثرت فيه امراض العصر والخفق وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف
في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جا الشتا جاءت امراض العصر المذكورة
ولا يبعد ان تؤدي الاحتقان وتراكم المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى امراض
عفنية ولم يخل الشتا عن ان يكون ممرضا لمصادفته موادا ردية مختنقة كثيرة
فاذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسا وغيرهم يعرض لهم رمد
يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة وما ليخوليا والشتا البارد المطير يحدث حرقة
البول واذا اشتد حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة
وغير منفجرة والمنفجرة يكون داخلا وخارجا وحدث عسر البول وحصبة وحميقا
وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتا اليابس
اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا يفسد الاشجار والنبات فيفسد متغلفاتها

لمام

بسبب الربع

ابي حاد

من الماشية فيفسد اكليهما من الناس ك

الفصل الثامن في تدبير التغيرات الهوائية الغريبة التي ليست مضادة للمجرى الطبيعي

ويجب الآن ان يستكمل القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية للهوآء ولا المضادة للطبيعية التي يعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الى كثير منها في ذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثيرة من الدراري منها في حيز واحد او يجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الروس او يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامته في التسخين كتاثير دوام المسامتة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة فاما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الى خط الاستوا والى الشمال ويجب ان تصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب الساوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للراس وهذه المسامتة وحدها لا يوثر كثيرا بل انما يوثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد صلوة الوسطى اشد منه في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا انما تسامت فيها الشمس الراس اياما قليلة ثم يتباعد بسرعة لان تزايد جز الميل عند العقدتين اعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل لها لم يوثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثة

الماثيراف صح

ولهذا يكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الى الجنوب هو ... كالملاصق

نقطة اعتدال الخريفية والربيعية

نقطة انقلاب الصيف والشتا

وارتفعة

وارىعة او اكثر منها اثر المحسوس ثالثها ان الشمس لتبقى هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في الاسخان البلاد فيجب ان تعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها متقاربة للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبيين مقاربا لخمسة عشر درجة ولا يكون الحر في خط الاستوا بذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار راس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمال اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلد في نجد من الارض او غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي المكان ابرد ابدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الى حد ما هو ابرد والسبب فيه في الجزء الطبيعي من الفلسفة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو على وجهين احدهما من جهة رد على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح او معاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل ما يلي الشمال من البلد فيشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق واذا كان من جهة المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى ان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة يتباعد عنه فينقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس

بتبير ٣م
اي بتبير جبال الشعاع عن البلد
ودون هنا بمعنى عن

يفرغ عنه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد او يلس اليه مهب الجنوب المسخن او يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدا وكذلك الما وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات فاعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها يوجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهة التي يلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتروح الشمال على وجه الما الذي يطبع باردا وان كان مما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب خصوصا ان لم يجد منفذا لقيام جبل في وجهه واذا كانت في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذا الشمس تلح بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهوا ثم ان كثرت الرياح وستر عنه ولم يعارض بالجبال كان الهوا اسلم من العفونة وان كانت الرياح ايتكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واوفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم الشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة فاما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المسخنة لمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتحز عنها الحرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانه لا يصحبها الحرة كثيرة لان

او يلس

فتبرت بالسين المعجمة اي انحرفت وذهب علي وجه الارض ق

التحلل في جهة الشمال اقل والبحار على مياه سابلة تجربة بل انما ان نختار في الاكثر على مياه
جوامد وعلى البراري المشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال
المشرق اقل بحارا من شمال المغرب وتحرسها يبوس لا محالة والمغربية ارطب بسبب الماء بها بالبخار
على بحار وان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضادة للاخر في حركته
فلا يحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر هبوب المشرقيات في اميل الى
البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية
معتدلين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخرى فقد يتفق في بعض البلاد
ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان يغربها جبال ثلجية جنوبية فيستحيل الريح
الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مختارها
ببراري محترقة واما السمايم فهي لما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة
التي تفعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها اذا كانت ثقيلة تعرض لها هناك
اشتعال او التهاب ففارقها اللطيف ونزل الثقل منه بقية الالتهاب ونارية فان جميع
الرياح القوية على ما يراه علماء الفلاسفة انما تبتدي من فوق وان كان مبدا موادها
من اسفل لكن مبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون
الاكثريا وتحقيق هذا الى الجزء الطبيعي من الفلسفة ونحن سنذكر في المساكن فصلا فهذا
واما اختلاف البلاد بالتربة فان بعضها طينية حرة وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها
حماتي تربي او سبخي ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية يوثر جميع ذلك في هوايه ومايه ٥

الفصل التاسع في تاثير التغير الوبائية الذي هو المضاد للجري الطبيعي

واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما استحالة في جوهره لهوا واما الاستحالة في كيفياته
اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لا ان كيفية منه افرطت في الاشتداد
او التنقص وهذا هو الوبا وهو تعفن يعرض في الهوا يشبه تعفن الماء المستنقع الاجن

عند ابتدا النهار واخر النهار والليل هب الصبا يابس
عند اخر النهار والليل كانت الصبا يابسة
اكثر حرا منها المشرقيات

جنوبية

فصلا فصلا

فانا لسنا نعني بالهوا الهوا البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهوا الذي يحيط بنا فان
كان موجودا صرفا فعسى ان يكون عنصره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن
بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الى البسيط الاخر بان
يستحيل مثلا الماء هوا بل انما نعني بالهوا الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من
الهوا الحقيقي ومن الاجزا المائية البخارية ومن الاجزا الارضية المتصعدة
في الدخان والغبار ومن اجزا نارية وانما نقول له هوا كما نقول لما البحر والبطايح
ما وان لم يكن ما صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هوا وارض ونار لكن الغالب
فيه الما فهذا الهوا قد يعفن فيستحيل جوهره الى الردا كما ان ما البطايح قد يعفن
فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوبا وعفونة الهوا في اواخر الصيف والخريف
وسنذكر العوارض العارضة من الوبا في موضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان
يخرج في الحر والبرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة
مجانسة كمعمعة القيظ اذا فسد او استحالة مضادة كهمرة البرد في الصيف لعرض
عارض والهوا اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط
وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن
شديدا ارخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى
ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو الة الطبيعة وصفر اللون
بتحليل الاخلاط الدموية المحمرة للون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب
سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها عفنة الى التجاويف والى الاعضا
الضعيفة وليس للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين واصحاب
النزلة البارد والكزاز البارد والتواء الباطن فان ذلك يميت الهوا البارد فانه
يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الباطن فان ذلك يميت

اي غير الذي يحيط بنا

يشتد الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط ... الهوا البارد

او الطاعم

والهوا

والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرية والرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر و مضادة مع من جهة الافعال المتعلقة بالعصب ويسد المسام ويعصر حشو العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويبقي المسام منفتحة الا انه مهي للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات طبايع الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا على ترتيب اخر ونبدا بالشمال

في الشمال

الشمال يقوي ويشد ~~نريد ان نورد فيها~~ ويمنع السيلان الظاهر ويسد المسام ويقوي الهضم ويعقل البطن ويدر البول ويصحح الهواء العفن الوبي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما ادى الى انفتاق الى خارج ولذلك يكثر عنده سيلان المواد من الراس وعلل الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم و عسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار

في الجنوب

الجنوب مرخ للقوة مفتح للمسام مثور للاخلاط محرك لها الى خارج مثقل للحواس وهو مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا يخشن الحلق

في الرياح المشرقية

هذه الرياح ان جاءت في اخر الليل واول النهار فهي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جاءت في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية

في الرياح المغربية

هذه الرياح ان جاءت في

آخر الليل واقل النهار جات من هو لم يعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جات في اخر النهار واقل الليل فالامر بالخلاف ٥

الفصل الحادي عشر في موجبات طبايع المساكن

فقد ذكرنا في باب تغيرات الهوا احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر والبنا بي ان نكرر بعض ما سلف

احكام المساكن في البلدان صح

قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها وبحال ما يجاورها من ذلك من الجبال وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف تتعرف امزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة الجبال والبحار لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق النفس لفصل الارتحال مسكن مسكن

في المساكن الحارة

المساكن الحارة مسودة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحلل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا

في المساكن الباردة

المساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غايرى العروق خافي المفاصل غضين نضين

في المساكن الرطبة

المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاهم شديدا ويكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير ويكثر البواسير ويكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع

في المساكن اليابسة

المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم وتنجل جلودهم وتتشقق

ويبقى الى ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا **في المساكن العالية**
سكان المساكن العالية اصحا اقويا اجلاد طويلوا الاعمار **في المساكن الغائرة**
سكان الاغوار يكونون دايما في ومد وكمد وفي مياه غير باردة وخصوصا ان كانت راكدة
او مياه بطيحية او سبخية على ان مياهها بسبب اهويتها ردية **في المساكن
الحجرية المكشوفة** هوا يكون هواهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا ويكون
ابدانهم صلبة مدمجة لكثرة الشعر قوية بينة المفاصل ويغلب عليهم اليبوسة ويسهرون
ولهم سوء الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكا في الصناعات
وحدة **في المساكن الجبلية الثلجية** سكان المساكن الجبلية الثلجية
حكمهم حكم سكان ساير البلاد الباردة ويكون بلادهم بلاد ريحية وما دام الثلج
باقيا تتولد فيها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال تحجب مسح الرياح عادت
ومدة **في المساكن البحرية** هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا
رطوبتها على الانفعال وتبول لما يتغذى فيها واما في الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة
لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية
حارة فبضده **في المساكن الشمالية** هذه المساكن في احكام البلاد والفصول
الباردة التي يكثر فيها امراض الحقن والعصر ويلبث الاخلاط فيها مجتمعة في باطن
ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويلبث فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل
فينفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفود حرارتهم الغريزية فان
عرض كان قويا لانه لن يعرض الا بسبب قوي ويسرع برؤ القروح في ابدانهم لقوتهم
وحرارة دمايهم ولانه ليس من خارج سببا يرخيها ويلينها ولشدة حرارة قلوبهم تكون
فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسائهم ان لا تستنقين فضل استنقا بالطمث وان
طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يكن

فيما قالوا اعواق لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما نشاهد عليه الحال
في بلاد الترك بل اقول ان استعداد حرارتهن الغريزية تقاوم ما ينقص من
فقد الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقل ما يعرض لهن الاسقاط
وذلك دليل صحيح على ان القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن
لان اعضاء ولادتهن منضمة متكاثفة والاكثر ما يسقطن انما يسقطن للبرد ونقل
الياس ويغلظ للبرد الحابس عن النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد
وخصوصا لضعاف القوى مثل النسا كزاز وسل وخصوصا للواتي يضعن
فانه يعرض لهن سل وكزاز كثيرا لشدة تزحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق
التي في نواحي الصدر او اجزا من عصب ليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني
كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان
ادرة الماء ويزول لمع الكبر ويعرض للجواري بلة البطن في الارحام ويزول مع الكبر والرمد
يعرض لهم من النادر واذا عرض كان شديدا

في المساكن الجنوبية

المساكن الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها يكون
ملحة وكبريتية ورووس سكانها ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك
وبطونهم دايمة الاختلاف لما لانحدار يسيل الى معدهم من رووسهم ويكونون
مسترخي الاعضا ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة
ايضا ويقل خمارهم من الشراب لضعف رووسهم ومعدهم وتغشى وجوههم ويترهل
ويكثر بهن في النسا نزف الحيض والحبل لهن يعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن
لا لسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب
الرديء التقرح واما الكهول ومن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب
عامتهم بسبب امتلا الرووس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها

لهن صح

ح

حر وبرد الحميات الطويلة الشتوية والليلية ويقل فيهم الحميات الحارة لكثرة
استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم **في المساكن المشرقية**
المدينة المفتوحة الي المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهوا تطلع
عليهم الشمس في اول النهار وتصفي هواهم ثم تنصرف وقد تصفي وتهب عليهم رياح
لطيفة يرسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتها **في المساكن المغربية**
المدينة المكشوفة الي المغرب المستورة علي المشرق لا توافيها الشمس الي حين ما توافيها
تاخذ في البعد عنها الا بالغروب ليها فلا تلطف هواها ولا تجففه بل تتركه رطبا
غليظا وان ارسلت الي المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلا فيكون احكامها احكام
البلاد الرطبة المزاج الغليظة المعتدلة الحرارة ولولا ما يعرض من كثافة الهوا
لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هوا البلاد الشرقية قصورا كثيرا
فلا يجب ان يلتفت الي قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بلى
انها بالقياس الي بلاد اخرى جيدة جدا ومن الخصال المذمومة فيها ان الشمس لا توافيهم
الا وهي مستولية على سمت الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد
الليل ورطوبته امزجة هوايهم يكون اصواتهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم
في اختيار المساكن وتهيئتها ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض
وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله
في البروز والانكشاف او في الاختفاء والانخفاض وهل هي معرضة للرياح او غايرة
في الارض ويعرف رياحهم هل هي الصحيحة البادرة وما الذي يجاورها من
البحار والبطايح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض
واي الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف
حال مايها وهل هو واسع منفسح او ضيق الداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل

عنهم و

تخصها

من الصحة

وبهنوها

الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمارة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيه فانها من المصلحة للهوا او مجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة التطعمة التي تبرد شتا وتسخن صيفا خلاف الكامنة ام رجيه مسفع به فقد تكلمنا في الهوا والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما تليها من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بان تشتد وبضعف وبما بقل وبكثر وبما يجا لطها من السكون وهذا عند الحكما قسم براسه وبانبساطها من الحاد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة والمخالطة للسكون يشترك في تهييج الحرارة لا ان الشديدة الغير الكثيرة يفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها يسخن البدن سخونة كثيرة ويحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا افرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجففا ايضا واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانما يعرض لها ان يفيد برد او رطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادين عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دايما لفقدان انتعاش الحرارة وللاحتقان الخانق ومرطب لفقدان التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد المشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لها بعد ذلك خواص يجب ان يعتبر فنقول ان النوم يقوي للقوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنه

احوال

في القوى النفسانية ... النفسانية وارخايها ... [illegible]

نونل

يزيل اصناف الاعيا ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات السيلان
اسالة لا ما كان من المواد في ناحية الجلد فبا اعان من الجلد النوم على دفعه يحصر
الحارة داخلا وتوزيعه الغذا في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحو منا بعد ولكن
اليقظة في هذا ابلغ على ان النوم الكثير تعرقا من اليقظة وذلك لان تعرقه
على سبيل الاستيلا على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في
نومه والسبب له من اسباب اخرى فانه يمتلي من الغذا بما لا يحتمله فان صادف النوم
مادة مستعدة للهضم او النضج احالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في
البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه
سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلطا بردا تحلل او خلطا عاصيا افرط
افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفته فخلطت العقل واحرقت الاخلاط
فاحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية
وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك مما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة والجوع
بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتململ بين سهر ونوم ردي
الاحوال كلها والغالب النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار الاعضا
كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله
كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية

جميع العوارض النفسانية يتبعها او يصحبها حركات الروح اما الى
خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن
وربما افرط ذلك فتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي وموت ويتبع حركتها
الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد
الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم او موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند

يعم ... من احواله

عظيم

الغضب واما اولاً فاولاً كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الى داخل اما دفعة
كما عند الفزع واما اولاً فاولاً كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران انما
يتبعان دايما ما يكون دفعة واما النقصان (من العوارض النفسانية) وذبول الغريزية فيتبعان دايما ما يكون
قليلاً قليلاً واعني بالنقصان للاختناق بالتدريج وفي جزء لا دفعة واعني بذبول
الغريزية التحلل قليلاً قليلاً لا دفعة وقد يتفق ان يتحرك الى جهتين في وقت واحد
اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن
فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه يقبض اولاً الى الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط
المنقبض فيثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير
التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير امورا طبيعية كما قد يعرض ان يكون
المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند
الانزال هذه اشياء ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على احوال غامضة من احوال الوجود
واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل
انبعاث حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تامله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب
تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابته للالم في عضو يولم مثله غيره اذا راعه
ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف او يفرح به ۝ **الفصل الخامس
عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب** ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من
وجوه ثلثة فانه يفعل فيه فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما
تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي لكنا نصطلح في استعمالها على
معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يسخن اذا حصل في
بدن الانسان او يبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرودته من غير ان يتشبه به
واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضا

الفاعل صح

الانسان آلا ان عنصره مع قبول صورته قد يتفق ان يبقى فيه من اول الامر الى ان
يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له هي اشد في بابها من الكيفية
التي لبدن الانسان مثل الدم المني لدن الجنين فانه بقي فيه من البرودة ما هو ابرد
من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزء عضو انسان والدم المتولد
من الثوم بضده واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته
المدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة
توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل اولا وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم
ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة
نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسائطه وحصلت منها شي واحد استعد
لقبول نوع وصورة زايدة على ما للبسائط تلك الصورة ليست بالكيفيات الاول التي للعنصر
ولا بالمزاج الكائن عنها بل كمال تحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة
في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع النبات والحيوان المستفادة بعد المزاج باعداد
المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثل لون او رايحة او نفس او صورة اخرى
ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون لها انفعال عن الغير
اذا كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون فعلا في الغير اذا كانت هذه
الصورة على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير فقد يتفق ان يكون فعلها في بدن
الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة يفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل
فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم ويكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره
عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة
الجوهر اي بصورة النوع لا بالكيفية اي لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملايم

متغير بشبه بالنبات او مع ما هو تشبه بالنبات
واعني بالكيفية احدى كيفيات الاربع وبيع
فالفاعل بالكيفية

على البساطة ايضا

كالماء

فمثل فعل الفاوانيا وهو عود الصليب في ابطال الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش
المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا للشيء المتناول او الملطوخ انه
حار او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني بالقوة احر من ابداننا او ابرد
من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة ابداننا فيها بان يكون اذا
انفعل حاملها عن الحار الغريزي الذي لنا احدث فينا كيفيتها ذلك الفعل وربما عنينا
بهذه القوة شيئا آخر وهو ان يكون القوة بمعنى جوهر الاستعداد كقولنا ان الكبريت
حار بالقوة وربما اكتفينا بقولنا ان الشيء حار او بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان
الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل ابداننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا
كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان
البيش بالقوة مفسد فالفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن
احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم الافعى او بادنى
استحالة في كيفيته كالبيش فالقوة الاولى والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة في مثل
قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولى
منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد تبريدا
او تسخينا ليس يحس به ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية
ان يكون الفعل اقوى من ذلك ولكن لا يبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها
الطبيعي الا بالعرض والا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة ان يكون فعلها
يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان يكون
بحيث ذلك يبلغ ان يهلك ويفسد وهذا خاصية الادوية السمية وهذا ما يكون بالكيفية
واما المهلك بجوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد على البدن مما يجري بينهما فعل
وانفعال اما ان يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان يتغير عن البدن ويغيره واما ان

وبين صح

بجملته صح

لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولا يغيره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن او لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه فهو الغذاء الدوائي وان لم يتشبه به فهو الدواء المطلق والقسم الثاني فهو الدواء السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعته هذه حارة فيعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعي والبيش وقد يكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اجماد الروح واطفائه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغتذى به قد يغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخنان هذا التسخين الا انا لسنا نقصد لتغيير هذا التسخين بل كان صادرا في كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الى برودة فيبرد كالخس وكيف فاذا اشتمت الاستحالة الى الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحال حارا وخلعت برودتها لكنها قد تصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريبة شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما لكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو اقرب الى الدوائية ومنها ما هو اقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها ما هي

خس كاهو قرع كدو لرا

اي بل كنا نقصد ما كان صادرا عن الوارد الى البدن ونوعه باق لم يفسد صورته

قريبة الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو ابعد جدا عن ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والهزال في كمية الغذاء من ذلك اما اللحم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها يحدث عن حرارة غريبة لذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل اللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسيرا لتغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن او النيمرشت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبههما فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبههما وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرئة ولحم النواهض ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم الثور او لحم البط او لحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد والباذنجان وانت تجد في هذا الجملة المعتدل ٥

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه

وحد

ومنه من بينها ما يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذا او يصلح قوامه
وانا قلنا ان الما لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة ابعد من ذلك
جزء عضو من الانسان والجسم البسيط لا يستعد الى قبول صورة الدموية والى قبول
صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الما جوهر يعين في تسييل الغذا وترقيقه
وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغنى عن معونته هذه في تمام
امر الغذا ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات
التي تغلب عليها وافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ما العيون
الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شي من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون
حجرية فيكون اولى بان لا يعفن عفونة الارضية لكن التي من طينية حرة خير
من الحجرية ولا كل حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة
للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسب
بالكشف رداءة لا يكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل
خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الما وياخذ منه الممزوجات الغريبة
ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماة ولا
سبخة ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الما غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته
ما يخالطه الى طبيعته ياخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق وخصوصا
الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما اذا بعد جدا عن مبدائه ثم ما يتوجه الى الشمال
المطلع الصيفي
والمتوجه الى المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي
ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا
يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع
التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتا حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة

ولا ارايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع التبرد بما هو ارا فيه وطبخ
ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال المياه فان
الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان
بمائين مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان
فالما الذي قطنته اخف هو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية
فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان الما المطبوخ على ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع
انحدارا والجهال من الاطبا يظنون ان الما المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه
فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الما تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الما في حد نفسه
متشابه الاجزا في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الما يكثف اما باشتداد
كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزا الارضية التي لفرط صغرها ليس
يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه انما تلبث بمقدار ما يقدر ان تشق اتصال الما فيرسب
فيه صغرا فيضطرها ذلك الى ان تحدث لها بحجم الما امتزاج ثم الطبخ يزيل الكثيف
الحادث عن البرد اولا ثم تخلخل الما خلخلة شديدة حتى يصير ارق قواما فيمكن
ان ينفصل عنه الاجزا الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته وتخرقه راسبة فتباينه
بالرسوب ويبقى ما محضا قريبا من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا للباقي
غير بعيد منه لان الما اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاؤه في اللطافة فلم يكن
لصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الما بازالته تكثيف البرد
وبترسيب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة
مدة كثيرة لم يرسب منها شي يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شي كثير وصار الما
الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو التخلخل الحاصل بالطبخ
الا ترى ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من

او قطنتان

اخره

اخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفو في زمان قصير لكنه ولحد يجب
اذا استصفيتها مرة اخرى لم يرسب شي يعتد به البتة وقوم يفرطون في مدح ما النيل
افراطا شديدا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه وغمورته وطيب مسلكه واخذه
الى الشمال عن جنوب ملطفا للجاري فيه من المياه واما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه
الردية لو استصفيتها كل يوم من انا الى انا لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من
الراس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناة من غير اسراع ومع
ذلك فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها
عن الرقيق الجوهر الذي لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن
الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة الجوهر وبعد الطبخ المخض ومن المياه الفاضلة
مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح
عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون
مغشوش الجوهر غير خالصه الا ان العفونة تبادر الى ما المطر وان كان افضل ما يكون
لانه شديد الرقة فيوثر فيه المفسد الارضي والهوائي بسرعة ويصير عفونته سببا
لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن بخار
يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ما المطر مذموما غير محمود وليس
كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر
الى ما المطر واغلي قل قبوله للعفونة والحموضات فلذلك اذا تنوولت مع وقوع الضرورة
الى شرب ما المطر قابل للعفونة او من ضرره واما مياه الابار والقني بالقياس الى
مياه العيون فردية وذلك انها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا
يخلو عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور
والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح واردها ما جعل

لما يسلك فيه الرصاص فيأخذ من قوته ويوقع كثيرًا في قروح الامعا والآبار ردي
من ما القني لان ما القني يستخرج نبوعه بالنزح فيدوم حركته ولا يلبث الكثير المحتقن
ولا يلبث في المنافذ لبثًا طويلًا واما ما النز فانه يطول تردده في منافذ الارض المعفنة
ويتحرك الى النبوع والبروز حركة بطية لا يصدر عن قوة اندفاعه بل لكثرة مادته
ولا يكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة
والمياه الراكدة خصوصًا المكشوفة الاجمية ردية ثقيلة انما تبرد في الشتا
بسبب الثلوج فيولد البلغم وتسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها الطحالة وترق
مراقهم وتجسو احشاوهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم
شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيهم وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس
المائية فيهم وربما وقعوا في زلق الامعا والطحال وتضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم
ويقل من غذاهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي وذات
الرية والاورام الرخوة خصوصًا في الشتا ويعسر على نسايهم الحبل والولاد جميعًا
ويلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجا وهو الحبل الكاذب ويكثر بصبيانهم الادرة
وبكبارهم الدوالي وقروح الساق ولا يبرا قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون
مع اذى وتقرح للاحشا ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طبايعهم و
بطونهم والمياه الراكدة كيف ما كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العيون
قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاه في موضع واحد غير طويل
وما لم يجر فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض فهو سريع الاستحالة
لا لتسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق
في العلل المحتاجة الى الحبس او الى الانضاج والمياه التي تخالطها جوهر معدني او ما

والنز اردأ
نز زار

دوالي ...
جمع الحبل وهو نوع من سوء
القنية وهواي ... العين
مقدمة الاستسقاء

يجري مجاريها والمياه العلقية فكلها ردية لكن في بعضها منافع وفي الذي يغلب علي
قوة الحديد منافع من تقوية للاحشا ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية
كلها وسندكر حالها وحال ما يجري مجاريها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير
مخالط لقوة ردية فسوا حلل ماوه او برد به الما من الخارج او القي في الما فهو صالح وليس
تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحسنا لهما انه اكثف من ساير المياه ويتضرر به
صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الي الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او
الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الما محجوبا عن مخالطته
والما البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحا وان كان قد يضر العصب
ويضر اصحاب اورام الاحشا وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والما الحار يفسد
الهضم ويطفي الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما ادي الي الاستسقا والدق
ويذبل البدن فاما المسخن فان كان فاترا غثى وان كان اسخن من ذلك فيجرع علي الريق
فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردي يوهن قوة المعدة
والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الما الحار بالصنعة
اصحاب الصرع المالنخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور
في الحلق والعمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب
والخلال وقد في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما الما المالح
فانه يهزل ويقشف ويسهل اولا بالجلا الذي فيه ثم يعقل اخيرا بالتجفيف الذي
في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والما الكدر يولد الحصاة والسدد
فليتناول بعد ما يدل علي ادر البطون كثيرا ما ينتفع به وبساير المياه الغليظة الثقيلة
الاحتباسها في بطنه ويبطو انحدارها ومن نزيا مائية الدسم والحلاوات والنوشادر
يطلق الطبيعة شرب منه او جلس فيه او احتقن به والشبية ينفع من سيلان

انه يوسع المسام ويسخن الاعضا

وانحلاف

المنطور هو الذي غلب عليه الاسهال

فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شديدة الاثارة للحمى في
الابدان المستعدة لها والحديدي يذبل الطحال ويعين على الباه والنحاسي صالح
لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديه غلب قواها ونحن قد
بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين حتى نذكر باقي احكام الما وصفاته
وقوى اصنافه في باب الكلي للادوية المفردة **الفصل السابع عشر في موجبات**
الاحتباس والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون
اما لضعف القوة الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول
لبث الشي في الوعا لتبيننا من لفوتها لطبيعية اياه الي استيفا الهضم او لضيق
المجاري والسدد فيها او لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا يقوى عليها
الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة الي دفعها اذ كان قد يعين في الاستفراغ
قوة ارادية كما يعرض في القولنج البرقاني والانصراف من قوة الطبيعة الي جهة
اخرى كما يعرض في البحارين من احتباس البول واحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ
البحراني من جهة اخرى واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض
اما من باب امراض التركيب فالسدة والاسترخا والتشنج الرطب وما يشبه ذلك
واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الي النارية
وايضا انطفا الحرارة الغريزية من طول الاحتقان وشدته فيعقبه البرد وايضا
غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها
والتخمة من اذكيا اسباب الامراض خصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل
ما يقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة
فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوة الدافعة او لضعف
الماسكة او لابد المادة اما بالثقل لكثرتها او اما لتمديد لرجيتها او بالكدع لحدتها

حرافتها او لرقة المادة بالتشكل لكثرتها فيكون كانها يسيل من نفسها فيسهل اندفاعها
وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض من سيلان المني او من انشقاق فوهاتها طولا وانقطاعها
عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاستفراغ بسبب حادث
من خارج او من داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج
باستفراغ المادة التي يغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذا
كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم او قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي
الحار المفرط كما للصفرا فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دايما بالذات وربما عرض
منه الرطوبة على القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال
من استفراغ الخلط المجفف او لعجز من حرارة الغريزية عن هضم الغذا هضما تاما
فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة ابنفع في المزاج الغريزي ولا يكون غريزية كما
ان تلك الحرارة لم يكن الغريزية بل كان باستفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في
جوهر الاعضا وغريزيتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة
وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالية السدد ايضا لفرط يبس
العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاستفراغ والاحتباس
المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة
الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد
لا يكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخرى الفصل التا
عشر كلام كلي في اسباب تعرض للبدن غير ضرورية ولا مضادة
لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بحسبها
في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشيا الملاقية للبدن غير الهوا فانه
ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدا بقول كلي في

هذه الاسباب فنقول ان الاشيا الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة
يفعل فيه علي وجهين فانما يفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها
غواصة نافذة او بجذب الاعضا اياها من مسامها او ينفعا ون من الامرين
واما ان يفعل المخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك
اما لان لها هذه الكيفية بالفعل كالطلا المبرد بالفعل فيبرد او الكماد المسخن
بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج
فيها قوة فعالة ويخرجها الي الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما يغير بالملاقاة
ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل
ومن الاشيا منها ما هو بالعكس مثل الاسفيذاج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما
وان طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم
الاول لاحد اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد علي داخل البدن بادرت
القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم يتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه
ان يفعل فعله ويتقرح في الباطن والثاني انه يختلط ايضا في اوعية الغذا
برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من
داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلصق الصاقا موثقا واما من داخل
فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره
القوة الطبيعية فلم يلبث ان فضل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما
ما يختلف من حال الاسفيذاج فالسبب فيه انه غليظ الاجزا فلا ينفذ في المسام
من خارج وان نفذ لم يمعن الي منافذ الروح والي الاعضا الرئيسة واذا شرب وصل
كان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا يثور الا بفرط تاثير
من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك ما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد

والثالث انه [illegible] في الامر ساير الرطوبات ويغيره

علك

جملة في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل ن الفصل التاسع عشر في

منافع الاستحمام والتضحي للشمس والدفن في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر
وقدّر الاتاتون وقوده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام
هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه فالبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب
والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية
شربا ولا لقاء الا انه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات
اخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوائه
من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جواهر الاعضاء لتحليله الكثير
للرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة
تقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يتأد من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد
تحليله وماؤه قد يسخن ويبرد اما تسخينه فبحماه ان كان حارا الى السخونة ما هو دون
الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة
من هوائه ويجمعها في الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا
كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما لان الماء بالطبع بارد فيبرد والآخر
الامر وان سخن بحرارة عرضية لا تثبت بل تزول ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه البدن
من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو رطب واذا افرط
في الترطيب حتى الحار الغريزي لكثرة الرطوبة فيطفئها فيبرد والحمام قد يسخن
بالتحليل ايضا اذا وجد غذاء لم ينهضم او خلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك وينضج
بنضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل

٧

وقد يستعمل وطبًا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعريق والحمام قد يستعمل
على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث
السدد بما ينجذب بسببه الى الاعضا من المعدة والكبد من الغذا غير النضج
وقد يستعمل عند اخر الهضم لما قبل الخلا فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل
الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الما ما لم يضعفوا
ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحبس المائية النافذة في المسام ويحقنها داخل
الجلد وان لا يطيلوا المقام وان يختاروا موضعًا معتدلا وان يكثر واصب الما على ارض
الحمام ليكثر البخار ويرطب الهوا وان ينقلوا من الحمام من غير عنا او مشقة بل في
محفة تتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة
الى ان يعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيا مثل ما الشعير
ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخان القلب ويثور
اولا به الغثي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضا
الضعيفة ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة
للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فصول من جهة المياه التي يكون فيها فلما لم
كانت نطرونية وكبريتية وشبية ورمادية ومالحة طبعًا او بصنعة بان يطبخ
فيها شي من ذلك او يطبخ فيها مثل الميويزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك
فانها تحلل وتلطف وتزيل الترهل والذبل وتمنع انصباب المواد الى القروح وتنفع
اصحاب العرق المدني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا
تنفع من امراض البرودة والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخا
والربو وامراض الكلى وتقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية
تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية

الا من ط بفتح المسام وهو سبب الاسترخا

نافعة

نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة ينفع الروس القابلة للمواد والصدر
الذي بتلك الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والنفخ واما المياه الشبية
والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب
المقعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها
ينقي الاعصاب ويسكن اوجاع التمدد والتشنج وينقي ظاهر البدن من البثور والقروح
الردية المزمنة والاثار السمجة والكلف والبهق والبرص ونحلل الفضول المنصبة
الى المفاصل والى الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم لكنها يرخي المعدة ويسقط
الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام منها يملا الراس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم
بها راسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون
ولكنها ردية للثلة ومن اراد ان يستحم من الحمات فيجب ان يستحم فيها بمهلة وسكون
ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب
ان تصيب النظر فيه الى النظر فيما قبل ولذلك نقول في استعمال البارد

فصل في موجبات عادات من الشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الما على الوجه

النضح بالشمس الحارة وخصوصا متى كان الانسان متحركا حركة شديدة كالسعي
والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق وينفش النفخ ويحل اورام الترهل والاستسقا
وتنفع من الربو ونفس الانتصاب ويحل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي
مزاجه بارد واذا لم يتندم من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع اوجاع الكلى
والورك واوجاع المفاصل ولخناق الرحم ونقى الرحم فان تعرض للشمس كثف
البدن وقشفه وحممه وصار كالكي على فوهات المسام ويمنع التحلل في الرمل
فانه يقوي الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها

في المعدة

البحرية

إلى النظر فيه صح

كلاما كليا صح

وهي حارة وقد يندفن فيها وقد ينتثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع
والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما
الاستنقاع في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعيا واصحاب الحميات الطويلة
الباردة والذين هم مع حمياتهم اوجاع العصب والمفاصل واصحاب التشنج والكزاز
واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان طبخ
فيه ثعلب او ضبع على ما نصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل و
النقرس واما بل الوجه ورش الما عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب
ولهيب الحميات وعند الغشي وخصوصا مع ماء الورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها
وينفع اصحاب النوازل والصداع تمت الجملة الاولى من كتاب القانون من الجزء
الاول ن الجملة الثانية وهي تعديد سبب لكل واحد من خ
العوارض البدنية وهي تسعة وعشرون فصلا الفصل الاول في المسخنات
المسخنات اصناف مثل الغذا المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها
الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط
فان التي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وايضا الحركة التي تميل الى الشدة
والكثرة قليلا واللبس المفرط والغذا الحار والدوا الحار والحمام المعتدل على ما عرف
من تسخينه بهوايه ومايه والصناعة المسخنة وملاقات المسخنات الغير المفرطة
مثل الاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب
على كل حال والهم اذا لم يفرط فاذا افرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا للعفونة
وخاصيتها احداث حرارة غريبة اعني وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق
فان التسخين دون الاحراق لا محالة وينفع كثيرا والا تعفن وقد يحدث قبل التعفن
فان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارج سخونة

خارجية

خارجية تشتعل في المادة الرطبة ويغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير رده اياها بعد الي مزاج آخر من الامزجة النوعية الطبيعية
ما لها فل تغير الحارة الرطوبة عن صلوحها لمزاج الي مزاج آخر من الامزجة النوعية
والا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس
تصعيدا لذلك وتريسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو ان يبقي الرطوبات كلها
على طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات لتكاثف في ظاهر البدن
فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن بسط البخار ومن
عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة التكاثف في العفونة ن

الفصل الثاني في المبردات

اما المبردات فهي ايضا
اصناف الحركة المفرطة تحليلها للحار الغريزي والسكون المفرط لحقنه للحار ولكثرة
الغذا المفرطة ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذا البارد والدوا البارد
وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات بشدة تخلخل
البدن فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في
الحمام وشدة التكاثف فيحتقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة
ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق
الحرارة الغريزية والافراط في الافراط في الاستفراغ لانه يفقد ان الحرارة بما فيه
من استفراغ الروح والسدد من الفضول ومنها سدة الاعضا وادويتها فانها
يبرد ايضا بسد طريق الحرارة والغم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة
المفرطة والصناعة المبردة والتهوع والنجاحة المقابلة للعفونة ومن عادة
جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة ... المفرطة والسكون المفرط و
ملاقاة ما يبرد او ما يسخن جدا حتى يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذا بالافراط

لحقنه للحار
نفحص
شدة
الهم

وكثرة الغذآ بالافراط **الفصل الثالث في المرطبات** اسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذآ والغذآ المرطب والدوآ المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما الحمام خصوصًا على الطعام وملاقاة ... ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل **الفصل الرابع في المجففات** المجففات ايضًا كثيرة منها الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد لما يحبس العضو عن جذب الغذآ الى نفسه ولما يقبض فيحدث فيه سدد تمنع نفوذ الغذآ ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام

الفصل الخامس في مفسدات الشكل من اسباب فساد الشكل اسباب تقع في الخلقة الاولى نقصت القوة المصورة او المغيرة التي في المني بسببهما عن تتميم فعلها واسباب تقع عند الانفصال من الرحم واسباب تقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية تقع من خارج كسقطة او ضربة كالجذام والسل والتشنج والاسترخا والتمدد وقد تقع بسبب التسمن المفرط وقد تكون بسبب الهزال المفرط وقد تكون بسبب الاورام وقد تكون بسبب امراض الوضع وقد تكون بسبب سوء اندمال القروح ه

الفصل السادس في اسباب السدة وضيق المجاري ان السدة تحدث اما لوقوع شي غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة او غريب في مقداره كالثفل الكثير او غريب في الكيفية وذلك اما الغلظه او اللزوجته واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السدد لوقوعه في المجرى هذا ومن جملته

واسباب تتعلق بالمادة لا للقوة كتغير شكل الاعضاء واستسقائها وايضا اسباب ردية

ما هو لازم لمكانه من المجرى ومنه ما هو قلق فيه متردد وقد يعرض لسدة التحام المنفذ
بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زايد كنبات لحم ثولولي سادًّا او لانطباق
المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لقبض برد شديد او لشدة يبس حادث عن المقبضات
او لشدة قوة من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديد الشد والشنا يكثر فيه
السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد **الفصل السابع في اسباب**
اتساع المجرى ان المجاري يتسع اما لضعف الماسكة او لحركة قوية من الدافعة
ومن هذا الباب فعل حصر النفس والادوية المفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة
والمجاري يضيق لاضداد هذه وللشدة **الفصل الثامن في اسباب**
الخشونة الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلا يتقطيعه كالخل
والفضول الحامضة او بتحليله كزبد البحر والفضول الحادة او لسبب قابض يخشن
بيبوسته كاشيا العفصة او بارد فيخشن بتكثيفه او لركود اجزا ارضية
على العضو كالغبار **الفصل التاسع في اسباب الملاسة**
سبب الملاسة اما مغرّ بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يوفق المادة فيسيلها
ويزيل التكاثف عن صفحة العضو **الفصل العاشر في اسباب الخلع**
ومفارقة الموضع زوال العضو اما لسبب ممدد كمن يجذب عضو
منه ويمتد حتى يتخلع او حركة عنيفة على اعتماد من يد للعضو عن موضعه كمن
يتلقى رجلا او بسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة او بسبب مفسد لجوهر الرباط
بتاكيله او تعفينه كما يعرض في الجذام وعقب النسا **الفصل الحادي عشر**
في اسباب سوء المجاورة لمنع المقارنة سببه اما غلظ واما اثر قرحة
واما تشنج واما ولادة **الفصل الثاني عشر في اسباب سوء**
المجاورة لمنع المباعدة سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة

ذلك م

كأنه م

واما اشترها والاحنا في لطلوع المفصل وبجهم م

واما تشنج وَاما والادي ن **الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية** سببها اما يبس مضعف كالرعشة اليابسة او سبب مشنج كالفواق اليابس او التشنج اليابس او فضول مشنجة او فضول او اسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول موذية يبردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة او لغور من الحرارة الغريزية وقلتها فيستطرد العضو برد ويحدث تشنج يطلب التخلص والتحلل كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة ويحدث التمطي او اقوى منه فيحدث الاعيا التعبي ان كان ساكنا ويحدث انواع الاعيا الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوى احدثت القشعريرة وان كان اقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج ن **الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد** هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما اشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد **الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان** هذه اما واقعة تارة في اصل الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة الجابلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة ن **الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال** هي اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال او محرق او مرطب مرخ او ميبس صادع او مثل امتلا ريحي ممدد او ريحي غازر او خلطي ممدد بحركة الخلط منفضا او نافذا في البدن لتميزه حركة قوية او خلطي غازر وجميع ذلك اما للشدة الحركة او لكثرة المادة ومثل شدة حركة من الدافعة الى المجرى الطبيعي

وثلا

ومثل حركة على الامتلا وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار
الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمد كالحبل وكالاثقال او يقطع
كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خللا شدخ او امتلا
صدع الاوعية او مثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلاب الكلب والافاعي
والانسان

الفصل السابع عشر في اسباب القرحة

وهي اما ورم
تنفجر واما خراجة تتقيح واما بثور رديا كلذلك

الفصل الثامن عشر في اسباب الورم

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما
الكاينة من جهة المادة فالامتلا من الاشيا الستة المذكورة واما الكاينة من جهة
هيات الاعضا فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل
اما الطبع جوهره واما خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف
الثلثة خلف الاذن من العنق والابط وللاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق
الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق عما يابته من مادة الغذا واما الضعف
عن هضم غذايه لافة فيه واما الضربة يحقن فيه المادة واما لفقد انه تحلل ما ينحلل
عنه بالرياضة واما الحرارة مفرطة فيه فيجذبه تلك الحادة اما طبيعية كاللحم
او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة او شي من المسخنات والكسر يحدث الورم
لشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والمدبد الذي يجبر
بجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذا ويقبل الابتلا ايد
العفونة فيقبل الورم وان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية لبدن
الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع على الاطلاق

فنقول ان الوجع هو احساس بالمنافي وجملة اسباب
الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سو المزاج المختلف

وان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا

وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جوهرها مزاج
متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس
القوة الحساسة بورود المنافي فيتالم فان الالم انما هو الاحساس بالموثر المنافي منافيا واما
سوء المزاج المتفق فهو لا يولم البته والجنس مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن
من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع
لانه لا يحس اذ الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل من الحالة المتمكنة
التي لا يغيره في حالة فيه بل انما ينفعل بالضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه
ولهذا ما لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم او صاحب
الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة
مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ
فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا نحي عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم تثبت
فيه الحرارة الا ان يكون قد نشب وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق
انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال ما يقرب سبيلا الى الفهم وهو
ان المغافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل الفاتر عرض له منه اشمئزاز
وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم يالفه فيستلذه لما بتدريج
الى الاستحالة عن حال البرد العامل فيه ثم اذا ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق
ان يصير بدنه اسخن من ذلك الماء فاذا غوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه
على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء
المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس
بالعرض والرطب لا يولم البته ان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس
والرطب انفعاليتان قوامهما ليس بان يوثر بهما جسم في جسم بل بان تتاثر جسم من

الاستحمام مقدمه

فما لا

كيفيتان

جسم

جسم واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق
الاتصال لان اليابس بشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لا غير وجالينوس
فانه اذا حقق مذهبه يرجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير
وان الحار انما يوجع لانه تفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق
اتصال وذلك انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزا الى حيث
يتكاثف عنده فيتفرق عن جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى اوهم في
بعض كتبه ان جميع المحسوسات يوذي بمثل ذلك اعني يوذي بتفريق او جمع يلزمه
تفريق فالاسود في المبصرات تولم بشدة جمعه والابيض بشدة تفريقه والمر والمالح
والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفرق
لا محالة وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية يولم بالتفريق لعنف الحركة
الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير
المزاج جنسا موجبا لذاته للوجع وان كان قد يعرض معه تفرق اتصال والبيان
المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجز الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الى
طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابها للاجزا في العضو الوجع وتفرق
الاتصال لا يكون متشابها للاجزا البتة فاذن وجود الوجع في الاجزا الخالية
عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع
حيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد انما يكون حيث يبرد بل في اطراف
الموضع المتبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس بمناف بغتة من حيث
هو مناف فالموجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس فكل محسوس مناف
من حيث هو مناف فهو موجع ارايت اذا احسسنا البرد المفسد للمزاج من حيث هو مفسد
للمزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق اتصال هل كان يكون ذلك احساسا

لا يكون عن تفرق الاتصال صح

مؤثر صح

منافذ فهل كان يكون وجعاً من هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق
الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شي له
حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل يستغل بعلاج
فيضر به **الفصل العشرون في اسباب وجع وجع** اصناف هذه الاوجاع
التي لها اسامي هذه الحكاك الخشن الناخس * سبب الوجع الناخس سبب ممدد
للغشاء عرضاً كالمفرق اتصاله وقد يكون متساوياً في الحس وقد لا يكون متساوياً والغير
المتساوي في الحس اما لان ما يمدد على الغشاء ويلامسه غير متشابه الاجزاء في الصلابة
واللين كالنخوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذباً الى
اعلاه او يكون غير متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب لذلك الغشاء او ان حس العضو
غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزايه دون بعض سبب الوجع
الممدد ريح او خلط تمدد العصب والعضل له يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط
سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه
فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة تتخلل بين العضل وغشايها فتمدد الغشاء
وتفرق اتصال الغشاء بالعضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح تتوسط ما بين العظم
والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة
تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخواً لان اللحم ارخى من العصب والوتر والغشاء
وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب
غليظ الجرم معاً كالقولون والايراء البين يزوده وينفذ فيه فيحس كانه تثقب منقب وسبب
الوجع المسلي تلك المادة بعينها في ذلك العضو الا انها محتبسة وقت نزيفها
وسبب الوجع الخدري اما مزاج شديد البرد ... وانه انسداد مسام منافذ
الروح الحساس الجاري الى العضو عصباً وامتلا او غيبته وسبب الوجع الضرباني

ودم

ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لم يوجع الا ان يستحيل الى
الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا احدث ورم
حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان بقربه شريان يضرب دايما لكنه لما كان
ذلك العضو سليما لم تحس صاحبه بحركة الشريان في غوره فاذا الم وورم صار ضربانه
موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال
فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى اسفل فيجذب العضو باللفافة الحساسة المحيطة
بالعلاقة التي منها منبت اللفافة فيحس اللفافة والعلاقة بانجذابه الى اسفل
او ورم في عضو حساس الا ان يفسد الالم قد ابطل حس الموضع مثل السرطان
في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع بابطال الحس وسبب الوجع الاعيائي التعب
ويسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
التمددي واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى
ما يحدث عنه الاعياء القروحي ويتركب منها تراكيب كما نبينها في الموضع الاخص
بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالورمي وهو مركب من تمددي ومن
قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حارة

الفصل الحادي و العشرون في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب
اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب
وينوم فيغور القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر
مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون في موجبات الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها
حتى يمنع اعضاء النفس عن التنفس وتشوش عليها فعلها ويسخن العضو اولا ثم يبرد
اخيرا بما يحلله وبما يهزم من الروح والحيوة

الفصل الثالث والعشرون

شريانات

العضو

الورمي

او يجعلها منقطعا او متواترا
ويطفي الغريزية ويعجز الطبع ويقدم

في أسباب اللذة هذا أيضًا محصورة في جنسين أحدهما جنس ما يغير
المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الإحساس والثاني جنس ما يرد الاتصال
الطبيعي دفعة وكل ما يقع له دفعة فإنه يحس ويلتذ واللذة حس بالملايم
وكل حس فهو بقوة حساسة وتكون للحساس بانفعالها فإذا كان بملايم أو مناف
كان لذة أو ألمًا بحسب ما يتأثر ولما كان اللمس أكثف الحواس وأشدها استحفاظًا
لما يقبل من تأثير مناف أو ملايم كان إحساسه المنافي أشد إيلامًا من الذي يخص
قوى أخر ٥ الفصل الرابع والعشرون في كيفية إيلام الحركة الحركة يوجع
لما يحدث معها من تبديد أو رض أو فسخ ٥ الفصل الخامس والعشرون
في كيفية الأخلاط الردية الأخلاط الردية يوجع إما بكيفيتها
كما يلذع أو بكثرتها كما يمدد أو باجتماع للأمرين جميعًا ٥ الفصل السادس
والعشرون في كيفية إيلام الرياح الريح توجع بالتمديد والريح الممددة إما أن يكون
في تجاويف الأعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة أو في طبقات الأعضاء وليفها
كما في القولنج الريحي أو في طبقات العضل أو تحت الأغشية وفوق العظام
أو حول العضل بينها وبين اللحم أو الجلد أو مستبطنًا لعضو كما يستبطن عضل الصدر
وسرعة انفشاشها أو طول لبثها هو بحسب كثرة مادتها وقلتها وغلظ مادتها أو رقتها
أو استحصاف العضو وتخلخله ٥ الفصل السابع والعشرون في أسباب ما يحتبس
ويستفرغ قد يسهل الوقوف عليهما من تأمل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ
فليقرأ من هناك ٥ الفصل الثامن والعشرون في أسباب التخمة والامتلاء
هذه إما من خارج ومن البادية مثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن إلى ترطيب
المأكول أو المشروب فإذا اجتمعا معًا كثرت المادة في البدن وفسد تصرف الطبع
فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصًا بعد الطعام وموانع التحلل مثل الدعة

ايلام

قبل

وترك

وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل
فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتنحصر
الاخلاط ولا يندفع او ضيق المجاري

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضا

اما ان يكون سببا لضعف واردا على جرم العضو او على الروح
الحامل للقوة المتصرفة في العضو او على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا
بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل ما يضعف فعل البارد
في المخدار لا فسان مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس
يمنع القوى عن النفوذ بتلبيفه والرطب باخاية وسده واما مرض من امراض التركيب
والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الذكر للمرض والم مع تهلهل نسيج ذلك
العضو في عصبه اذ كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف في تاليفه
والضم ايضا مفتقر الى الامساك الجيد على هية جيدة وذلك بالليف والذي يكون
السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما التحلل باستفراغ يخصه او يكون على
سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها
فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب
فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي
اسباب للاسباب الملاصقة فنجد منها اسباب سوء المزاج ومنها فساد الهوا والما
والماكل ومنها ما يفرغ الروح اوقاتا مثل النتن واسن الما وانتشار القوى السمية في
الهوا او في البدن ومن جملة اسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم
والاسهال وخصوصا ما رق من الاخلاط وبزل ماية المستسقا اذا ارسل منها
شي كثير دفعة وبط الدبيلة الكبيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك
اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها

تحلل الروح وان كانت قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ما هو اكثر تاثيرا
مثل وجع فم المعدة كان ممددا او لاذعا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحميات
ما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن ذا الروح وتبديل المزاج وسعة المسام
من المعاون على حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف
البدن كله تابعا لضعف عضو او جزء عضو مثل ضعف البدن باذي يصيب فم المعدة
حتى تنحل قوته وحتى يكون قلبه ودماغه شديدي الانفعال من الموذيات اليسيرة
فيكون هذا الانسان سريع الفجر والاخلال من ادنى شي وربما كان سبب الضعف
كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة اضعف من بعض او اضعف
من غيره كالرية والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة اضعف من
غيره كالرية والدماغ ويكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولو لم
تخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يمنى من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقى معه
قوته **التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان الفصل الاول كلام
كلي في الاعراض والدلايل** الاعراض والعلامات تدل على احدى الحالات
الثلاثة المذكورة احدى ثلث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض
وحده فيما ينبغي ان يفعل واما على امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده
اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على امر
مستقبل قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيستدل به على تقدمه واما المريض فيوقف
منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على الاعتدال المزاج
وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية ومن مثل الشكل
الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها
عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تامية ومنها تام لا فعال واستمرارها على

صح بحه

اسرع ٢

وقوته

الكال وكل عضو تم فعله صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضا
الرئيسة اما على الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما
على القلب فالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان تصعفها يتبعه براز
وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على
نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها داله على
موضع المرض كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان
الورم في الغشا والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على الورم في جرم الرئة ومنها
دالة على سبب المرض كعلامات الامتلا باختلاف احوالها الدال كل فن منها على
فن من الامتلا والاعراض منها ما هي مثبتة تبتدى وتنقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع
الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت
معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما ياتي آخر الامر في ذلك
علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات عدم النضج ومن ذلك
ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة والعلامات منها ما يدل في ظاهر
الاعضا ومنها ماخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في
الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة ومنها الماخوذة من
خلق الاعضا واوضاعها وحركاتها وربما دل ذلك فيها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج
الشفة على القي ومقاديرها هل زادت او نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها
على احوال اعضا باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من مثل البرقان
هل هو اسود او اصفر بصري ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل
الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على
السل والتقب بصري لكنه من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر

مزمنة خ

وسكونها نسخة

على ماذا يدل نسخة

منها علي امر باطن كما يدل حمرة الوجنة علي ورم الرية وتحدب الظفر علي قرحة الرية
وللاستدلال من الحركات والسكونات مما قد يقتضينا فضل بسط نبسطه فللاعراض
الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذة
من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاوب
والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج وعندما يستدعي تشنج ومن ذلك ما هو من فعل الطبيعة
الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة
ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والملة ومنها ما هي مركب من طبيعية وارادية
مثل السعال والبول ومن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعية مثل السعال ومنها
ما يسبق الطبيعة فيه الارادة اذا لم يبادر فيها الارادة مثل البول والبراز و
العارض عن طبيعة دون ارادة ومنها ما يكون المنبه علي الحس كالقشعريرة ومنها
ما لا ينبه علي الحس لانه الحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها
فان السعال اقوي في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس
اكثر عدد محركات من السعال لان السعال تتم بتحريك اعضاء الصدر واما العطاس
فيتم باجتماع تحريك اعضاء الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان
حركة فواق اليابس اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال
اقوي واما باختلاف ما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بالة ذاتية اصلية
كما يستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد يستعين بالة غريبة كما يستعين
في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع
واما باختلاف القوي الفعالة فان الاختلاج مبداه طبيعي والسعال نفساني
واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات
تدل في ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها علي احوال ظاهرة وقد يستدل بها علي

النفاخ

الاعراض

للامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم له
العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي او لحمي وكيف
خلقته ليعرف مثلا انه هذا الورم بهذا الشكل فيه او في غيره من جهة انه هل هو
مناسب لشكله او غير مناسب ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شي او لا يجوز اذ
هو مزلق لما يحصل فيه كالقصبة وان كان يجوز ان يحتبس فيه شي او يزلق منه شي
فما الشي الذي يجوز ان يحتبس فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضي
بذلك على ما يحس به من وجع او ورم انه هو عليه ام على ما بعد منه وحتى يعرف مشاركته
حتى يقضي على الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت منه نفسه
او وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره او هو مما ينفذ فيه المنفصل
عن غيره وحتى يعرف انه على ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل
المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول
الآفة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لا بد للطبيب المحاول
تدبير امراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب
ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال على الامراض الباطنة على اجناس ستة اولها
من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية
دائمة والثاني مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية اما دائمة فلانها
توقع التصديق دائما واما غير اولية فانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج
والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من
الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول
في واحد واحد منها اما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل على
المجرى الطبيعي الذي له دل على ان القوة اصابتها آفة وآفة القوة تتبع

غيرم

مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضارة للافعال على وجوه ثلثة فان الافعال
اما ان ينقص كالبصر يضعف رويته فيرى الشي اقل اكثا ها ومن اقرب مسافة
والمعدة يضعف هضمها اعسر وابطا واقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس او يرى
الشي رويته على غير ما هو عليه وكالمعدة لا تنهضم البتة واما دلايل ما يستفرغ
ويحتبس فمن وجوه اما ان تدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شي من
شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله او برازه او تدل من طريق استفراغ غير الطبيعي
وذلك اما لانه من جوهر الاعضا واما لا كذلك والذي يكون من جوهر الاعضا
فيدل بوجوه ثلثة الى اما ان تدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة فانها تدل على
تاكل في قصبة الرية واما ان تدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان
كانت غليظة دلت على ان القرحة في الامعا الغلاظ او دقيقه دلت على انها
في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل على انه من الاعضا
اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على انه من الاعضا العصابية كالمثانة
والذي يدل لا على انه من جوهر الاعضا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط
السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد
الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من لانه غير طبيعي جهة الخروج وان
كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلايل
الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا
ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه
على سببه على ما فصلنا في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم في
عضو غير حساس او باطل حسه والممدد يدل على رياح كثيرة واللذاع
على مادة حادة واما دلايل الورم فمن ثلثة اوجه اما من جوهره كالجسا على الصلا

والقلب على السوداء واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا على انه عند
الكبد او في اليسار فيدل على انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين
وكان هلاليا دل على انه في نفس الكبد وان كان ممطاولا دل على انه في العضلة التي
فوقها واما دلايل الوضع فاما من الموضع واما من المشاركة اما من الموضع فظاهر واما
من المشاركة فكما يستدل على الم في الاصبع من سبب سابق انه لافة عارضة
في الزوج السادس من ازواج عصب العنق

الفصل الثاني في علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة وفيها

ولما كانت الامراض قد يعرض بديا في عضو وقد يعرض بالمشاركة كما يشارك الراس المعدة
في امراضها فواجب ان تحدد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان تتامل
ايهما عرض اولا فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك وتتامل ايهما يبقى بعد فنا الثاني
فيحدس انه الاصلي والاخر مشارك فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه
يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية
غير محسوسة وغير مولمة في ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو
بالحقيقة عارض بعدها تال لها فيظن بالمشارك في العارض انه الاصلي والمرض وربما
لم يظن الا بالعارض وحده ويغفل عن الاصلي اصلا وسبيل النحرير الواقف بعضو عضو
ما كان منها محسوسا او غير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم في انه اصلي الا بعد تامله لما
يمكن ان يكون عرض منه بتعاله فيسايل المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضا
المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسة ولا مولمة ايلاما ظاهرا والامثيرة عرضا
قويا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة يحمل المريض انها عوارض لمثل
ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الى ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله
لمضاتها افعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على انه الاعضا

منه فعل الغلط ان يكون الطبيب عالما بتشارك
الاعضا والعارض على الاصح والمرض وربما
وذلك يعلم بالتشريح وعارفا بالافعال ثم

اعضا اكثر احوالها ان يكون امراضها متاخرة عن امراض اعضا اخرى فان الراس
في اكثر الاحوال يكون لعراضه بمشاركة المعدة وعكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك
علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي تخص منها عضوا عضوا
فيستقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه
وما كان منها من باطن فانه ما سوى الامتلا والسدة والاورام وتفرق الاتصال بعسر
حصره في القول الكلي ولذلك ما يخص من الامتلا والسدة والورم والتفرق عضوا
عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يوخر الى الاقاويل الجزئية ٥ **الفصل الثالث**
في علامات الامزجة اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة
احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو لملمس الصحيح المزاج في
البلدان المعتدلة والهوا المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل اللامس
الصحيح المزاج فتبرد او تسخن او استلانه استلانة فوق الطبع او استصلبه او
استخشنه فوق الطبع وليس هناك سبب من هوا او استحمام بما او غير ذلك ما يزيد
لينا او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان نتعرف من حال اظفار البدن
في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين
والصلابة متوقف على تقدم صحة دلايل الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه لم يكن
كذلك امكن ان تلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل لتحليله وتذويبه
وان لين بالطبع ورطبه ان تصلب البرودة الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده
وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين
فلغلظه واكثره وهو بارد المزاج لين التلبد وان كان لحيما الا ان الفجاجة يكثر فيه
والثاني جنس الدلايل الماخوذ من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة
والحرارة ويكون هناك تكتز وان كان كثيرا وكان هناك شحم كثير دل على اليبس واما السمين

والشحم فيدل ان دايما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق
وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقد الدم الغريزي المهيا لحاجة الاعضاء
الى التغذية دل على ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخرى دل
على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة
الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعا وانما يكثر على القلب فوق
كثرته على الكبد لما انه كل للمزاج والصورة والعناية من الطبيعة متعلقة بمثل تلك
المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها
والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير
اللحم الاحمر مع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرطا دل على الافراط
في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار
اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث
جنس الدلايل الماخوذ من الشعر وهي انما يوخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة
النبات وبطوه وقلته وكثرته ودقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه
احد الاصول في ذلك اما الاستدلال من سرعة نباته وبطوه او عدم نباته فهو ان البطي النبات
او فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة على البدن عادم للدم اصلا تدل على
ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل
على حرارته وبرودته من دلايل اخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة
اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك ان الكثرة والغلظ يدلان على كثرة الدخانية
كما في الشبان دونها في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع
ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة يدل على الحرارة وعلى اليبس وقد يدل على التوا
الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبان لا ولان بتغيران والسبطة

تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فان السواد يدل على الحرارة والصهوبة
تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدل على الاعتدال والبياض يدل اما على برودة ورطوبة
كما في الشيب واما على يبس شديد كما قد يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده
ومصيره الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب
الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس
هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة من نفوذه
في المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض
لون البلغم والعلة في ابيضاض التكرج واحدة وهو الى الطبع وبعد هذا فان للبلدان
والاهوية تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان يراعى فلا يقنع من الزنجي بشقرة شعر ليستدل به
على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلبي سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه
الذي يخصه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان
كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي يدل على استحالة مزاجه الى السوداوية
اذا كبر وفي الشيخ على انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذ
من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة
وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة
يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم
المراري وقد يدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان
الناقهين والكمدة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل
الى السواد ويغير لون الجلد والادمة دليل على الحرارة والباذنجاني دليل على البرد
واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصي يدل على صرف البرد واللعبية
والرصاصي دليل البرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة

فيكون البياض تابعا للون البلغم او لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة للدم جامدا الى السواد
ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على برد بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر
فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفي
علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون
اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة في البدن قوي والاستدلال من
لون العين على مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين
مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه يسود في مرض واحد مثل اليرقان العارض
لشدة الحراقة من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هيئة الاعضا
فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها في قدودها من غير
ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها
من المفاصل لان جميع افاعيل التشبيه والهيات التركيبية يتم بالحرارة والبرد
يتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الانشا
والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة
والانف وكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلايل الماخوذة من سرعة
انفعال الاعضا فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا مباشرة فهو حار المزاج
اذ الاستحالة في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان
يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قايل ان الامر يجب ان
يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه وهذا
الكلام الذي قدمته يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه اولى الجواب عن هذا
ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الشي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة
في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما اسخن محلل فان

فيكون الذي ليس باسخن منه بالقياس الى الاسخن بارد فينفعل من حيث هو بارد ويلتفت اليه الحار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ما ينمي كيفيته ويعين اقوى ما فيه اسهل على ان هاهنا سببا اخر يختص ببعض ما هو مشارك في الطبيعة وناهض من تاثير الضد للنكية هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من ان يسخن فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك لتعاون اشتداد تام من الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخلي اشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية لان الحرارة الغريزية الة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحية بخاره وتحليله وحر مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الحار الوارد بالمضادة فقط ولا تدفع الوارد البارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان تستولي عليها الحرارات الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم تعفن وان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغول بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية الة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع لها الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من الجذابة البدن ما ينسب الى الحرارة

واما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لاسيما في
الدماغ وزيادة النوم للرطوبة وللبرودة وزيادة اليقظة لليبس وللحرارة خاصة في
الدماغ واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا استمرت
على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى
حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة
مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت
وتكاسلت وابطات دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها
واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجرى الطبيعي مع الضعف
وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فانه باطل
بسبب المزاج الحار او نقص وكذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل
النوم الا انما الا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وسبب فان النوم
ليس يحتاج اليه في الحيوة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل
لما عرض له من التعب ولما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذا لعجز عن الوفا بالامرين
فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان
ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم
وهذا القسم اصح دلايله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما
دلالته على الحر والبرد والرطوبة واليبوسة بدلالة تخمينية ومن جنس الافعال
القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله
وسرعة الغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لا بسبب عام بل
بسبب خاص بعضو الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع
فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حادث الواجبة

قبول الصبغ لما له منه صبغ واشتواه وانطباخ لماله انشواء وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والحبس العاشر ما يؤخذ من قوى النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحدة والغضب والفجور والفطنه والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والتشلط والرجولية للاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شي تدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك تدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة تدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نيرانا او شمسا ومن غلب على مزاجه برد يرى كانه يثلج او هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فما يقال وهذا الذي ذكرناه كله او اكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في اصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل عليه اشتعال في البدن موذ وتاذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذ بالاغذية الحارة والادوية المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخا مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتاذ بالنزلات وبتناول المبردات وتشف بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء واما دلايل الرطب غير طبيعي فمناسبة لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعاب في مخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وهيج اجفان واما دلايل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر وتحول عارض وتاذ بتناول ما هو يابس وسوء حال في الخريف وتشف بما هو رطب وانتفاع بالحمام الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لما ان

الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج

علامة المجموعة الملتقطة

حرارة صح

الجود اي الغضب

ماقلناه هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال
اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن وعروقه
بين الغاير وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا عنه واعتدال الشعر في الزغب
والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبى والى السواد ما هو في سن الشباب
واعتدال احوال النوم واليقظة ومواتاة من الاعضاء في حركاتها وسلامتها وقوة من
التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط
بين التهور والجبن والغضب والجمود والقساوة والرقة والوقار والطيش والبته
وسقوط النفس وتمام من الافعال كلها وصحة والاصوات اللذيذة والمجالس السمحة
ويكون صاحبه محيّا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والتجنيد الاستمرا في
المعدة والكبد والعروق والتشبيه في جميع البدن معتدل الحال في انتقاض الفصول
سنه من المجاري المعتاد ٥ الفصل الخامس في علامات من خرج عن
الاعتدال بافراط هذا هو الذي لا يتشابه مزاج اعضايه بل يتفاوت اعضاؤه
الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والاخر الى ضده فاذا كانت
بينه غير مناسبة كان رديا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير
الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم القامة او الصغير الهامة لحيم الوجه
والجبهة والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف دايرة فان كان ذكا كوبلين فهو
مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن بجهة شديد الطول ورقبته
شديدا لغلظ وفي عينيه بلالة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير
الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلا الامتلا على وجهين
امتلا بحسب الاوعية وامتلا بحسب القوة والامتلا بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط و
الارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملات الاوعية وملدها

وجود النمو وسرعته وطول الزمن ويكون احلامهم لذلك موزونة من الارواح الطيبة صح

كيموس خ

وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت الى المنافذ فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد واما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها وهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا يطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من امراض العفونة وعلامات الامتلاء جملة هو ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات في احمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى ان ليس به حراك او ليس به استقلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا او ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات يدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة ساذجا لم يكن العروق شديد الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعيا انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ولذعا واحتراقا وروايح منتنة ويدل ايضا على الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي اكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلايله ٥ **الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط** اما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن وفي اصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمطي وتثاوب وغشيان نعاس ودوب وتكدر في الحواس وبلادة في الفكر واعيا بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير محمومة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم غير محمومة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن بثور وبعض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة

الانتفاخ

غشيان ونعاس

وقد

وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد
والاحلام الدالة عليه مثل رؤية الاشيا الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير منه ومثل
التمالؤ في الدم وما اشبهها واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين
ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في
الشيخوخة وضعف الهضم وجشا الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخا
الاعضا والبلادة وبطء النبض ولينه الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف
الصناعة والبلد والاحلام التي يراها فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد ورعد
واما علامات غلبة الصفرا فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه
ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة
الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللذاع وقشعريرة
كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة
والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشيا التي لا صفرة لها
مصفرة ويرى اللهب ويرى حرارة حمام او شمس وما اشبه ذلك واما علامات غلبة السودا
فنحافة البدن وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق
فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب
فقل ما يتولد السودا في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح
الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير
السالف والاحلام الهايلة من الظلم والهوات والاشيا السود والمخاوف ٥ الفصل
الثامن في العلامات الدالة على السدد انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل
عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلا في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما
الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجاري الابدان تجري فيها مواد كثيرة

الثخانة

ورعد

الكثير الشعر

قليل الشعر

مثل ما يعرض من السدد في الكبد فلذلك ما يصيب من بعد ذلك الى الكبد اذا عاقته
السدد عن النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس فاثقل ثقلا كثيرا يوف ثقل الورم ويتميز
عن الورم لشدة الثقل وعدم الحمى اذا كانت السدد في غير هذه المجاري لم تحس
بثقل واحس احتباس نفوذ الدم وبالتمدد والتزم مع سدد في العروق فان لونه
اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن **الفصل التاسع في علامات**
الدالة على الرياح الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضا الحساسة
من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات بعض
الاعضا ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس اما الاوجاع فان
الاوجاع الممددة تدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك
انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في
الاعضا الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يتبين ذلك فيها بالوجع
وقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون لها وجع
الا تابعا للحس المنكسر لما يليه واما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضا فمثل
الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتلون وتتحرك الى الاقلاع والتحلل واما الاستدلال
عليها من الاصوات فاما ان تكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها ودا الحبس
في الطحال اذا كان وجعه من ريح فتمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها
بالقرع كما يميز بين الاستسقا الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها
من طريق اللمس فمثل ان اللمس يميز بين النفخة وبين السلعة بما يكون هناك والفرق
بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة حركة الانزعاج والركود **الفصل**
العاشر في علامات الدالة على الاورام اما الظاهر فيدل عليها الحس والمشاهدة
واما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان الحس للعضو الذي

الاقلال

موفيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس وما يدل ايضا او يعين
في الدلالة الموافقة الداخلة في افعال ذلك العضو وما يولد الدلالة لحساس الانتفاخ في
ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع
ويعسر الاشارة الى علامات الكلية وان سهل احوج الى كلام ممل والاولى ان يوخر الكلام
فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال هاهنا انه اذا احس بثقل ولم
يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة
السودا فهو سوداوي خصوصا اذا لمس فكان صلبا والصلابة من افضل الدلايل
عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية
وسارعت الى الايقاع في التمدد واختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط
آفة وجميع اورام الاحشا يحدث دقة ونحولا في المراق واذا اجمعت اورام الاحشا
واخذت في طريق الخاجية اشتدا لوجع والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة و
اشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتزرور وربما ظهرت في
البدن نحافة عاجلة وفي العينين غوور امغافصا فاذا انفجر الجمع سكنت سورة الحمى
والم المغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض او لا ناقص
للنوع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ
طريق الضعف والصغر والابطا والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما
تنحن الاطراف واما المادة فيندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البراز
والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة النفس وانتعاش القوة وسرعة
اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو
وذلك الانتقال قد يكون جيدا ويكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف
الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في اورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الى

لا حكة والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء وان كان جنح وصلابة خفت الجزء صح

او في طريق البول صح

للاربيين والردي ان ينتقل من عضو الي عضو اشرف او اقل صبرا على ما يعرض به مثل
ان ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب والى ذات الرية والانتقال للاورام الباطنة
وميلان الحاجات الى تحت او الى فوق علامات فانها اذا ما كانت في انتقالها
الى ما تحت ظهر الشراسيف تمدد وثقل واذا ما كانت في انتقالها الى فوق دل عليه
سو حال التنفس وضيقه الصدر والتهاب ينبعث من تحت الى فوق وثقل في ناحية
الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد والمائل الى فوق ان تمكن
من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان
رجا خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشا وليت طريق
استقصا هذا مما نتقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال
ورم عضو عضو من الباطنة ٥ **الفصل الحادي عشر في علامات تفرق**
الاتصال تفرق الاتصال ان عرض في الاعضا الظاهرة وقف عليه الحس
وان وقع في الاعضا الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال واسيما
ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الى
فضا او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي يكون
عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن كذلك اشتد الوجع
وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو
عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن
المجاري فانها ربما انصبت الى فضا يودي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك
الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاوه ان تحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم
يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزوية
بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو احس له او لا يحتوي على رطوبة

بسبل

فيسيل لما فيه او لا يحاله فيزول عن موضعه او ليس يعتمد على عضو فيزول بالخلاعة واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تعرفا لها تصال الاعراض اما كان في الاعضا العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دايما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو الذي يكون على المفاصل فانه يبطي قبوله للصلاح لكثرة حركة المفصل وللفضا الذي يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من علامات الكلية لاحوال البدن فلننقل فيهما

الجملة الاولى منه في النبض وهو تسعة عشر فصلا الفصل الاول الكلام كلي في النبض

النبض حركة من اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا في القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم كان لا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخرى بعد ان تحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا ما يتبين في العلم الطبيعي واذا كان لذلك كذلك لا بد من ان يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى اجزا اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وحركة وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطبا غير محسوسة اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتى فطنت بشي منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض من تعهد ذلك تعهدك ادرك الادراك وانه وان كان آخر

الحركة عبارة عن خروج الشي من القوة الى الفعل على سبيل التدريج ... عن الاستقرار من امر الى اخر ... الى اربعة اقسام حركة الاين كما ... من مكان الى مكان اخر وحركة الكيف كما ينتقل الشي من السخونة الى البرودة ... الى الخضرة وحركة الكم وهو ان ينتقل ... الى آخر كما يوجد في سن النمو وحركة الوضع ... النايم قاعدا والنبض داخل تحت الحركات ... لانجرام العرق اذا تحرك من الوسط الى الطرف ... بالعكس فقد تغير في مكانه وكانت ... مستقبة وداخلة تحت الحركات ... الروح عبارة عن القلب والعروق النابتة ... والروح محصور فيها والانبساط عبارة ... الحركة من الوسط الى الاطراف والانقباض ... عبارة عن الحركة ... من الاطراف الى ... وتدبير الروح بالنسيم عبارة عن اصلاح ... جرم الروح بالهوآ البارد بتطفيه ... المرتبطة بسبب الاحتقان ونفض البخارات ... وذلك يحصل بمجموع الامرين لان بالانبساط يستفيد الروح تطفية وبالانقباض ... اخراج الهوآ الذي صار حارا لمجاورته

... مؤلفة من انبساط وانقباض اشارة الى العلة الصورية
لتدبير الروح بالنسيم اشارة الى العلة الغائية
... اشارة الى العلة الفاعلية

على ما يبقى لون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوسة والسبب في وقوع الاختيار
على جس عروق الساعد امور ثلثة سهولة متناوله وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامة
وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المكبة
تزيد في العرض والاشراف وينقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية
يزيد في الاشراف والطول وينقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه
صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضات وجميع الانفعالات وعن الشبع المفرط
والجوع وعن حال تزيل العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان
من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي يتعرف
منها الاطباء حال النبض على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم
ان يجعلوها تسعة الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الماخوذ من
كيفية قرع الحركة للاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الماخوذ
من قوام الالة والجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه والجنس الماخوذ من حر ملمسه
وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون والجنس الماخوذ من استواء النبض واختلافه
والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف او تركه للنظام والجنس الماخوذ من الوزن
الجنس مقدار النبض فيدل من مقادير اقطاره الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه
فيكون احوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي
الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف
والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي
على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق او من الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو
المعتدل الذي يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل
وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها

وينقص مع

والزايد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ
والناقص فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل

له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم والناقص
في ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق
للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف
مقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع
وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس
الماخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلثة اللين وهو القابل للاندفاع الى داخل عن
الغامز بسهولة والصلب هو ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي
عليه فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس كان في تجويفه رطوبة مائية يعتد بها
لا هواغا صرفا والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه
ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة
المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك و
المتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم
هذا الزمان وهو بحسب ما يدرك من آخر الانقباض فان كان لا يدرك الانقباض اصلا كان
هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما
الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك
باعتبار تشابه نبضات او اجزا نبضة او في جزء واحد من النبضة في امور خمسة العظم
والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطو والتواتر والتفاوت والصلابة واللين
حتى ان النبض الواحد يكون باخر انبساطه اسرع لشدة الحرارة او اضعف للضعف
وان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستوا والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة
ساير الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوي على الاطلاق
هو المستوي في جميع هذه وان استوى في شي ما وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت

تشابه نبضات او اجزا نبضة او جزء واحد

مستويًا في القوة او مستويًا في السرعة ولذلك المختلف هو الذي ليس بمستوٍ اما على
الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستوٍ واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام
فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي اختلافه نظام
محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمنكر
منه اختلاف واحد فقط واما منتظم بدور وهو ان يكون له دور اختلافين
فصاعدًا مثل ان يكون هناك دور ودور آخر مخالف له الا انهما يعودان معًا على
ولايهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع
كالنوع من الجنس الثامن وداخلًا تحت غير المستوي وينبغي ان تعلم ان في النبض
طبيعة موسيقارية موجودة وكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة
بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدر للازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك
حال النبض فان نسبة ازمنته في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة
احواله في القوة والضعف في المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع
ومقادير النغم قد تكون متفقة وغير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون
منتظمة وقد تكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف
والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن
جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان التقدر المحسوس من مناسبات
الوزن ربما يكون على احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما على نسبة الكل
والخمسة وهو على نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة
الزايد نصفًا وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وعلى نسبة الذي بالكل
وهو الضعف وعلى نسبة بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة
وهو الزايد ثلثا وعلى نسبة الذي بالكل مرتين وهو الزايد ربعًا ثم الجس وانا

اي من عدد نبضات العرق

مثال ان يكون اربعة عظيمة وثلثة بعدها صغيرة ثم اربعة اخرى بعدها عظيمة وثلثة صغيرة ثم كذلك لا يزال في كل سبعة اربعة عظيمة وثلثة صغيرة

النغمة صوت لابث زمانا له قدر

اسعد

استعظم ضبط هذا النسب بالحس واسهله على من اعتاد داج للايقاع وتناسب النغم
بالصناعة ثم من كان له قدرة على ان يعرف الموسيقى فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا
الانسان اذا صرف تامله الى النبض امكن ان يفهم هذا لنسب بالحس واقول ان افراد
جنس المنتظم وغير المنتظم على انه احد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب
في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف وكانه نوع منه واما الجنس الماخوذ
من الوزن فهو مقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوف
وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط
الى الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي
فيه السكون واللذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة
وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب على ان ذلك الادخال جائز
ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية
ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن والردي الوزن
انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن والمجاور الوزن وهو الذي يكون وزن سن يلي
سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو
الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل
على تغيير حال عظيم **الفصل الثاني في النبض المستوي والمختلف**
يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة و
المختلف في نبض واحد اما ان يختلف في اجزا كثيرة اي مواقع اصابع متباينة او في
جزء واحد اي في موقع اصبع واحد والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المنتظم
الجاري على الاستواء وهو ان ياخذ من نبضة فينتقل الى ازيد منها او انقص ويستمر على
ذلك النهج حتى تودي غايته في النقصان او غايته في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع

عايدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره راجعا متشابها في الحالين جميعا
للماخذ الاول او مخالفا له بعد ان يكون متدرجا من ابتدائه بهذه الصفة الى انتهائها
بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونها وربما جاوزها وحين
ينقطع فربما ينقطع في وسطه بغتة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان
يقع في وسطه وذو الفترة من النبض هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه
حركة يكون سكونا والواقع من الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون
يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزاء الكثرة من نبضة واحدة فاما في وضع
اجزائها او في حركة اجزائها اما الاختلاف الذي في وضع الاجزاء فهو اختلاف
نسبة اجزاء العرق الى الجهات وان الجهات ستة فلذلك ما يقع فيها من
الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطاء واما في التاخر
والتقدم اعني ان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقتها واما في القوة و
الضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو او ترتيب
مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزئين وثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع
وعليك بالتركيب كالتاليف واما اختلاف النبض في جزء واحد فمنه المنقطع ومنه
العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جزء واحد بفترة حقيقية
والجزء الواحد المفصول عنه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه
واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة
ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبضة كنبضتين بسبب الاختلاف
او نبضتان لتداخلهما وعلى حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي
يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة
الى بطء او بالعكس او لا الى الاعتدال او من اعتدال فيهما او في عظم او صغر او اعتدال

فيها الى شي مما ينتقل اليه وهذا قد يتم على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله
في بعض الاجزا اشد اختلافا وفي بعضها اقل ه **الفصل الثالث في اصناف
النبض المركب المخصوص باسما على حدة** فمنه الغزالي وهو المختلف في جزء
واحد اذا كان بطيئا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزا العروق
وصغرها وشهوقها وفي العرض والتقدم والتاخر في مبدا حركة النبض مع لين
فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة
مع اختلاف منها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطو ومنه الدودي وهو شبيه
به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا
واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد
ظهورا في الحس من اختلافهما في العرض بل عسى ذلك ان لا يظهر ومنه المنشاري
وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزا في الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر
الا انه اصلب ومع صلابته مختلف الاجزا في صلابته فالمنشاري نبض سريع متواتر
صلب مختلف الاجزا في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو
الذي يتدرج في اختلاف اجزائه من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان
وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة وقد يكون في نبضة واحدة في اجزا كثيرة
او في جزو واحد والاختلاف الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار
البطو والسرعة والضعف والقوة ومنه المسلي وهو ياخذ من نقصان الى حد في
الزيادة ثم يتناقص على التوالي الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي
فار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطبا مختلفون
فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما
نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع الانقباض ثم الانبساط

وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والا كان المنقطع الانبساط
العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الى العمق
منقبضا ثم صار مرة اخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط والملتوي
والفرق بين الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان السكون
وانقضا القرعة الاولى واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان
ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط ملتوي ويفتل
وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من
جملة الملتوي يشبه المتمدد الا ان الانبساط في المتوتر اخفى وكذلك الخروج عن
استوا الوضع في الشهوق في المتوتر اخفى واما التمدد فهو في المتوتر واضح وربما
كان الميل منه الى جانب واحد فقط واكثر ما يعرض امثال المتوتر والملتوي و
المايل الى جانب انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف
يكاد لا يبتدي ولا اسما لها ٥ الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف
النبض كل واحد من الاجناس المذكورة الى يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان
فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزايد وان كان
شيا من الاصناف الاخر انما زاد تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي
لاجل القوية والملاجناس التي لا يحتمل الازيد والانقص فلذلك الطبيعي منها هو
المستوي والمنتظم وجيد الوزن ٥ الفصل الخامس في اسباب
انواع النبض المذكورة اسباب النبض منها اسباب غير داخلة في تقويم البدن
فمنها لازمة مغيرة بتغييرها احكام النبض ويسمى الاسباب اللازمة ومنها
غير لازمة ويسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية
المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني

للآلة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة وهو المستدعي
لمقدار معلوم من التطفية تتجدد بازاء حال الحرارة في اشتعالها او طفوها
او اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير افعالها بحسب ما يقترن بها من
الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق ٢ **الفصل السادس في موجبات**
الاسباب الماسكة اذا كانت الآلة مطاوعة بلينها والقوة قوية
والحاجة الى التطفية شديدة كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة على ذلك فان
كانت القوة يتبعها صغر النبض لا محالة وان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة
كان اصغر والصلابة قد يفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل
عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا فلا يكون ضعيفا ولا يكون
في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا يفعل
الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شيء من هذه الثلثة يوجب الصغر ايجاب الضعف
وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم
الحاجة لا ينقص من المعتدل كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة
على المعتدل الكثيرة لانه لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية
والآلة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة
ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يثبت بالتعظيم النبض ولا احدث
السرعة فلا بد من ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات من العظم والسرعة
فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد
يشبه هذا الحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله حمله
فعل والا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة وحمل كل قسم كما
يقدر عليه بتؤدة او عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيهما اللهم الا

الى

ضعفه صح

بمقدار ٢

شيئا صح

ان يكون في غاية الضعف فيريث ويتقل بكده يعود بطء فان كانت القوة قوية
والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة يريد
مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشتغلت مع العظم والسرعة التواتر والطول
بفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة
الآلة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق ولا
بالعرض فقد يتعين عليه النزول والعرض بفعله اما خلا العروق فيميل الطبقة
العالية على السافلة فيستعرض وشدة لين الآلة والتواتر سببه ضعف او كثرة
حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم او برد شديد
قلل من الحاجة او غاية بين سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض
من المغيرات للقوة للارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة
وحركات الاخلاط وملاقاتها لاعضاء شديدة الحس او مجاورة للقلب وجميع ما يحلل
واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق او شدة تمدد او شدة برد يجمد وقد تقلب
النبض في البحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها بحوجه دفع الطبيعة واسباب
لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء او المرطبة المرضية كالاستسقاء والنشا
او التي ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة
ثقل مادة من الطعام او خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب
الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد ما يوجب الاختلاف
ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا
التاكم بالقرب من القلب ومن اسبابه التي يوجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة
والغم والفكر في شي واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دائم الاختلاف
وربما ادى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف الصبر

ع

في جرم العرق في عفنه وقحاحته ونضجه واختلاف احوال العرق في صلابته ولينه وورم
في الاعضاء العصابية وذو القرع سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا يطاوع
لما تحاولها القوة من الانبساط دفعة واحدة لكن تريد ان يقطع شيئا بضربة واحدة فلا
تطاوع فيلحقه باخرى وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفارك
ان يكون القوة ضعيفة فياخذ عن اجتهاد الى استراحة منذ رجا [illegible] ومن
استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة ادل على ضعف القوة وذنب الفار وما
يشبهه ادل على قوة ما وعلى ان الضعف ليس في الغاية واردأه الذنب المنقضي ثم الثابت
ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعيا القوة واستراحتها او عارض مغافص ينصرف
اليه النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية من القوة و
رداءة في قوام الالة والنبض المرتعد والموجي ينبعث من قوة ومن آلة صلبة ومن حاجة
شديدة ومن دون ذلك الحد ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا
يتمكن ان يبسط الاشيا بعد شي ولين الالة قد يكون سببا له وان لم يكن القوة شديدة الضعف
لان الالة الرطبة اللينة لا يقبل الهز والتحريك الا نافذا في جزء جزء فتقبل اليابس الصلب
فان اليبوسة تهيئ للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك اوله واما الرطب
اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله الانفصال
والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع
ابطاء وتواتر واختلاف في اجزاء النبض لان القوة لا يستطيع بسط الالة دفعة
واحدة بل شيئا بعد شي وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان
السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف
او عدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب
الممتلي والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر ن الفصل

السابع في نبض الاسنان والذكور والاناث

نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوى كثيرا وان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطا من نبض النسا واشد تفاوتا في الامر الاكثر وكل نبض تثبت فيه القوة ويتواتر فيجب ان يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطا فلذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير اجسامهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير ابدانهم ضعيفة المقدار لان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح الحار الغريزي واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس بزايد في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوى وقد كنا بينا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من المتشابهة فيكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زايدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية واما الالة فمعينة ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المتعينين في السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجة

المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سو مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظنن ان الحرارة الغريزية يوجب تزيدها

اي تواتر البخار الدخاني

نقصانا في القوة ما لغاما بلغت بل يوجب الفوة في جوهر الروح والتهاب في النفس
والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج
البارد فيميل النبض الى جهات النقصان فيميل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت
وان كان الحالة ليته ذا عرضها ابدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبه كان
دون ذلك والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سوء المزاج
الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض
واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعين
والمتشنج والمرتعش ثم اليك ان تركب على حفظك للاصول وقد يعرض لانسان واحد
ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا وللآخر حارا فيعرض له ان نبضا شقيه
مختلفين لاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض
المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان النبض في انبساطه
وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم
الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع
فالنبض يكون فيه معتدلا في كل شيء زائدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا
للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجية المستولية المفرطة
واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وابطاء ضعفا مع انه صغير لان القوة بضعف
وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوي القوة وذلك اذا
كان المزاج الحار غالبا امنا وما للبرد انفعل عنه فلا يعنف البرد واما في الربيع فيكون
النبض مختلفا والى الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي
في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف
كل وقت اشد نكاية من المشابهة المستوي وان كان رديا و... ولان الخريف زمان

يكون م

طه

مناقض لطبيعة الحيوة لان الحرفية يضعف واليبس يشتد واما نبض الفصول
التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها
باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها على قياس ما عرفت
من نبض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المتناول

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فان ميل الى التسخين او الى
التبريد فيغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض بادئا في العظم
والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويلبث هذا التاثير مدة وان كان كثيرا
المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا انتظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب
اختلاف النبض وزعم اركيغانس ان سرعته حينئذ يكون اشد من تواتره وهذا
التغير انما لسبب ثالث وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما
وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا وعظما وسرعة والبث تغيره
كثير الا ان المادة قليلة تنهضم سريعا ثم ان خانت القوة وضعفت من الاكثار و
لم تقل انما كان يضاهي النبضان في الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت
الطبيعة على الهضم ولا حالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان
الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقد انتهى
ايجابه نظيره من الاغذية لتحلل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان
الشراب باردا بالفعل فيوجب البارد من التصغير وايجاب التفاوت والبطء
ايجابا بسرعة تفوق ثم اذا سخن في البدن او شك ان يزول ما يوجبه والشراب
اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلله سريع وان
نفذ باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها يتاخر الى ان يسخن

فلا سفل بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل ان يستوفي تسخينه وضرر ذلك
عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخنا
فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقاة ان ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع
والتفريق والتحليل واما البارد فربما اقعد الطبيعة واخذ قوتها قبل ان تتمكن
للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة
واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخرى الشديدة منه مفرق للاصحا انعاش للقوة
بما يولد في جوهر الروح بالسرعة واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان ضارا
بالقياس الى اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الشراب
البارد قد يقوي الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوي المحرورين
دايما وماء العسل يقوي المبرودين دايما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع او بارد الطبع
قد يقوي طايفة ويضعف اخرى وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها
يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقو دايما فان اعانه احد هذين ازداد تقويه
وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره للنبض بحسب ذلك ان قوي
زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي اكثر الامر
يزيد في القوة وليس في كل حال يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة واما الماء فهو
بما ينفذ الغذا يقوي ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ
الخمر في زيادة الحاجة ٥

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض

اما النبض في النوم فيختلف احكامه بحسب الوقت
من النوم وبحسب حال الهضم فالنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية
حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك
الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضول

وحد فيها

ويكون كالمتهوّن المحصورة لا محالة ويكون ايضا اشدّ بطأ وتفاوتا لان الحرارة
ولو حدثت فيها تزيّد بحسب الاختناق والاجتماع فقد علمت ان التزيد الذي
يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشدّ التهابا وامالة الي
جهة سوء المزاج والاختناق والاحتقان المعتدلان اقل التهابا واقل احواجا الي
الي التنفس وانت تعرف هذا من ان تنفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من تنفس المختنق
حرارته وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه
وان احتقنت حرارته وتقوّت بسبب ذلك لم يبلغ من عظم النفس ما يبلغه التعب والرياضة
القريبة منه واذا تاملت لم تجد شيئا اشدّ للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب
التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم يوجب ذلك بل انما توجب التسخين
بانبعاث الروح الى الخارج وحركته اليه على اتصال من تولد هذا واذا استمرأ الطعام
في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه له الغور
لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدئه ولذلك يعظم النبض حينئذ ايضا وان المزاج
يزداد بالغذاء تسخينا كما قلنا والمادة ايضا يزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا
ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا
يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم
النوم عاد النبض ضعيفا لاختناق الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول
التي من حقها ان تستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها
الرياضة والاستفراغات المحسوسة والاستفراغات التي تخفى هذا واما اذا صادف
النوم من اول الوقت خلاء لم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة
البرد فيلزم الصغر والبطء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد ولليقظة ايضا
احكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة

ميلا متدرجا ورجع الى حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض
له ان يفتر منه النبض كما يتحرك من منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض
عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالغريبة وفي تلهب
ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتجد تحركات مختلفة وترتعش
النبض لكنه لا يبقى على ذلك دائما طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي
فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع ن **الفصل الثالث عشر في احكام**
نبض الرياضة اما في ابتداء الرياضة ما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى
وذلك لتزيد الحار الغريزي وتقويه وايضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التي
اوجبتها الحركة فان دامت فطالت وكانت وان قصرت شديدة جدا لتبطل ما توجبه
القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما
اشتداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان تفي بالتعظيم ثم لا يزال السرعة تنتقص
والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم اخر الامر ان دامت الرياضة وانهكت
عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر وان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت
جميع ما يفعله الانحلال من تصيير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطء
مع الصغر والضعف ن **الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين**
المستحم اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار
فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة واذا حلل بافراط اضعف النبض قال
جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول اما التضعيف فتصغير النبض
فيما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا لاجزائه العرضية فربما
لم يلبث بل غلب عليه مقتضى طبعه ومن التبريد وربما لبث ونشب فان غلب حكم الكيفية
العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب مقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا

فاذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشي صار النبض ايضا بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطاً وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقص في السرعة والتواتر واما مياه الحمات فالمجففات منها يزيد النبض صلابة وينقص من عظمه والمسخنات يزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا عن ذكره

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى

اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكان الحبلى يستنشق لاجل نفسين واما القوة فلا يزداد لا محالة ولا ينقص ايضا كثيرا انتقاصا له بمقدار ما يوجبه يسيرا عبا الحمل الثقل فلذلك تغلب احكام المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

القوة ج

الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اول له هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا الا انه لو طر نقضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه اخذ ينتكس ويتناقص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما او اشدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادى الى التفاوت والى الهلاك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام

الاورام منها محدثة للحمى وذلك لعظمها او لشرف عضوها فهي يغير النبض في البدن كله اعني التغيير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص بالعضو الذي هو فيه بالذات ويغيره من ساير البدن بالعرض لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه

واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار
فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية وللارتعاد وللارتعاش والسرعة والتواتر
ان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها الموجية واما الارتعاد
والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها
ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا
جدا جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع
فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب ولتليين الذي يتبعه ويزيد
في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف بسكون الحرارة
العارضة بسبب النضج واما تغييره بحسب اوقاته فانه ما دام الورم الحار في التزيد
كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دايما في الصلابة للتمدد الزايد
وفي الارتعاش للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة
فانها تضعف فالنبض يزداد في التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة
وعاد ملبا فاذا انحط فتحلل او انفجر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف
ارتعاشه بما ينقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظم يوجب ان
يكون هذه الاحوال اعظم وازيد والصغير يوجب بانه في صلابة النبض ومنشاريته
والعرقية يوجب بانه عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كانت الغالب فيها هو الشريانات
كما في الطحال والرية ولا يلبث هذه العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة
اللينه يجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغيير النبض بواسطة العرض فمثل
ان الورم الرية يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا
وورم عضو القوي الحس كفم المعدة والحجاب تشنجيا غشيا ان

الفصل الثامن عشر في احكام بعض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثير

من جهة عضوه فاما الاعضاء الصلبة ... يوجب ان يكون اقل واصغر واما

القوة ويسط من الروح دفعة تجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا
ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متساوية الا ان تخالطه خوف فتارة
يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك
عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه واما اللذة فلانها تحرك الى خارج
برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في ايجابه السرعة ولا في ايجابه التواتر بل يكفي
عظمه للحاجة وكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض المسرور فانه قد يعظم في الاكثر
مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت واما الغم فلان الحرارة تختنق فيه وتغور
والقوة يضعف فيجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا واما الفزع
فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والمتمد منه والمتدرج
يغير النبض تغيير الغم

الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة الغير الطبيعية النبض

تغييرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج
واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا فان كان الضغط شديدا جدا كان
بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت دما او غيره واما
بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية
القوية التحليل

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول قول كلي في البول

ينبغي ان يوثق بطريق
الاستدلال من احوال البول الى بعد مراعاة شرايط يجب ان يكون البول اول
بول اصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ولم يبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب
ماء ولا اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والخيار شنبر
فانهما يصبغان الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها يصبغ الى الخضرة والمري فانه
يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه والا وافقت بشرته صابغا كالحنا

كالبقول

فال

فان المتخضب به ربما انصبغ بوله منه والا يكون تناول ما يورد خلطا كالبذر والقنزا
والبلغم ولم يكن يتعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير
الما مثل الصوم والسهر والتعب في الجوع والغضب فان هذه كلها يصبغ الما الى الصفرة و
الحمرة والجماع يدسم الما تدسيما شديدا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا يبدلان
الواجب من لون الما وقوامه ولذلك ما يأتي ان ساعات عليه ولذلك قيل يجب لي ان لا انظر
في البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او يكثف
اشد على اني اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة
لا ينصب شي منه ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدا في القارورة بحيث لا يصيبه
شمس ولا ريح فيثور او يجمد حتى يتميز الرسوب فيتم الاستدلال به فليس كل ما يبال
يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وابوال
الصبيان قليلة الدلايل خصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان المايية الصابغة
فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يهيئ
دلايل النضج وآلة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور
واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق
ساير الغش ما يعرض على الاطبا للامتحان فاذا اخذ البول في القارورة فيجب
ان يصان عن البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضو من غير ان يقع
عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من العوارض التي يرى فيه
وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي على حالة الكبد ومسالك المايية وعلى احوال
العروق وبتوسطها يدل على امراض اخرى واصح دلايله ما يدل به على الكبد وخصوصا
على احوال حدبته والدلايل الماخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة جنس
اللون وجنس القوام وجنس الرايحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل في هذه

الصفا والكدر وجنس الرسوب
وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس

لاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن اسقطناهما ونعني بقولنا جنس اللون ما يحس البصر فيه
من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة
ونعني بجنس الصفا والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس
وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غرا السمك
المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه ارق كثيرا
من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اشيا غريبة اللون دكنا او ملونة بلون
آخر غير محسوس التميز يمنع الاشفاف ولا يحس فيها بانفرادها ويفارق الرسوب لان
الرسوب قد يبين الحس ويفارق اللون بان اللون فاش في جوهر الرطوبة واشد
مخالطة منه ن

الفصل الثاني في دلايل الوان البول

من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري
ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي
يشبه شعر وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على
الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة والاوجاع و
الجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد هذه الطبقات المذكورة طبقات
الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة
الدم وكلما ضرب الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضرب الى القتمة فالدم
اغلب والناري ادل على الحرارة من الاحمر الاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم
ويكون لون الماء في الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية
فان كانت هناك رقة دل على خبال من النضج وانه ابتدا لم يظهر في القوام
واذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيه فالحرارة قد امعنت
في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفا فالحرارة في النقصان

وقد

وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك
انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو
دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المجانق وارداه ارقه على لونه وحاله نتنه
واذا بيل غزيرا فربما كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون
دليل بحران وافراق الماء يوقف في الاول دفعة قبل وقت البحران فحينئذ لا بد
نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران واما في اليرقان وكلما كان البول
اشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان
اكثر البول فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان
بحاله خيف الاستسقا والجوع ما يكثر صبغ البول لحدة جدا ثم طبقات الخضرة مثل
البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والنيلنجي ثم الكراثي
اما الفستقي فانه يدل على برد ولذلك ما فيه خضرة الى الزنجاري والكراثي فانهما يدلان
على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على
تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على
البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم
فان كان معه رسوب حجري ان يعيش والا خيف على صاحبه والزنجاري شديد الدلالة
على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية
كما في اليرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء
وعلى اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموي واسود
اخذ من القتمة الخضرة والنيلنجية ويدل على السوداء الصرف في البول المسود
في الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية
وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على

الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه
بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه منتشرا قليل الاستوا ليس كذلك المجتمع المكتنز
ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى الزعفرانية وصفرة او قنمة فان كان
يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان ويستدل على الكاين من البرد ان
يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف
ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق بين المزاجين اذا كان مع البول الاسود
شدة قوة من الرايحة كان دالا على الحرارة وان كان معه عدم الرايحة
او ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فاما اذا انهزمت الطبيعة جدا
لم يكن له رايحة ويستدل على الحادث لسقوط الغريزة بما يعقبه من سقوط القوة
وانحلالها ويستدل على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون في اواخر
الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية
والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة
وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار وكما يصيب اللواتي
قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد تقدمه بول غير
نضيج مائي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا واما الم يكن
هكذا فان البول الاسود علامة ردية خصوصا في الامراض الحادة لا سيما
اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان
اغلظ كان اردى وكلما كان ارق فهو اقل رداة وقد يعرض ان يبال بول
اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم يعمل فيه الطبيعة اصلا
فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا
والبول الذي يبوله المريض قيحا وفيه معلق في نواح مختلفة فانه كثيرا

الكاين حـ

١

ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلاً قليلاً وفي زمان طويل
وكان حاد الرائحة وكان في الحميات فانه جبيد شديد الدلالة على الصداع والاختلاط
في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على عاقبة تكون ويمكن ان يكون
سببًا للحصاة في الكلية قال روفس البول الاسود يستحب في علل الكلى والمثانة والعلل
الهايجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول
الاسود ايضا رديا في علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتامل سائر العلامات
البول الاسود في المشايخ ليس يصلح لهم ما يعلم ولا هو واقع لا لفساد عظيم وكذلك في النسا
البول الاسود بعد النفس يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتدا الحميات قتال و
كذلك الذي في انتهايها اذا لم يصحبه خف فلم يكن دليلاً على البحران واما البول الابيض فقد يفهم
منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج
الصافي والبلور القياني ابيض والثاني الابيض بالحقيقة وهو الذي له لون مفرق للبصر
مثل اللبن والكاغذ وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف في الحقيقة هو عدم
الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دال على البرد جملة وهو بين عن النضج وان كان مع غلظ
دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ ومن ذلك ما يكون بياضه بياضا محببا
ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسم ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه
بياض اهالي ويدل على بلغم وعلى ذوبان واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع
رقد وملاة ويدل على قروح منفتحة في آلات البول وان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة
الكثيرة الخام النيئة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان
بحرانا لاورام بلغمية ورهل في الاحشا وامراض بعرض من البلغم الزجاجي واذا كان البول
شبيها بالمني ليس على سبيل البحران لاورام بلغمية ولا انما وقع ابتدا فانه ينذر بسكتة
او فالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمى او شك ان ينتقل الى الربع البول

الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والليني ابيضا في الامراض الحارة مهلك وبياض البول
في الحميات الحارة كيف كان البياض بعد ان يعدم الصبغ يدل على ان الصفرا مالت الي
عضو تبورم او الي اسهال واكثره يدل على انها مالت الى ناحية الراس ولذلك اذا كان
البول قيتا في الحميات ثم ابيض دفعة دل علي اختلاط عقل يكون واذا دام البول
في حال الصحة على لون البياض دل علي عدم النضج وللاهالي التشبيه بالرايب في
الحميات الحارة ينذر بموت او بدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار
صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفرا اذا مالت عن مسلك البول ولم يختلط
بالبول بقي البول ابيض ويجب ان يتامل البول الابيض فان كان لونه مشرقا وثقله
غير غليظ وقوامه مع هذا الي الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان
كان اللون لبنيا بالمشرق ولا الثقل بالغزير ولا بالمصقول ولا البياض الي كمودة
فاعلم انه لكمون الصفرا واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل
السلامة الا انه خاف معها البرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحارة مالت الي المجري الاخر
فالامعا يعرض الانسحاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون
فسببه لحدوث ما شدة الوجع وتحليله الصفرا مثل ما يعرض في القولنج البارد
والماسكة وقعت من غلبة البلغم في المجري الذي بين المرارة والامعا فليس ينصب
المرار الي الامعا للانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الي موافقة البول في الخروج
معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما الضعف الكبد وقصور قوتها عن التمييز
بين المائية والدم كما يكون في الاستسقا البارد وفي امراض ضعف الكبد في اكثرها يكون
البول شبيها بغسالة اللحم الطري واما للاحتقان الذي يوجبه السدد فيتغير لون
البلغم في العروق لعفونة ما يلحقه وعلامته ان يكون مائية البول وثقله على الوجه
المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفرا يكون صبغه مشرقا وكثيرا

لها

ما يكون البول في اول المرض ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في اليرقان والبول بعد الطعام
يبيض ولا يزال كذلك حتى ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب التخمة
ابيض ويبين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الى الكدورة لعدم النضج
والصبغ الاحمر في الامراض الحارة افضل من المائي والابيض لقوامه ايضا خير من المائي
والاحمر الدموي اكثر ايماناً من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف
ان كان الصفراء ساكناً ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر في الامراض الكلية ردي فانه
يدل في الاكثر على ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحارة
بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منها الهلاك ويدل على ورم الكلى وان كان كدرا مع الحمرة وبقي
كذلك دل على ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك
اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الماء وقد يكون من ضعف الكبد
وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اي سوء مزاج غلب ويدل على ضعف الهضم
واعلال القوة فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذي يفي
القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي فهو صفرة تخالطه سلقية ويشبه
الزيت للزوجته واشفافه مع دسومة وقوامه مع الشف الى الغلظ ما هو وهو في اكثر
الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل في النادر على استفراغ
مواد دسمة على سبيل البحران وهذا انما يكون اذا كان يعقبه راحة والمهلك منه
ما كان على دسومته منتنا وخصوصا المبول منه قليلا قليلا واذا خالطه شي كغسالة
اللحم الطري فهو ادهى وهذا اكثر في الاستسقا والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي
بولا اسود استفرغا وكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتي في الرابع على ان المريض يموت
في السابع اعني في الامراض الحارة وبالجملة فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله
فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فان البول الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون زيتيا

كثيرا ٢

في لونه فقط كما في السل خصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل
الكلى وفي كمال السل وآخره ومن ذلك الارجواني فهو رديء قتال لانه يدل على احتراق
المرتين وقد يكون لون احمر بحري فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات
التي من الاخلاط الغليظة فان كان اصفى وكان السواد اميل الى راسه دل على ذات
الجنب ؛

الفصل الثالث في قوام البول وصفائه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق
جدا يدل على عدم النضج في كل حال او على السدد في العروق او على ضعف الكلية
الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف ساير القوى حتى لا يتصرف في الماء البتة
بل يرشح كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو في الصبيان اردى منه في الشبان
لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب وان ابدانهم
للرطوبات اجذب لانها يحتاج الى فضل مادة بسبب النشو فاذا رق بولهم في الحميات
الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على
العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان ترافقه علامات صالحة وثبات قوة
فحينئذ يدل على خراج يحدث خصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا
بالاصحاء لا يستحيل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي
الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجعا في القطن وفي الكلى فيدل على استعداد
لورم فان لم يختص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل على بثور وجدري واورام
تعم البدن ودقة البول عند البحران بلا تدريج منذر بالنكس واما البول الغليظ
جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط
غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية او انفجار او رام والاكثر
دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان

فان الغلظ يدل علي هضم تاهوا الذي يفيد القوام فما يدل على هضم واستقلال
من القوة بالدفع يرجى ومما يدل علي فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المتميز
المرسب يدل على الشر ويستدل علي الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة ويقدمه
من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ
منه شي كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل علي كثرة اخلاط وضعف
قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الي الغلظ
في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل علي الذوبان والصحيح اذا دام به البول
الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان
ذلك من فضل اندفع وانحدار قروح بنواحي مسالك البول وانما كان الغلظ والرقة
جميعا يدلان على عدم النضج بتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه
ان ينهضم الي الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الي الثخونة والبول الغليظ كما قلنا
فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين
الرقيق ان الغليظ المشف اذا مُوّج بالتحريك لم تصغر اجزاوه الممتزجة بل حدث
فيه امواج كبار وكانت حركتها بطيئة واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطي
الانفشا وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صفرا محي ان كان له صبغ الي الصفرة
واذا لم يكن صبغ دل على الخلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والرقيق
الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج ولا لفعل النضج فيه القوام اولا
لكنه من اخلاط المرة به فان اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام
اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل
علي شر وعلي فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اعراض الحمرة
والصفرة واحتبس بقيا ملهبا وان كان دقيقا فيه اشيا كالنخالة من غير علة في المثانة

ان النضج

فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة
الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد وغلظ وبالجملة
كدورة البول الارضية مع ريح يخالط المائية فاذا اختلط هذه كانت كدورة
في انفسها بعضها من بعض بتم الصفات يجب ان ينظر الى احوال ثلثة لانه اما ان يبال
رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة مع ذا بنضج لكن الحادة بعد لم
يطمع من كل وجه وهي مساورة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا
ثم يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها
وكلما كان الصفا اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحال المتوسطة
بين الاول والاخيران دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه
سيبلغ منه الانضاج التام وان لم يكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج
واذا طال ولم يكن علامة مخيفة انذر بصداع انه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية
والذي ياخذ من الرقة الى الخثورة ويستر خير من الواقف على الخثورة في كثير من الاوقات
وكثيرا ما يغلظ البول ويكون لسقوط القوة الدافعة الطبيعة واما البول الذي
سال ماسوسي مايا فهو دليل على عدم البنية البول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج
كثير الانفصال معا ومثل هذا يبرى الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة
ثم اخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان بعض الكثير الغلظ
الكدر للغلظ القليل دليل خير وذلك اذا انفى الغلظ الكدر الذي يبال قليلا
قليلا فيبل دفعه ولحله بولا كثيرا بسهولة فان هذا كان كثيرا ما ينحل به العلة
سواء كانت العلة شيئا من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان
امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر البول الطبعي الكثير
اذا افرط في الغلظ دل احيانا على جودة نفض المواد لكثرة وتصحبه سهولة الخروج

النضج

وقد

وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل على عسر
الحروج وقلته ما يخرج البول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة
لا تنتفع فيه لمستوفى فان الطبيعة بعملها في دفع البول المتبرز في الجملة يدل على كثرة
الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها البول الغليظ الذي له ثفل ربما
يدل على حصاة البول الغليظ الدال على انفجار الدم ولم يستدل عليه بما خالطه
وبما قد سبقه اما بما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة
معه كصفائح بيض او حمر او كنخالة او غير ذلك ما يستدل عليه بعد وانما بما سبقه
فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة في المثانة او الكلية او الكبد او نواحي
الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو
من جهة الكبد او بعد ذلك فالورم في مقعرها وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس او وجع
في اعضاء الصدر ناخس فهو ذات جنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان
في ذلك الذي هو المدة نضيج كان محمودا وربما بال الصحيح المتدع التارك للرياضة
بولا كالمدة والصديد فينقى بدنه ويزول ترهله الذي له بترك الرياضة وايضا اذا كان
في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون
هذا الغلظ بحيا والذي عن الانفجار يكون قيحيا واذا كان البول مع الغلظ الى السواد
وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق
السرة واعلى البطن فهو بناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول
البول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان
كالبرد الخارج البول الكدر المشبه بلون الشراب الرديء وما الحمص يكون للحبالى
واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه ابوال الحمير وابوال
الدواب وكانه ملخلخ لشدة ثورانه يدل على فساد اخلاط البدن وكثرة على خام

المشروح

٢
من م

عملت فيه حرارة ما فثورت رتحا غليظة وكذلك قد يدل علي الصداع الكاين
او المطل وقد يدل اذا دام علي انتثار غوص البول الذي يشبه لون عضو ما فان
دوامه يدل علي علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه
بغيم او دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت الحام بيارق المدة
با لنتن البول المختلف الاجزا كلما كانت الاجزا الكبار فيه اكثر دل علي ان عمل
الطبيعة انفذ وا لطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذي فيه كالخيوط
مختلطة بعضها ببعض يدل علي انها بيل اثر الجماع **الفصل الرابع في دلايل رايحة البول**
قالوا لم يوجد بول مريض قط توافق رايحته رايحة بول الاصحا
ونقول ان كانت البول لا رايحة له البتة دل علي برد مزاج ونجاجة مفرطة وربما دل
في الامراض الحارة علي موت الغريزة فان كانت له رايحة منتنة فان كان هناك
دلايل النضج كان سببه جرب وقروح في الات البول او يستدل عليه بعلامات ذلك وان
لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات
الحارة ولم يكن بسبب اعضا البول فهو دليل ردي وان كان الي الحموضة دل علي
ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولي عليها حرارة غريبة واما ان كانت
العلة حارة فهو دليل الموت لانه يدل علي موت الحرارة الغريزة واستيلا برد في
الطبع مع حر غريب والرايحة الضاربة الي الحلاوة يدل علي غلبة الدم والمنتنة
شديدا صفراوية والمنتنة الي الحموضة سوداوية والبول الكريه الرايحة اذا
دام بالاصحا دل علي حميات يحدث من العفن او علي انتقاض عفونة محتبس ملم
ويدل عليه وجود الخفا اثره وفي الامراض الحارة اذا فارق البول نتن كان يلزمه
فيها وزال عنه وكان ذلك لزوال الدفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط
القوة **الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة عن الزبد**

الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقة في المسام ورق البول للريح الخارجة
مع البول في جوهر البول لمعونة المحالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء وكما يعرض
في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكبيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل سوا ل
وشقرته على اليرقان ويدل بصغره وكبره فان كبيره يدل على اللزوجة والماء بقلته و
كثرته فان كثرته يدل على لزوجة وريح كثيرة واما تفقاه بطيئا او تفقاه سريعا
فان تفقاه بطيئا يدل على اللزوجة والفقاقيع الباقية في علل الكلى ردي ويدل
على اخلاط ردية وبرد

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى
المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ
قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل
به من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع اجزائه ومن مكانه ومن زمانه
ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا
دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويا
ويجب ان يكون مستديرا لشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ماء الورد ونسبة
دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة
القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل
جيد وان فات الصبغ والاستوا والاستوا ادل عند الاقدمين على النضج فان المستوي
الذي ليس بالابيض بل هو احمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول
واجود ما خالف الابيض الاحمر ثم الاصفر ثم الزنجي ويبتدي الشر من العدسي ولا يلتفت
الى ما يقوله الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستوا ليس الا للنضج
ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الرسوب الردي

في علل يدل على ريح غليظ الا [illegible] الا انه على الريح
واللزوجة وبالجملة فان الخلط النضج
صح

الزنجي مركب من الصفرة
والسواد

المذموم منتشته خير من استوائه والرسوب الردي هو الذي نعرفه عن قريب
واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة والخام الرسوبين
ولكن المدة يخالفه بالنتن والخام يخالفه بانملاج اجزائه وهو يخالفهما باللطافة
والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا يطلب في حال الصحة فذلك لان
المريض لا يشك في احتباس مواد ردية في بدنه وفي عروقه خلط ينتقض بل الاولى
ان يدل ذلك منهم على فضول يفضل فيه عن الغذاء عديمة الهضم ثم ينفصل فضل رسوب
في البول نضج او لم ينضج والقضاف يقل فيهم الثفل الرسوب في حال الصحة وخصوصا
المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في
ابوال السمان المدعين ولذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضى القضاف من
الرسوب ما يتوقع في ابوال المرضى السمان فانا وليك كثيرا ما ينقلع امراضهم ولم يرسبوا
شيئا وكثيرا كما ينال كل بول فانه يرسب الا البول النضيج جدا بل يجب ان يصبر
عليه قليلا واما الرسوب غير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني او دشبشني
او شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومخاطي
ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي
حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايح كبار للمزاج ابيض واحمر
يدل في الاكثر للامر على انقشار باطن اعضاء قريبة من منفصل البول وهي اعضاء البول والابيض
يدل على انه من المثانة لقروح فيها او جرب او تاكل والاحمر اللحمي على انه من الكلية
وقد يكون من الصفايح ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا ردي
جدا اردي من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفايح الاعضا
الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضر البتة بل يا نقيا المثانة وقد
حكى بعضهم ان رجلا سقي الذراريح فبال قشورا بيضا كالغرقي فكانت اذا اجلت في الما

الخل وصبغت صبغًا احمر وبري وعاش ومن الخاطي ما يكون اقل عرضًا من المذكورين
واثخن قوامًا فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليًا والكرسني ان كان
احمر فقد يكون اجزاءً من الكبد محترقة وقد يكون دمًا محترقا فيها وقد يكون من
الكلية لكنا الكاين من الكلية اشد انقا لا الحميا وللاخراين اشبه ما ليس للحمي
واقل للنفس وان كان شديدا لضرب الي الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان
الذي عن الكبد يضرب الي القتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية
واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان للاعضا والفرق
بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصًا اذا سبقه
بول مدة وخصوصًا اذا دلت ساير الدلايل علي نضج البول فيكون العروق العالية
صحيحة المزاج لا قليلة تبا بل بالمثانة وان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة
اعضا البول وكان اللون الي الكمونة فهو من ذوبان الاعضا واما السويقي والشبثي
فاكثره من احتراق الدم وميله الي الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضا ولحادها
ان كان الي البياض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاول وانت يمكنك ان
تعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الي السواد فهو من احتراق
الدم وخصوصًا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون عن سبب
في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت
من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون من الكلية وانما
يكون عن الكلية اذا كان صحيحا للحمية ولا ذوبان في البدن وكان البول
نضيجا وان كان معها حمى وكان البول غير نضيج فهو من ذوبان اعضا البدن
والبول النضيج يدل علي صحة للاوردة فان علة الكلية لا يمنع نضج البول
لان ذلك فوقها واما الرسوب الدسمي فيدل علي ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا

وابلغه الشبيه بالذهب ويستدل على مبدايه من القلة والكثرة ومن المخالطة
والمنافقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها
وان كان اقل شديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة
بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المدي فيدل على قرحة منفجرة
وخصوصا في اعضا البول ولاسيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب والمائي
يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن الحالب الى البول او حراقة
عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما لطف فراق فنظن
رسوبا محمودا اذا لم يكن وقت النضج ولا دليله حاضرا وقد يدل على شدة برد من
مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع نتن ويتقدمه دليل
ورم ويسهل اجتماع اجزايه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المايية جدا ومنه
ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ يجتمع بسهولة ولا ينتن بسهولة والبول الذي
فيه رسوب مخاطي كثيرا اذا كان عزيرا وكان في آخر النفرس واوجاع المفاصل
دل على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة
فاعلة فيها وربما كان ابيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل
انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخمير المنقوع فيدل على ضعف
المعدة والامعا وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما
الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في انعقاد او الى الانحلال والاحمر منه
من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على
بلغم او مدة عرض لها لطول اللبث تغير اللون وتقطع اجزا وقد يكون لاحتراق
عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجة دل على ضعف
الكبد ودون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق الاتصال فيها

وان

وان كان متميزا فالكثر من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض
الجزئية في باب بول الدم واذا كان في البول علق احمر والمريض منحول ذبل طحاله
واعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير الا ان عروقها مخالطة مندسة في جرمها
ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فان كثرته وقلته يدل على كثرة السبب
الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرنا في الرسوب الخارجي واما
دلالته من كيفيته واما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي
ذكرناها واسلمه ما كان الرسوب اسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية
وعلى النضج والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ما قلناه و
منه مذموم مخاطي ومدي او دهني مضاد للنضج والاخضر ايضا طريق الى الاسود
واما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه من ملاسته وتشتته فان الملاسة
والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردى والتشتت يدل على رياح
وضعف نضج واما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما
متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما كان ميله
ومنه الى اسفل واما راسبا في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود
اما المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحارة ولذلك اذا كان
الخلط بلغميا او سوداويا فالسحاب خير من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا ان
يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه اسلم
ثم المتعلق وشر الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة او ريح او الرسوب المتميز
يطفو في الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا
ظهر المتعلق والطافي في اول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج
لكن النضج انما قد يقتضي مضمن برسوب محمود طاف او متعلق لما ذكرنا فيما سلف

والطافي والمتعلق الرسوبي اذا كانت شبيهًا بنسج العنكبوت اونوالم الزنابي
فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر بقل طاف جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك
ابتدا للنضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا
يعقبه رسوبات رديئة فالخوف الذي يقع منه في اول الامر واجب واما دلالة
الرسوب من زمانه فانه اذا تبين واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج وان
ابطا ولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة في هيئة مخالطته
فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم ٥ الفصل السابع في دلائل كمية
البول وقلته البول القليل المقدار يدل على ضعف القوة والذي يقل عن
المشروب يدل على تحلل كثير او استطلاق بطن او استعداد للاستسقا والكثير
المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول خابية في البدن ويستدل على
اصابة العرق بينهما لحال القوة البول الردي الملون الدال على الشر كلما كان
اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل على الشر الكثير كالاسود والغليظ البول
المختلف الاحوال الذي يبال تارة كثيرا وتارة قليلا وتارة يحتبس فهو دليل جهاد
متعب من الطبيعة فهو دليل ردي البول الغزير في الامراض الحارة اذا لم يعقب
راحة فهو دليل ردي او نضج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يتقطر في
الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة يدل على آفة في الدماغ تادت الى
العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك دلائل السلامة انذر بعاف والا
دل على اختلاط العقل والفساد واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك واحس
بثقل ووجع في القطن دل على ورم صلب بنواحي الكلية واذا غزر البول في علة القولنج
فهو بشارة باقبال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج الفصل الثامن
في بول النضيج الفاضل الصحي هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية

محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة
والاستوا واستدارة الشكل ويكون الرايحة معتدلة لا منتنة ولا خاملة ومثل
هذا البول اذا راي في مرض في غاية الحدة دفعة دل على فراق يكون في اليوم
الثاني

الفصل التاسع في ابوال الصبيان

للاطفال ابوالهم بطبعها
الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الى البياض والصبيان بولهم
اغلظ واخثر من بول الشبان واكثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان
الى النارية واعدل القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان
غليظا بحسب فضول فيهم تكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا
ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة نادرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا
بعرض حدوث الحصاة فيهم

الفصل العاشر في بول الرجال والنسا

بول النسا على كل حال اغلظ واشد بياضا واقل دونقا من بول الرجال وذلك
لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذها يندفع عنهن ولما ينحلل الى الرحم اوالهن
من ادخالهن بول الرجال اذا حركته فلبد ذما الكدره الى فوق وهو في الاكثر يلبد وبول
النسا لا يلبد بالتحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر على راسه زبد مستدير فان
تلبد كان قليل الكدر وبول الرجال على انه جماعة فيه خيوط منتسج بعضها ببعض
ابوال الحبالى صافية عليها ضباب في راسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع
اصفر اللون فيه زرقة وعلى راسه ضباب وكيف كان فيري في وسطه كقطن منفوش
ولكثر ما يكون مثل الحب يصعد وينزل واذا كانت الزرقة شديدة الظهور فهو
اول الحمل وان كان بدل الحمرة فهو اخر وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول
النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسماق

الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات ومخالفتها لابوال الناس

وقوعه

ربما انتفع الطبيب عنده قوته على ابوال الحيوانات فيما يجرب اذا اتفق ان اصاب
وذلك عسر قالوا ان بول الحمار يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدورة وغلظ من
خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصفى ويخيل ان يفسد قادورته لما على صافيا
وتصفه للمستعمل كدرا بول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثقله
كالدهن او كثفل الدهن وكلما كان غداه اجود فهو اصبغ بول الظبي يشبه بول الغنم
والناس لكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو اصفى من بول الغنم **الفصل الثاني عشر**
في اشياء سيالة تشبه الابوال السكنجبين وجميع السيالات من العسل
واما اللبن فترسب ثقله من جانب لا في الوسط ولا بانهدام والاحالة تحليلكن هذا المبلغ
كافيا في ذكر احوال البول وسيانيك في الكتب الجزئية تفصيل اجزا البول **الفصل**
الثالث عشر في دلايل البراز البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه
اقل من المطعوم او اكثر او مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته
لقلتها او لاحتباس كثير منه في المعا و القولون وللفايف وذلك من مقدمات القولنج
ويدل على ضعف القوة الدافعة ويستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد
واما على سو هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنوازل
من الراس ولتناول شي مرطب للبراز واما اللزجة في الرطب فقد يدل على الذوبان في
ذلك يكون مع نتن وقد يدل على كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك ما يكون مع فضل
نتن وقد يدل على اغذية لزجة تنو ولث غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم تجد
بينهما الهضم واما الزبدي المنشي فانه يدل على غليان من شدة حرارة او على مخالطة من
رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل او على كثرة درور بول او على
حرارة نارية او يبس اغذية او على طول لبث في المعا على ما سنصفه في بابه فاذا
خالط اليابس الصلب رطوبة دل على انه لطول احتباسه في رطوبات نافعة له

عز

عن البرود وعدم مرار الاذع سحجه واذا لم يكن هنا كطول احتباسه ولا علامات رطوبة
في الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي الاذع انصب من الكبد فيما يليه ولم يمهل
بلذعه ريث انيختلط وقد يستدل من لون البراز ولون البراز الطبيعي ناري خفيف
النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على النهوة وعدم النضج وان ابيض
كان بياضه بسبب سدة في مجري المرار فيدل ذلك على يرقان وان كان مع البياض
نتن له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك
للرياضة صديديا ودمويا فيكون ذلك استفراغا واستفراغا محمودا يزول به ترهل الحادث
له بعدم الرياضة كما قلنا في البول واعلم ان اللون الناري المفرط جدا من البراز
كثيرا ما يدل في اوقات منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود
يدل على مثل دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد وعلى نضج مرض
سوداوي وعلى تناول صابغ او على شرب الشراب مستفرغ للسوداء والاقل هو الرديء
والكاين عن السوداء الصرف ليس ينبغي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته
وغليان الارض منه وهو رديء براز او قيا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان الخلط
السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر وخروجه دليل على الهلاك واما الكيموس الاسود
فكثيرا ما يقع خروجه وذلك ان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق
البدن وفناء رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد
كذلك وقد يستدل من هيئة البراز ايضا في الضمور والانتفاخ فان المنتفخ كذي الرغوة
يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتقلع العادة
فهو دليل رديء يدل على كثرة مرار وضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل على
ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة

وللألوان المنكرة المختلفة ردية وسنذكرها في الكتاب الجزئي وأفضل البراز المجتمع
المتشابه الأجزاء الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذي تحتمله كثخن العسل ويكون
سهل الخروج ولا بلذع ولونه إلى الصفرة غير شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق
وقراقر وغير ذي زبدية والذي خروجه في وقت المعتاد وبمقدار يقارب المأكول
في الكمية واعلم أنه ليس كل استواء براز بمحمود ولا كل ملاسته فإنه ربما كان لنضج
بالغ متشابه في كل جزء وربما كان الاحتراق وذوبان متشابه ومما جنيناه من العلامات
واعلم أن البراز المعتدل القوام الذي هو إلى الرقة إنما يكون محموداً إذا لم يكن مع
قراقر ورياح وإلا كان منقطع الخروج قليلاً قليلاً وإلا فيجوز أن يكون اندفاعه
لصديد يخالطه مزعج فلا بد يجتمع هذا وقد يراعى علامات تظهر في العرق
وفي الأشياء الأخرى لما أن الكلام فيها أخص بالكلام الجزئي ولذلك نجد في الكلام
الجزئي فضل شرح لأمر البراز والبول وغير ذلك

الفن الثالث في حفظ الصحة

تعليم الفصل المفرد من الفن الثالث في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت

إن الطب ينقسم بالقسمة الأولى إلى جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر
ولكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم الآراء فقط من غير أن يفيد علم
العمل البتة مثل الجزء الذي يعلم فيه أمر المزاج والأخلاط والقوى وأصناف الأمراض
والأعراض والأسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير
مثل الجزء الذي يعلمك أنك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا أو كيف تعالج بدناً به مرض
كذا ولا تظنن أن الجزء العملي هو المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة
والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد عرفونا في الفن الأول والثاني من الجزء النظري
الكلي من الطب ونحن نصرف وكدنا في الباقيين إلى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي
منه ينقسم قسمين أحدهما علم تدبير الأبدان الصحيحة أنه كيف يحفظ عليها صحتها

وذلك

وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير الابدان المريضة انه كيف ترد الى
حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدا فنكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة
فنقول انه لما كان المبدا الاول لتكون ابداننا شيئين احدهما المني من الرجل والاصح من
امره انه قايم مقام الفاعل والثاني المني من المراة والاصح من امره انه قايم مقام المادة ودم
الطمث وهذان الجوهران مشتركان في ان كل منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك
وكانت المايية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوايية والنارية في مني الرجل
اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية
موجودتين ايضا فيما يكون منهما وكانت الارضية بما فيهما من الصلابة والنارية بما فيها
من الانضاج قد تعاونتا وصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس
يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منها شي او يتحلل
منها شي غير محسوس فيكون في امن من الآفات العارضة من التحلل دايما او طويل الزمان
جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الآفات في كل واحد منهما له سبب
من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الآفة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع
بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير
الوجه الاول وان كان يودي تاديه ذلك الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف
هيئة صلوحها لابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة اولا يفسد الرطوبة
ثم يحللها ويبقي الشي اليابس الرمادي وهاتان الآفتان خارجتان عن الآفات اللاحقة
من اسباب اخرى كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض
ولكن النوعين المذكورين اخص ببحثنا هذا واحرى بان يعتبرهما في حفظ الصحة وكل
واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهوا
المحلل والمعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا

والحرارات الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة لرطوباتنا
وهذه الاسباب كلها متعاونة على تجفيفنا بل اول اسنانا لنا وبلوغنا وتمكننا
من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف
الذي يعرض لنا امر ضروري لا بد منه فانا من اول الامر مايكون في غاية الرطوبة
فيجب لا محالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا لاختنقت فيها فهي تفعل فيها
لا محالة دايما ويكون اول ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا
الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ولا يكون التجفيف بقدر التجفيف الاول
بل اقوى لان المادة اقل فهي اقبل فيؤدي لا محالة الى ان يزداد التجفيف على المعتدل
فلا يزداد لا محالة الى ان تفنى الرطوبات فيصير للحرارة الغريزية بالعرض سببا
لطفا نفسها اذ صارت سببا لفنا مادتها كالسراج الذي يطفا اذا فنيت
مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فعرض دايما عجز
مستمر الى الامعان هو عجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل مترايدا دايما ويزداد
تجفيفا من جهتين احدهما لتناقص لحوق المادة والاخر لتناقص الرطوبة في نفسها بتحلل
للحرارة ويزداد ضعف الحرارة لاستيلا اليبوسة على جوهر الاعضا ونقصان
الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة والدهن للسراج له رطوبتان ما ودهن
يقوم باحدهما وينطفي بالاخر كذلك الحرارة الغريزية تقوم بالرطوبة الغريزية
ويختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي من ضعف الهضم التي هي
كالرطوبة المايية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الغريزة وكان الموت
الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقائه لان رطوبته الطبيعية الاولية
قاومت تحليل الحرارة العالم وحرارة بدنه في غريزته وما يحدث في حركاته
هذه المقاومة المديدة فانها اضعف مقاومة من ذلك لكن انا اقامها الاستبدال

وتحصل دائما

يزداد صح

بدل

بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما يتصرف فيه القوة ويستعمل
لاجله وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الابدان عن الموت والتخليص
البدن عن الآفات الخارجية ولا ان يبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان
مطلقا بل انما تضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل
في قوتها ان تبقى الى مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير
الصواب في استبدال البدن بدل ما يتحلل منه مقدار المتحلل وبالتدبير المانع من
استيلاء اسباب معجلة للتجفيف دون الاسباب الموجبة للتجفيف وبالتدبير المحترز عن
تولد العفونة بحماية البدن وحراسته عن استيلاء حرارة غريبة خارجا او داخلا اذ ليست
الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة
في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية
ومقدار رطوبته الغريزية لا يتجاوزه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة على التجفيف
او مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هي هذه وان الآجال العرضية
هي الاخرى فكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا السن الذي
يسمى اجلا طبيعيا على حفظ الملائمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمها الطبيب
احدهما طبيعية وهي الغاذية فيخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الى الارضية
والمائية والثانية حيوانية وهي القوة النابضة ليخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هوائي
ناري وما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغيير الاغذية
الى مشابهة المغتذيات بالفعل بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك
آلات ومجاري للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة
حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامية اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في
تعديل امور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ

الملبوس

التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية
ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وانت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال الواحد
والحد ولا الصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل في ان يكون صحة ما واعتدالا ما
في وقت ما بل الاوسط بين الامرين فلنبدا اولا بتعليم تدبير المولود المزاج في الغاية

التعليم الاول في التربية وهو اربعة فصول الفصل الاول
في تدبير المولود كما يولد الى ان ينهض

اما تدبير الحوامل والحبالى

يتبادر الولادة فسنذكره في المقالات الجزئية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد
قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدا اول شيء فيقطع سرته فوق اربع اصابع ويربطها
بصوف نقي فتلا فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليها خرقة مغموسة في الزيت
ومما امر به في قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون
والاشنة والمر اجزاء سواء يسحق ويذر شيئا منه على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بالملح
القليل لتصلب بشرته وتتقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شيء من شادنج
وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح فمه وانفه والسبب في ايثارنا تصليب بدنه انه
في اول الولادة يتاذى بكل ملاق يستخشنه او يستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته
وكل شيء عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير
الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وننقي منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار
ويقطر في عينيه شيئا من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان
يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة ايام فالصواب
ان يذر عليها رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص المحرق مسحوقا
ايهما كان بالشراب واذا اريد ان يقمطه فيجب ان تبتدئ القابلة وتغمز اعضاءه
بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدقق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله

كل

كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتولى في ذلك معاودات متوالية وتدام مسح
عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق ذراعيه
بركبتيه وتعممه او تقلنسه بقلنسوة مهندمة على راسه وتنومه في بيت معتدل
الهوا ليس بارد وبجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يستطيع فيه شعاع
غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلى من ساير جسده ويحذر ان يلوي مرقده شيا
من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالما المعتدل صيفا وبالمايل الى
الحرارة غير اللاذعة شتا واصلح وقت يغسل ويستحم به فيه هو بعد نومه الاطول
وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلثا وينقل بالتدريج الى ما هو اضرب الى الفتور ان
كان الوقت صيفا واما في الشتا فلا يباعد عن الما المعتدل الحرارة وانما يجب مقدار ما يسخن
بدنه ويحمر ثم يحاج ويصان صماخه عن سبوق الما اليه ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل
على من الصفة ويوخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه
ويجتهد في وقت الغسل ان يثبت راحتاه ظهره وقدماه راسه بلطف ورفق ثم ينشفه
بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويجعله اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح
ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقه ويقطر في انفه الزيت فانه يغسل عينيه وطبقاتها

الفصل الثاني في تدبير الرضاع والنقل

اما كيفية ارضاعه وتغذيته
فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذايه وهو في
الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتى انه قد صح
بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي بارضاعه
في اليوم مرتين او ثلثا ولا يبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان
يكون من يرضعه في اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق
عسلا ثم يرضع ويجب ان اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان

بعجرح

علي

اوثلثا ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب الاولي باللبن الردي و
الحريف ان لا يرضعها المرضعة وهي علي الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يرم
الطفل شيئا فعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي
والتلحين الذي جرت به العادة بتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذينك يوقف
علي تهيئته للرياضة والموسيقي احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه
لبن والدته مانع من ضعفها اوفساد لبنها اوميلها الي الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة
علي الشرايط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها
وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت بشرايطها فيجب ان تجاد غذاؤها فيجعل
من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذي ليس بعفن
اللحم ولاصلبه والخس غذاء محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير
والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرايط
المرضع فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس
وعشرين الي خمس وثلثين سنة فان هذا هو السن للشباب وسن الصحة والكمال
واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة اللون قوية العنق و
الصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال الحاية لا
شحمانية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات
النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج
وربما اعدي بالرضاع ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وعلي اله وسلم عن
عن استيظار المجنونة علي ان سوء خلقها ايضا ما يسلك بها سبيل العناية بتعهد الصبي
واقلا لمداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس مع عظمه
بمسترخ ولا ينبغي ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين

استرضاع

واما

واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبة لا حموضة فيها ولا عفوصة وطعمه الى الحلاوة ولا مرارة فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاوه متشابهة بحينئذ لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزا ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على الظفر ما له من الظفر فهو ثخين ويختبر ايضا في زجاجة بان يلقى عليه شيا من المر ويحرك بالاصابع يعرف مقدار جبنيته ومائيته ~~فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية~~ فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية فلمن اضطر الى من لبنها بين هذه الصفة ذكرنا فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرايحة فالاصوب ان يسقى بعد حلبه وتعريضه للهوا وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق لبنه واما علاج المرضعة فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفودنج والزوفا والماميثا والصعتر الجبلي وبطعم الطريخ ونحوه ويجعل في طعامها شي من الخردل يسير وتؤمر ان تتقيا بسكنجبين وما حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق ممزوجين وممزوجين وان كان لبنها الى الرقة رقيق ومنعت الرياضة وغذيت بالمخبوز دسما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عتيقا لعبي وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثدييها ويعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وبلمس الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت مثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل على ان بها برد مزاج او سدد او ضعف من القوة الجاذبة زيد في

ولا عفونة

في غذائها اللطيف المائل إلى الحرارة وتُعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تشريط
وينفع ويُنقع من ذلك بزر الجزر وللجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب
فيه استفراغها من الغذاء غُذيت بالحسا المتخذ من الشعير والنخالة والحبوب
بحبات تجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز
وقد قيل ان اكل الضروع خاصة ضروع الضأن والماعز بما فيها من اللبن نافع جدًا
لهذا الشأن لما فيها من المشاكلة او الخاصية فيها وقد جرب ان يؤخذ وزن
درهم من الارضة والخراطين المجففة في ماء الشعير اياما متوالية فوجد ذلك عجيبة
وكذلك سلاقة رؤوس السمك المالح في ماء الشبث مما يغزر اللبن ان يؤخذ اوقية
من سمن البقر فيصب على كاس من شراب صرف ويشرب او يؤخذ طحين السمسم ويخلط
بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثدي بثفل النادين مع زيت لبن اتان او يؤخذ
اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويرض في الشراب مرسًا ويسقى او يغلى النخانز
والنمل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلثة اواق بزر الحندقوقي وبزر الكراث
من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة
الرازيانج والعسل والسمسم ويشرب منه واذا كان اللبن خبيث يؤذي ويفسد
من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد
الصدر والثدي بكمون وخل او بطين حر وخل او بعدس مطبوخ بخل ويشرب
الماء المالح عليه ولذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك الثدي
يغزر اللبن واما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناوله
للاغذية الطيبة الروائح واما التدبير الماخوذ من جهة وضع المضغة فيجب
ان يكون ولادتها الذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لا يكون اسقطت
ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب ان يوم المضغة برياضة معتدلة ويغذى باغذية

حسنة الكيموس ولا يجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رايحة اللبن
ويقل مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع
فلانصراف اللطيف من الدم الى غذا الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذا لا
حتياج الآخر الى اللبن ويجب في كل رضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب
شي من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الى ايلام آلات الحلق
والمري فيجحف به وان لعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان
مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة ربما
تمدد ونفخ ولكثر رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لا يرضع و
يجوع شديدا ويشغل بتنويمه الى ان ينهضم ذلك والاكثر ما يرضع في الايام الاول هو في
اليوم ثلث مرات وان ارضعه في اليوم الاول غير امه على ما قد ذكرنا كان اصوب
ولذلك اذا عرض للمرضع مزاج ردي او علة مولمة او اسهال كثير او احتباس موذ فالاولى
ان يتولى ارضاعه غيرها الى ان يستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الى اسقائها
دوا له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد
كيلا يتمخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكا اليسير قبل الرضاع ينفعه
والمدة الطبيعية للرضاع سنتان ۝ فصل في الفطام وما بعده
واذا اشتهى الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه يظهر
نقل الى الغذا الذي هو اقوى بالتدريج من غير ان يعطى شيا صلب المضغ واول
ذلك خبز يمضغه المرضع ثم خبز بما وعسل او شراب او بلبن ويسقى عند ذلك قليل ما
وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا يدعه يمتلئ فان عرض له تخمة وانتفاخ
بطن وبياض بول منعه كل شي فالجود تغذيته ان يوخر الى ان يمرخ ويحم ثم اذا فطم نقل
الى ما هو من جنس الحسا واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لا دفعة

بل الاصوب ان يوضع قليلا قليلا
سواء كان ارضاعه الشيخ دفعة واحدة

يحمه ازشير باز دالتي

واحدة ويشتغل بلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح على البدن واستضع وبكى فيجب
ان يوخذ من المرو والعرفج من كل واحد منهم يسحق ويطلى منه على البدن ونقول بالجملة
ان تدبير الطفل هو اللبن الطيب لمشاكلة مزاجه لذلك والحاجة اليه في تغذيته ونموه
والرياضة المعتدلة والكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولا
سيما اذا جاوز الطفولية الى الصبى فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من
الحركات العنيفة ولا يجوز ان يحمل على المشي او القعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب
ساقيه وصلبه آفة والواجب في اول ما يقعد ويزحف على الارض ان يجعل مقعده
على نطع املس لئلا تخدشه خشونة الارض وينحى من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه
ذلك مما يخدش او يقطع ويحمى عن التدلي من مكان عالي واذا جعلت الانياب تطلع منعوا
كل صلب المضغ لئلا يتحلل اللثة التي منها يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به وحينئذ
يمسح عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل طلوعها فاذا انطلق عنها
العمور مرخت رؤسهم واعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر
من الزيت في آذانهم واذا صارت بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضه
فيجب ان يعطى قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد كثيرا او ربه ذلك ينفع في
ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة ولذلك ان يدلك فوه بملح و
عسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوا شيئا من رب السوس
او من اصله الذي يشتد يبين الجفاف يمسكونها في الفم واذا اخذوا ينطقون تعهدوا
بادامة دلك اصل السنتهم الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان
وعلاجاتها الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس
ان بها امتلاء من دم فصدت او حجمت وامتلاء من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج
الى حبس طبيعه او اطلاقها او منع بخار من الراس او اصلاح اعضاء النفس او تدبيب

فانه

خ اسنانهم

لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك ولنذكر امراضا جزئية يعرض للصبيان
من ذلك اورام يعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في
ناحية اللحيين وتشنج فيهما واذا عرض ذلك فيجب ان تغمز عليها الاصبع بالرفق وتمسح
بالدهنيات المذكورة في باب انبات الاسنان زعم بعضهم انه من فصد اما لحا فتحيا من لثته
مع اللبن ويجوز ان لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتحليل عضو عن احالة
الهضم ولعروض الوجع ونومها يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه احب
ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدارك بتكميد بطنه ببزر الورد او الكمون
او الانيسون او بزر الكرفس او يضمد بطنه بكمون او ورد مبلول بخل او بجاورس مطبوخ
مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي وزن دانق بماء بارد ويحذر جبنية
من تجبن اللبن في معدته بان يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت
من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ماء او سويق مطبوخ في ماء وقد يعرض لهم
اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار او شيافة من عسل او متخذ حمصة من علك
البطم ويمسح بطنه بالزيت ممزجا لطيفا او يلطخ سرته بمرارة البقر ونحو ذلك وربما
عرض للثة لذع فيلطخ بدهن وشمع واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض لهم خاصة
عند نبات الاسنان تشنج والكزاز بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف
العصب خصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا او دهن السوسن او دهن
الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بماء طبخ فيه قثاء الحمار او بدهن البنفسج
مع دهن قثاء الحمار فان حذرت ان التشنج العارض من يبس لوقوعه عقيب الحميات
وللاسهال العنيف والحدوثه قليلا قليلا غرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او ممزوجا
بشيء من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا
ولذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم زكام وسعال وقد امر في ذلك ما جاز

وبالعسل مضغ وبالدهن البابونج والشبث
وما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا
عند نبات الاسنان صح

معفون وحلب ومع [illegible] او [illegible]
بسحق الاسابيع [illegible]
بعد عسل صح

كثير يصب علي راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على اصل
لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيتعافى او يوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وجب المستعجل
ورب السوس وفانيذ ويسقى منه كل يوم شيئا بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء
تنفس فيجب حينئذ ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويقيا وكذلك
يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الما الحار في افواههم وان يلعقوا شيا من بزر الكتان
بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غثا افواههم والسنتهم الجبن اللش لبنا وكذا
جلا مائية اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع وازكاه للحمى الفحمي الاسود
وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر فينبغي ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع
المذكورة في الكتاب الجزوي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده او مخلوطا بورد
وقليل زعفران والخرنوب وحده وربما كفاه عصارة الخس وعنب الثعلب والورد
فان كان اقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما ينفع بثور لثته وقلاعه
المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب
التوت الحامض وحده ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل او ما
العسل ثم اتباعه بشي مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ما هو اقوى فليوخذ
عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص
اربعة دراهم ومن الشب درهمين يدق ويجمع ويذر وقد يعرض في اذانهم سيلان
الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان تغمس لهم صوفة
في عسل وخمر مخلوطا به شي يسير من شب او زعفران او شيء من نطرون
ويجعل في اذانهم وربما كفى ان يغمس صوفة في شراب عفص ويستعمل مع شي
من الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع للاذن
من ريح او رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد والعدس

المر

المر وجب الحنظل والاهمال يعلى ايما كان في دهن وينقط وربما عرض في دماغ الصبيان
ورم حار يسمى العطاش وقد يصل وجعه كثيرا الى العنق والحلق ويصفر له الوجه فيجب

خ العطش

حينئذ ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة بقلة
الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايما كان
دائما وقد يعرض للصبي ماء في راسه وقد ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وبما الباذروج وربما احدثت كثرة
البكا بياضا في احداقهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي
سلاق من البكا وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولى
بهم ان تدبر المرضع وينبغي ان يسقوا ايضا مثل ما الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة
الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يغتمر القصب الرطب ويجعل عصارته
على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون
ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالما الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير
وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان
كذلك عولج الورم بما تبرد به والطلا والتمريخ بالمبردات من العصارات و

خ لدلك

الادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم
وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم
منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا او كيف اذا انتشر وربما كان

خ انتشر

في خروجها منا مع كثرة وعلى كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في مائه
الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكى والطرفا
وادهان هذه الاشيا ايضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم يعالج فان تقرحت
استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج ان يغسل بما العسل مع قليل نطرون

وكذلك القلاع وإذا كثفت احتيج إلى ما هو أقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه
ممزوجا بلبن لتحتمله فإن تنفطت بثر ثم احتجنا بماء طبيخ الآس والورد والإذخر
وورق شجرة المصطكى وأولى هذا كله إصلاح غذاء المرضع وربما حدث لكثرة البكاء
فيهم نتوء في السرة أو أحدث شيئا من أسباب الفتق وقد أمر في ذلك بأن يسحق الناخواه
ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويغلى بخرقة كتان رقيقة أو تبل خرقة بالترمس المر
بنبيذ ويشد عليه وأقوى منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوز
والصبر والأقاقيا وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع
السرة ورم فحينئذ يجب أن يؤخذ السنكار وعلكا البطم ويذاب بأنيسون في دهن
الشيرج ويسقى منه الصبي وتطلى به سرته وقد يعرض للصبي أن لا ينام ولا
يزال يبكي ويعدم دمعه وينقطع ضرورة إلى أرقان فإن أمكن أن ينوم
بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس وبزر الخس وبدهن الخشخاش يوضع على صدغه
وهامته فذلك وإن احتيج إلى أقوى من ذلك فهذا الدواء يؤخذ السمنة
وكوز كندم وخشخاش أصفر وخشخاش أبيض وبزر الكتان والحب الجوزي وبزر الفرفخ
وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وأنيسون وكمون تغلى الجميع قبل خ لا
قليلا ويدق ويجعل فيه جزء من بزر قطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله
سكر ويسقى الصبي منه قدر درهمين فإن أريد أن يكون أقوى من هذا جعل فيه
شيء من الأفيون قدر ثلث جزء أو أقل وقد يعرض للصبي فواق فيجب أن يسقى جوز
الهندي مع السكر وقد يعرض للصبي قيء مبرح فربما ينفع منه أن يسقى نصف
دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشيء من حوابس القيء الضعيفة
وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب أن يلطخ معدته ببسوس بماء الورد أو بماء
الآس ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسك أو قيراط من السك في شيء يسير

قليا قليا

من المبه وقد يعرض للصبي احلام تفزعه في نومه واكثره من امتلايه لشدة نهمته
واذا فسد الطعام ولحجت المعدة به تادي ذلك الاذي من القوة الحساسة
الى القوة المتوهمة والمتخيلة فتتلف احلاما هايلة فيجب الا ينوم على كظة
وان تلعق العسل ليهضم ما في معدته ويجدده وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين
المري والفم وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب ان يلين طبيعته
بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه
فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل ومن الكمون المدقوق المعجون بالعسل
وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر
شيا قد نجح فيهم كثيرا وهو ان يوخذ من الشعير وجندبيدستر والكمون اجزا
سوا فيجمع سحقا ويسقى الشربة منه ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة
فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرظ
محرق وشب يماني وظلف المعز وجلنار وعفص اجزا سوا يطبخ في الما طبخا
شديدا حتى يخرج قوتها ثم يقعد في طبيخها فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد
يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن
بسمن البقر العتيق ويسقى منه بما بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار
يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم من الطوال ايضا واما العراض فقل
ما يتولد فيهم والطوال يعالج بما الشيح يسقون منه في اللبن يسيرا بمقدار قوتهم
وربما احتيج ان يضمد بطونهم بالافسنتين والرمح الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل
واما الصغار التي يكون منهم في المقعدة فيجب الراسن والعروق الصفر من كل جزو
سكر مثل الجميع ويسقى في الما وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه
الاس المسحوق واصل السوسن المسحوق والورد المسحوق والسعد ودقيق الشعير

ان يوخذ هو

او دقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الي سن الصبي

يجب ان تكون وكد العناية مصروفا الي مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان
يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد وخوف شديد او غم وذلك بان يتامل كل
وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحي عن وجهه
وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشا من الطفولة حسن الاخلاق
ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة
لانواع سو المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سو المزاج المناسب
لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبلد يرخي القوة النفسانية
ويميل بالمزاج الي البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن
معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحري ان يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب
ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذوا ويجنبون
ما امكن شرب الما علي الطعام لئلا ينفذ فيهم نيا قبل الهضم واذا اتي عليه
من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الي المودب او المعلم ويدرج ايضا في ذلك
لا يحمل علي ملازمة المكتب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم
وزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج
رطوبة لان المضرة التي تنشي من النبيذ وهو توليد المرار في شاربيه تسرع
اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهي ادرار المدرار منهم او
ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة منهم لان مزاجهم لا يكثر حتي يستدر بالبول ولانه
ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب فيطلق لهم من الما البارد العذب
النقي شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الي ان يوافوا الرابع عشر
من سنهم مع الاحاطة بما هو ذايبا لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف

والنقل

والتصلب فيتدرجون في تقليل الرياضة وهجر العنيفة منها ما بين سن الفتى الى
سن الترعرع ويلزمون المعتدل ولنبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الانا وحفظ
الصحة فلننتقل اليه ولنقطع القول في الاشيا التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحا
بالعيش ولنبدا بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للابدان سبعة عشر فصلا الفصل الاول جملة القول في الرياضة

لما كان معظم تدبير
حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم يدبر الغذا ثم يدبر النوم وجب ان نبدا بالكلام في
الرياضة فنقول ان الرياضة هي حركة ارادية يضطر الى التنفس العظيم المتواتر
والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها به غنا عن كل علاج تقتضيه الامراض
المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره
موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الى الغذا وحفظ صحتنا هو
الغذا بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة تجتهد في استفراغه
ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد تبقى لا محالة
من فضلات كل هضم لطخة واثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منه شي له
قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها
ان عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفياتها احدثت سو المزاج وان كثرت
كميتها اورثت اعراض الامتلا المذكورة وان انصبت الى عضو اورثت العلل والاورام و
كانت لها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها
في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن
سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال بقراط ان الدوا
ينقي ويبلي ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح
الذي هو جوهر الحيوة شيا صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضا الرئيسة والخادمة

لغيبه في
لنا المعدل ما العوّ
الغذا الملكيه شي من الاطعمة
وليس له الا الفاصح
وكمية تلبية
مستحيل

فهذه وغيرها مضارّ للامتلآ ترك على حاله او استفرغ ثم الرياضة امنع سبب اجتماع مبادي للامتلآ اذا اصيب في سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية ونعوّدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فيتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مر الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيتقوي على الافعال وتامن الانفعالات ويتعد الاعضا لقبول الغذا بما ينقص منها من الفضل فيتحرك القوى الجاذبة ويحل العقد عن الاعضا فيلين الاعضا ويرق الرطوبات ويتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضا يضعف قواها لترك الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي الة حيوة كل عضو

الفصل الثاني في انواع الرياضة

الرياضة منها ما هي رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة وهي التي يقصد لها رياضة فقط ويتحرّى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ما هو كثير ومن [illegible] الرياضة ما هو قوي شديد ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطي ومنها ما هو حسناى مركب من الشدة والسرعة ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود ولنا انواع الرياضة فالمصارعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي عن القوس ورمي الزوبين والتعلق بشي ليتعلق به والحجل على احد الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على اطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة ومن الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضات للطيفة اللينة الترجح في الاراجيح والمهود قايما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات واقوي من ذلك

ركوب

هذا

السريعة

الطفر والوثب في ارتفاع

الشغربية هو ان يدخل احد رجليه في رجلي صاحبه فيلوي بها ويصرعه

ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الرياضة الميدانية
وهو ان يشتد الانسان عدوا في ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا متقهقرا فلا يزال ينقص
المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر
والزج واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالطبطاب والمصارعة
واشالة الحجر وركض الخيل واستطاقتها والمباطشة انواع فمن ذلك ان يشبك
كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص
من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بيديه على صاحبه يحل اليمين الى يمين صاحبه
واليسار الى يساره وجهه اليه ثم يشيله ثم يقيله ولا سيما وهو ينحني تارة وينبسط اخرى ومن
ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى
اسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين الشغربية ونحو رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من
الهيئات التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما
بالسرعة ومواترة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وبغير نظام ومن ذلك
رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يبرز عن جانبيه مسلتين في كل واحد منهما
باع او [illegible] يقبل عليهما نافلا المتيامنة منهما الى المغرز الايسر والمتياسرة الى المغرز
الايمن ويتحرى ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة يستعمل
مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة
ولا يقام على واحدة ولكل عضو رياضة يخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بهما
واما الصدر واعضاء النفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد
ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ويحسن
اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة للبدن
كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة واذامة تشديد يحوج الى

جُمام

جذب هوآء كثير وفيه خطر وتطويله محوج الى اخراج هوآء كثيرة وفيه خطر عظيم ويجب ان يبدأ بقراءة لينة ثم ترفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت واعظم وطول زمان ذلك معتدلا لا يجتنبه ينفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان سنة رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزته عن الحركة والقعود والناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وحلل الرياح ونفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا رجح على السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الجبن وصاحب جاع النقرس وامراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المواد للانقلاع والتين لما هو الين والقوي لما هو اقوى واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزوارق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتحبتها وذلك اذا كان يقرب بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما ركوب السفن مع التلجج في البحر فذلك اقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر رياضته بتامل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا في النظر الى المشرقات برفق والسمع رياضته بتسمع الاصوات الخفية وفي التدريج سماع اصوات عظيمة ولكل عضو رياضة خاصية ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي ويجب ان يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من اعضائه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه

الدولي فالواجب له في الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك
ويجعل رياضته جلها اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة
الي رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية
واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة بحسبه كما للعين في تبصر الدقيق والحلق في اجهار
الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك لكل في بابه

الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها

وقت الشروع في الرياضة هو ان يكون
البدن نقيا وليس في نواحي الحشا والعروق كيموسات خامة رديئة يثيرها الرياضة
في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت
غذاء اخر ويستدل علي ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا
الانهضام فاما العهد اذا بعد به وخلت العروق مدة عن التصرف في الغذاء او اشتعلت
النارية في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها
ينهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شاقة فبالحري ان لا يكون المعدة
خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم
ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا اورطبا خير من ان يرتاض
والبدن بارد اوجاف واصوب اوقاته للاعتدال وربما اوقعت الرياضة حارة المزاج
يابسه في امراض فاذا تركها صح ويجب علي من يرتاض ان يبدا فينفض الفضل من
الامعاء ومن المثانة ثم يستعمل الرياضة ويبدا لك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة
ويوسع المسام وان يكون الدلك بشيء خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج
التمريخ الي ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة
ومختلفة اوضاع الملاقيات ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم ياخذ
المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت

معتدل ويتقدم في الصيف واما في الشتا فكان القياس ان يوخر الى وقت المسا
لكن الموانع الاخرى يمنع منه فيجب ان يدفى في الشتا المكان ويسخن ليعتدل
ويستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ما ذكرناه من انهضام الغذا ونفض
الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعى فيها ثلثة اشيا احدها اللون فما
دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد
وقت والثالث حال الاعضا في انتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا فهو بعد وقت
واما اذا اخذت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سايلا
فيجب ان ينقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المعرق ولا سيما وقد حصر نفسه
فاذا وقفت في اليوم الاول على حد رياضة في اليوم الثاني على حذوه في اليوم
الاول الدلك منه صلب فيشتد

الفصل الرابع في الدلك

ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا كثر ذلك حدثت
مزاوجات تسع وايضا من الدلك يكثف الابدان المتخلخلة ونصلب اللينة وخلخلة
الكثيفة وتلينا لصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدى
لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة
ويسمى الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ
بالرياضة لينفش فلا يحدث الاعيا وهذا الدلك يجب ان يكون رفيقا معتدلا
واحسنه ما كان بالدهن والاجل ان يحتمله على جساوة وصلابة وخسونة فيحسوا به
الاعضا ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في البالغين اقل وان يقع في الدلك
خطا ما بلا لين الصلابة فهو اسلم من الخطا المايل الى اللين لان التحليل الشديد
اسهل تلافيا من اعداد البدن ما للدلك اللين لقبول على ان الدلك الصلب والخشن
اذا افرط فيه الصبيان منعهم النشو وستجد ذلك من بعده فن الدلك وشرايطه

الفسادم

لكنا

لكنا نريد في هذا الوقت لذلك الاستعداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء آخر
من الرياضة ويجب فيه ان يدلك اولا بالدهن والخرق ثم يميل به الى الاعتدال ولا يقطع
على عنفه والاحسن ان يجتمع عليه ايدي كثيرة ويجتذب ثم تؤخذ المدلوك اعضاؤه المدلوكة
بعد الدلك لينفض عنها الفضول ويؤخذ فاط ويمر على نواحي الاعضاء كلها وهي ممدودة
ويحصر النفس ما امكن ولا سيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل
ثم يوتر آخرا عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشاء بذلك استعداد وفيما بين ذلك
ليمش ويستلق ويشابك بحلبة تجلى صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون
حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما دخلوا ذلك الاستعداد في وسط رياضتهم فقطعوها
وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة والحاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاستعداد
وهو ممن لا ينكر شيئا من حاله ولا يريد المعاودة بل انه وجد اعياء ثم تمرخ لينا بالدهن على ما
نصف وان وجد يبسا زاد في الدلك حتى يوافي به الاعتدال وقد ينتفع بالدلك
والغمز الشديد عند النوم فانه يخفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان
الى المفاصل

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان
الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام المحلل ان بدنه نقي وانما يحتاج
الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب
على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريثما يحمر فيه
بشرتهم ويربوا ويفارقونه عندما يبتدي يتحلل ويبتدوا الهوا يصب الماء العذب
حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح
بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت فقد شرحت وقلت في غير
هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا
في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب ويسرع تحليل الفضول

واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من اسباب
حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث
السدد او كان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والفلافلي واما من اراد التحليل
والتهزيل فيجب ان يصبر على الجوع ويكثر التعرق فيه واما الذي يريد حفظ الصحة
فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان يخاف ثوران
مرار ان كان يفعل هذا او يصبر على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله
والحار المزاج صاحب المرار فلا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول الحمام الحار
وافضل ما يجب ان يتلهج به ماء لاجر منقوع في ماء الفاكهة وماء الورد فليتوق شرب
شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام تكون منفتحة فلا
يلبث ان يبلغ البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شيء
شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله خيف ان يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة
فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة الخروج عن الحمام وكشف الراس بعده و
تعريض البدن للبرد بل يجب ان يخرج من الحمام ان كان الزمان شتاء وهو متدثر
في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق الاتصال
او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه
التنويم والتفتيح والجلاء والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما
هو في تحليل ما يراد ان يحلل ونفض ما يراد ان ينفض في جهة الطبيعة وحبس
الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط فيه وايراث الغشي و
الغثيان وتحريك المواد الساكنة وهيجها للعفونة واما لتها الى الافضية والى
الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها

الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد والشروع فيه

انا يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وسحنته
وفصله موافقة ولم يكن به تخمة ولا قى ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا نحو صى ولا تشنج
وفى وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الما
الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون الدلك قبله اشد
من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون على العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ
معتدلة واسرع من المعتاد قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الما البارد دفعة
ليصيب اعضاه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة
ثم اذا خرج دلك كما ذكر وزيد في غذائه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود لونه
اليه وحرارته ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيا علم
ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيبقى في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك
وربما تنى دخول الما بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل
ذلك فليتدرج فيه وليبدا اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقتا لها جرة و
ليتحر ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمل عقيب الجماع ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله
عقيب القى والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة
ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على النحو الذي قلناه واستعمال الاغتسال
بالما البارد على النحو المذكور يمنع الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقوى به
على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان **الفصل السابع في تدبير**
الماكول يجب ان يجتنب حافظ الصحة في ان لا يكون جوهر غذايه شيئا
من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة
للدم والغليظة مبلغمة له مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذا من مثل اللحم خصوصا
لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوايب الملحوظة

ولا تغير الرياضة الا معتدل
وعدم مستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون مع

من ذرع صحيح لم يصيبه آفة والشي الحلو الملايم المزاج والشراب الطيب الريحاني
ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحنظ واشبه
الفواكه بالغذا التين والعنب النضيج الحلو والتمر في البلاد والاراضي
المعتادة فيها ذلك فانما استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك
الفضل ويجب ان لا ياكل الا على شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم يكن كاذبة
كشهوة السكارى فاولى التخم فان الصبر على الجوع يملا المعدة اخلاطا صديدية
ردية ويجب ان يوكل في الشتا الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او
القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شي اردى من شبع
في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس في العكس اردى وقد راينا خلقا ضاق
عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلاوا وماتوا على ان الامتلا الشديد
في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل امتلا بافراط فاختنق ومات
واذا وقع الخطا فتنوول شي من الاغذية الردية فيجب ان يدبر في هضمه
وانضاجه والتحرز من سو المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى
ينهضم فان كان باردا مثل القثا والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث
وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا مثل القثا وبقلة الحمقا وان كان رديا استعمل
ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيا منه وكل مستوخم البتة
ما لم تصدق الشهوة ويخلو المعدة والامعا العليا عن الغذا الاول فاضر شي بالبدن
ادخال غذا على غذا لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة عن اغذية
ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل
والكلى والربو والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية
واما اذا عرضت من الاغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حارة خبيثة واورام

حارة ردية وربما احتيج الى ادخال الطعام تا اوشي يشبه الطعام على طعام يكون
كانه دواله مثل الذين تناولوا اغذية حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان
يكون لم يتم فيه الهضم بالمطبانس من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا
به ومعو لا يغنيهم هذا التدبير والحاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع
الغليظة بعد زمان ما هو سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام تعرده
في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات
البدنية الفادحة يمنعان الهضم ويجب ان يوكل في الشتا الاغذية الغليظة
الغذا كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد
ويجب ان لا يتملى منه حتى امكان لغفلة بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من
بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ
مجرى العادة في ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال
وطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني واطال النوم في مكان معتدل الحر فيه
والبرد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة
ويشربون شرابا قليلا صرفا قال وفي انا احمد هذا المشي خصوصا بعد الغذا
فانه يهيئ لجودة موقع العشا ويجب ان يكون النوم على الطعام على اليمين اولا زمانا ما
يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوسادة معين
على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضا مايلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير
الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون معتدلا في الصحيح القوة المقدار
الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطفو ولم يعرض
غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشا
بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردى وقد يدل على ان الطعام

معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة
المعدة للحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب
فيعظم النبض لا سيما اذا ضعفت القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة
فلا يأكل دفعة بل قليلاً قليلاً لئلا يعرض من الامتلاء حالة كالنافض ثم يتبعه
حرارة كحمى قوية حتى يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية لنزعله
اغتذى به وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثيراً مسخن
قليلاً والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حاراً محرو ما
فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان يتولد فيه من الدم بلغمياً
فيحتاج الى اغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها
ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم
على غذاء قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف على الاسبيل له الى النفوذ
فيعفن ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة سنذكرها وايضا لا يجوز ان
يتناول مثل هذا الطعام المؤلف ويتناول في اثره من قرب طعام قوي صلب
فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولم يستوف الحظ من الهضم والسمك
وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد الاخلاط بطعامه
فلا يورث ريثما ينهضام ويجب ان تتأمل دايما حال المعدة ومزاجها فان الناس
من يفسد في معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم
~~وينهضم فيها القوي البطي الهضم~~ وهذا هو للانسان الناري المعدة ومنهم من
هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبايع والامزجة
امور خارجة عن القياس فليحفظ ذلك وليعلم التجربة فيه على القياس
ورب غذاء هو موافق مشاكل فان اريد تغييره الى الردية فلا يغير فذلك فانه سيتولد

فيه

المتخلخلة صح

فيه على الايام اخلاطا رديئة ممرضة وقتالة وكثيرا ما يرخص لمن في بدنه اخلاط رديئة ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يتغذى او طب لتسرع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة وابعد من ان يضرها الاسباب الداخلة واقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستلئا من اللحم مزمنها فليتعهد الفصد وان كان مايلا الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات ومما من شانه ان ينقي المعدة والامعا والجداول الكبدية منها وشر الاشيا جمع اغذية مختلفة معا وبعده تطويل مدة الاكل فيلحق الغذا الاخير وقد انحل الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزا الغذا في الانهضام ويجب ان يعلم ان اوفق الغذا الذي يشتد اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضا الرئيسة كلها متضادة متسالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح الامزجة او تخالفت الاعضا في امزجتها فكان الكبد مخالفا المعدة مخالفة فوق الطبع لم يلتفت الى ذلك من ضار الطعام الذي يحد انه يمكن الاشتمال عليه وان ذو الراتب للاكل المتشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين يوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يبنا ولمرتين ويقلل لا كل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخا فان وقف على الغذا ضعف في منه وان تعشا لم يستمر وعرض جشا حامض وحبث نفس وعثيان وسواد مهوليس يطرد ما اراده على المعدة ما لم يالفه وعرض بعض لمن لم يجد هضم غذايه ما يشغفه من العوارض وما يعرض له جبن وجرع ووجع في فم المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محرقا ويتبرز برازا

الغذا عليه صح

ولذع ويخط ازاماه واحشاه معلقة تخلو المعدة صح

محترقًا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التي يجتمع في معدها مرار كثير يحتاجون الى ان لا يعرقوا الى سرعة تغذيتها تقدمه قبل الاستحمام واما على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ منه الهضم قبل شروعه في حركته وكان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يكون الا رفيقة لينة ولا اصلح للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العايفة للحلو والدسم من القي بمثل السكنجبين والخل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج عن الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على الطعام وهو طافٍ ولينحرز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ما كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج عليه العطش فليتمص شيا يسيرا من الما البارد مصًّا وكلما كان ابرد انقع اليسير منه الكثير وهذا القدر ينشط المعدة ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدارًا ما ينتفع فيه الطعام جاز والصابر على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين والمرطوبين ضار للمحرورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا شيا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام فحينئذ يجب ان يشرب ما يجد ذلك ويلين الطبع مما هو خفيف غير معفن مثل الاجاص او شي يسير من الشير خشت فاذا عاودت الشهوة اكل عليه ان مرطبي الابدان الرطبة الطبيعة متهيبون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان لهم ان يكونوا ملومين من رطوبات

تربّص

المحرورين

غير

غير التي هي في جواهر اعضايهم اذا كانت جبلة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة
الى الغذا التام بالفعل والشراب على الطعام من اضر الاشيا لانه يسرع الهضم
والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد والعفونة والحلاوات
تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل النضج والسدد توقع في امراض كثيرة
منها الاستسقا وغلظ الهوا والما لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس
ان يشرب عليه قدح ممزوج او ما حار قد طبخ فيه عود ومصطكى ومن كانت احشاو
حارة قوية اذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة
ونواحيها وعلة المراقية من ذلك وخالي المعدة اذا تناول لطيفا اشتملت عليه
معدته فان تناول بعده غليظا تغرت منه المعدة ولم يهضمه فيفسد اللهم الا ان
يجعل بينهما مهلة والاولى ان يقدم في مثل هذه الحالة الغليظ قبلا فان المعدة
حينئذ اجبر على اللطيف واذا افرط الاكل في التملي وحصل ما في معدته حركة
او شوشة شرب فليبادر الى القي فان فات او تعذر القي شرب الما الحار قليلا
قليلا فانه يحدر الامتلا ويجلب النعاس فيلقي نفسه وينام نوما فان لم يغن ذلك ولم يتيسر
تامل فان كفت الطبيعة المؤونة بالدفع فيها ونعمت والا اعانها بما يطلق بالرفق
اما المحرور فمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشي من السقمونيا واما
المبرود فمثل الكموني والتمري والشهرياراني ولان تمتلي البدن من الشراب خير
من ان يمتلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث
حمصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط ودانق بورق ومما هو مجرب
جدا شي من الكمون مع شراب وان لم يحتمل من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذا يوما
واحدا فان حصل تنحنح ولمدة ولطف الغذا وان لم يستمر مع هذا كله وثقل البدن
والكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذا الكثير المفرط وان عرض

كاشانخ

الغلط

له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيا تمددها وربما صدعها
ويورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل
اورث اعيا فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعيا بما سنذكره ومن
اوغل في السن فلا يتبدل بعدة من الغذا ما كان يقبله ومن هو شاب قضيف وهو شاب
فيصير غذاوه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير
اذا لطف التدبير دخل من الهوا في المنافذ قدر ما كان يشغله لان لطف التدبير
وكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين
لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج
منه كاف والبارد ينفعها ما العسل وشرابه والكموني والغليظة يتبعها حار المزاج
سكنجبينا قوي البزور ويتبعها بارد المزاج شيئا من الفلافلي والفوذنجي والاغذية
اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن
احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس فيصد الجوع الشديد
وتناول منها غير الكثير لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية
الغليظة وما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة
ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تستلبها ابدانهم من الغذا ما لم ينهضم بعد فيهيجهم
الامراض فيناله في اخر العمر او في اوله وخصوصا ومنهم مغترون بهضمهم الذي
لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر وخصوصا اذا شاخوا والفواكه
الرطبة انما توافق المتعبين المرتاضين المرورين في الصيف وان يوكل قبل
الطعام وهي مثل المشمش والتوث والبطيخ والخوخ والاجاص وان
يبل تبردوا بعيرها فهو احب فان كلما تملا الدم مايية ويغلي في البدن غليان عصارات
الفواكه من خارج وان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيبه للعفونة وكذلك

أو أوام حاشية

بنفعها

جلد

لا

كذا يملا الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثا والقثد لذلك ما كان المستكثرون
من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض
له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهو لا اذا استعملوا الرياضات
قبل ان يجتمع هذه المائيات بل كما كانوا اتينا ولم يرن لغوا كم يرتاضون ايضا لتحللت
تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي منع من ان
يلتصق بالبدن فقل الغذا وخليق لمن ياكل الفاكهة ان يمشي بعدها ثم ياكل عليها
لتزلق والاغذية التي يولد المائية فالخلط اللزج الغليظ والمرار فانها تجلب الحميات
لتغيير المائية منها للدم وتشديد للزجة والغليطة للمجاري والمرار وتسخين
المرادي منها للابدان وحدة الدم المتولد منها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في
الشتا كما ان المتفهة ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان يتال من الاغذية الردية
فليقلل المرات والابواب وليخلط بها ما يضادها فان تاذى بالحلو شرب عليه الحامض
من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذي بالحامض
تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وليتدارك اذى الدسم
بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والحنوب الشامي والبنق والزعفر وبالمر مثل
الراسن وبالمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه رديا للاخلاط
مع رقة وسع عليه في الغذا المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع للانهضام
قال جالينوس والغذا الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض
ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل الجيد للغذا من المتكاثف والاستكثار من الاغذية
اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب بالشهوة
ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة
والمالح يضر بالعين والغذا الدسم والموافق اذا تنول بعده غذا ردي افسده والغذا

اللزج ابطا انحدارا ولذلك الجبار بقشره اسرع انحدارا من الجبار المقشر وكذلك
الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا
كالمدمن اللبن بعد الجوع احد الدم واثاره فاحتاج الى الفصد وان كان قريب العهد
به وكذلك الغضبان واعلم ان الغذا الحلو يستمر به الطبيعة قبل النضج والانهضام
فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب
التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل لبن مع الحموضات والاسماك مع
لبن فانها يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يوكلن ما نشر مع النجار
ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارزبلبن ولا يستعمل في هذا المطعومات دهن او دسم
كان في انا نحاس ولا يوكلن شوا على جمر الخروع وللاطعمة المختلفة يضر من جهتين
احدهما اختلافها في الهضم واختلاط المنهضم منها وغير المنهضم والثاني انها يمكن ان
يتناول منها الكثر من الحاجة الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم
من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم في الغذا وعلى الخبز في العشا وافضل اوقات
الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملا المعدة صديدات
ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذى غذا وهو بطي الانحدار باقي في
المعدة والشورباج غذا جيد واذا كان ببصل طرد الرياح وان لم يكن ببصل
هاج الرياح ومن الناس من يحسب ان الغبيط الرووس المشوية جيد وليس كما
يحسب بل هو ردي جدا وكذلك النيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل جتارلان بلا
ثقله واعلم ان الطيهوج يابس يعتدل والفروج رطب يطلق وخيرا الدجاج المشوي
ما شوي في بطن جدي او حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرقا الفروج شديد
النفع بل للاخلاط اكثر من مرقا الدجاج لكن مرق الدجاج اغذى والجدي
بارد الطبع لسكون بخاره والحمل حار ارطب لذوبان شهوكته والزيرباج

ارطب بل

للحم

للمحرور يجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوات
وان كانت بسكر كالفالوذج فانه ردي لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة
الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك

الفصل الثامن في تدبير الماء والشراب

اصلح الماء للامزجة المعتدلة ما
كان معتدلا في شدة البرد او كان يبرده بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديا
وكذلك الحال في الجمد الجيد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضاء النفس وجملة
الاحشاء ولا يحتمله الا الدموي جدا وان لم يضره في الحال ضره على طول الايام والامعان
في السن وقال اصحاب التجربة لا يجمع بين مائي البير والنهر ما لم يجد احدهما واما اختيار
الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب
على الريق وعلى الرياضة وللاستحمام وخصوصا مع خلاء البطن وكذلك
طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة
بهضم الغذاء وقد سبق انه ردي لكافة ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد ان يجتزي بالهواء
البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الراس على ان المخمور
ربما انتفع بذلك وربما لم يضره ان شرب على الريق ومن لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصا
بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب
ان النوم ومصابرته العطش يسكنه لان الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة
وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا طفقت للطبيعة المنفتحة بالشرب
طاعة لها عاد العطش لاقامة الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش
الكاذب ان لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا وشرب الماء البارد جدا ردي وان كان
ولا بد منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثي والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه
اوهن المعدة واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب

صح

الكاذب م

فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكاين
من الشراب المعتق ويقوم المرق بالكعك والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل
الشرب بساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن
من تشديده على حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول
الشراب على كل طعام من الاطعمة ردي على ما فرغنا من اعطا علة ذلك فلا تشرب
الا بعد انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب
عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الى اقاصي
البدن ولذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والمبتلي بالصغار اوبى منه
بالكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد
وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمطوبين
بانضاج الرطوبة وكلما ازدادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق
والشراب نعم المنفذ للغذا في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفرا
في البول وغيره ويزلق السودا فيخرج بسهولة وينفع عاديتها بالمضادة ويحل
كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر اصنافه في موضعه ومن كان
قوي الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المترافية الردية ولم يصل
اليه من الشراب الا الحرارة الملايمة فيصفو امثاله اذهان الحوي ومن كان بالضد
كان بالضد ومن كان في صدره وهو يضيق في الشتا نفسه فلا يقدر
ان يستكثر من الشراب شيئا ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يملا نفسه من الطعام
وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض لامتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب
ما العسل ثم يقذف ايضا ويغسل فمه بخل ويغسل وجهه بما بارد ومن تاذى من الشراب
بسخونة البدن ووجع الكبد فليجعل غذاه مثل الحصرمية ونحوها ونقله مثل الرمان

وحامض

وحماض الاترج ومن تاذى منه في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق
ويتنقل عليه بمثل السفرجل وان تاذى في معدته بحرارتها فليتناول حب الاس
المحمص وليمص شيا من اقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تاذيه
لبرودتها فيتنقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم
الدوا لبعيد الغذا وان الشراب الحديث ضار بالكبد مولد للانتفاخ الكبدي
لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحداثة الصافي
الابيض الى الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد
المعروف بالمغسول هو ان يتخذ ثلثة اجزا من العصير وجزء من الما يغلى حتى يذهب ثلثه
ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والما البارد وشراب الافسنتين
من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيا يسيرا واعلم ان الممزوج يوخي المعدة و
يرطبها وهو يسكر اسرع لتنفيذ المايية وليجتنب العاقل تناول الشراب على
الريق وقبل استيفا الاعضا من الما في المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان
هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في
مرض او فصل حار والسكر المتواتر يهدي يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف
العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاة والشراب للكثير يستحيل
صفرا ردية في بعض المعدة وخلا حادقا في بعض المعدة ضرهما جميعا عظيم وقد راى
بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يجفف عن القوى النفسانية
ويروح ويبدد البول والعرق ويحلل الفضول ولتعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدما
فلا تشربن ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب لمن يلازم الشراب ان يبادر
الى القي فان سهل والا شرب عليه ما كثيرا وحده او مع عسل ثم يستنجم بعد
القي بالماورد ويمرح بدهن كثير وينام والصبيان يضرهم الشراب لزمان تارعا

ان

نار في حطب ضعيف واما لحتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والبلد
البارد يحتمل الشراب والحار لا يحتمله ومن اراد ان لا تتاذى من الشراب لم يتملى من الطعام
ولم ياكل الحلوا بل يحسى من الاسفيذباج الدسم ويتناول تربغا دسمة والجاديسما
مجزعا واعتدل لم يتبعه فينتقل باللوز والعدس المملحين وكامخ الكبر وان
اكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع واعان على الشرب وكذلك جميع ما يجفف
البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسذاب البابس والفوتنج والملح النفطي
والنانخواه وللاغذية التي فيها لزوجة وتغرية ربما غلظت البخار وذلك مثل
الدسومات الحلوة اللزجة فانها يمنع السكر وان كانت لا يقبل شرابا كثيرا بسبب انها
بطية النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط
فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذا وسو التدبير فيه وفيما يتصل به
والذي يكون لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقادمة من الاطريفات
المذكورة في ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا شراب يبطي بالسكر يوخذ من
ما الكرنب الابيض جزو ومن ما الرمان الحامض جزو ومن الخل نصف جزو يغلى
غليات والشربة منه قبل الشراب اوقية وايضا يتخذ حب من الملح والسذاب
والكمون الاسود ويجفف ويتناول حبة بعد حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب
النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النبطي والنانخواه
والسذاب اليابس ويشرب من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بما بارد
على الريق مما يصح السكران ان يسقى الما والخل ثلث مرات متواترة او ما العسل
والرايب الحامض ويشم الكافور والصندل ويجعل على راسه المبردات الرادعة
مثل دهن ورد بخل خمر واما علاج الحار فنذكره في الجزء الثاني ومن اراد ان
يسكر بسرعة من غير مضرة نفع في الشراب الاشنة او العود الهندي

ود

ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج عضو علاجًا مؤلمًا جعل في شرابه ماء الشيلم او ياخذ
من الساذج والافيون والبنج نصف درهم نصف درهم ومن جوز بوا والشكر والعود
الخام قيراطًا يسقي منه في الشراب قدر الحاجة او يطبخ البنج الاسود وقشور
اليبروح في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب ٥

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة
والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منهما ودفعه اذا كان موذيًا وما يدل
عليه كل منهما وغير ذلك فقد قيل منه شي في موضعه وسيقال في الطب الجزئي
واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من
افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد بارخائه مانعًا
من تحلل الروح اي روح كان ولذلك يهضم الطعام المهضوم المذكورة ويتدارك
به الضعف الكاين عن اصناف التحلل كان عن اعيا وما كان مثل الجماع والغضب
ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو
مرطب مسخن وهو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر
جالينوس انه يتناول لكل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الخس فلينومه واما التطيب
فليتدارك به تبريده قال فاني الان على النوم حريص اي في اليوم شيخ ينفعني تطيب
النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حمامًا بعد استكمال هضم
الغذا المتناول واستكثار من صب الما الحار على الراس فانه نعم المعين واما التدبير
الذي هو اقوى من ذلك فنذكره في المعالجات ويجب على الاصحا ان يراعوا امر
النوم ليكون منهم على اعتدال في وقته ولا يفرطوا فيه ولينتفوا ضرر السهر
باد معتهم وبقواهم كلها وكثيرًا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفًا
من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم الغرق وما كان بعد انحدار الطعام

قيراطًا

مريح مانعًا

التطيب

من البطن لما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك
ضار من وجوه كثيرة بل لا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو
ضار مع ضرر هو ذو لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان ابطأ الانحدار
ثم ينام والنوم على الخواء ردي مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى
ردي لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما يشتغل به في
حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير تتبلد معه الطبيعة فيفسد
الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون
ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات
كثيرا ومن اسباب ذلك انه سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل
نوم الليل انه تام مستغرق على ان من يعتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة
بغير تدريج واما افضل هيئات النوم فان يبتدي على اليمين ثم ينقلب على اليسار
واذا ابتدا على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما تحتضن من الحار الغريزي
ويحصره فيكثره واما الاستلقاء فهو نوم ردي يهيج الامراض الردية مثل السكتة والفالج
والكابوس وذلك لانه يميل الفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التي هي الى قدام مثل
المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم
من الضعف ولاعضائهم فلا يجد جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر
اقوى من الجنب وفي مثل هذا ما ينامون فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين
ولهذا باب في الكتب الجزئية مستوفى **الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر
عن هذا الموضع** ما يذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره
ونحن نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية وما يقال هاهنا ايضا امر الادوية المسهلة وتدارك
ضررها ونحن ايضا نؤخر الكلام في بعضه الى فننا الثاني في العلاج وفي بعضه الى كلامنا

في الادوية المسهلة لنا انا نقول يجب على متعاهد الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالسهل
والادرار والتعريق والنفث ويتعاهد النسا بالطمث بما نوضحه ونعرفه في موضعه
ان شا الله تعالى **الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضا الضعيفة**
وتعظيم حجمها الاعضا الضعيفة والصغيرة تقوي وتعظم اما فيمن هو بعد في
سن النمو والنشو وفي المنتهين فبالدلك المعتدل والرياضة الدايمة التي تخصها
ثم يطلى بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا
للصدر والرية مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره بالاحضار اليسير
والدلك المعتدل ونطليه بالطلا الزفتي ثم في اليوم الثاني نحفظ الدلك بحاله و
نزيد في الرياضة الا ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل
عضو حدوث الورم والافة المناسبة التي تخصه كما يخاف هاهنا الدوالي وداء الفيل
فاذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل امسكنا
اجمعناه واشتغلنا بدلك العضو مثلا المضاد في الساق برجله ودلكناه عكس الدلك
الاول اي ابتدانااه من طرفه الى اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضا التنفس
وليكن الصدر مثلا فليفرط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامره ان
يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدقيق
ثم سياتيك في الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره في كتاب
الزينة واما في المسنين فانا نعرض في اكثر الامر للبرد واليبس وتدبيره تدبير اصحاب
الدق الهرمي وقد نشير الى ذلك في كتاب الزينة **الفصل الثاني عشر**
في الاعيا التي تتبع الرياضات اصناف الاعيا ثلثة ويزاد عليها رابع ووجوه جملة
وجهان واصنافه الثلثة القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد من الاعيا المسمى
بالقشفي واليبسي والقضفي فالقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيها بمس القروح

او في غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك عند المس وقد يحس به صاحبه عند
حركته وربما احس كنخس بالشوك فيكرهون الحركات حتى التمطي والتمطق بضعف واذا
اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة
حارة او ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية لو انتشرت في العروق
لكسر الدم الجيد اذيتها فلما انتفضت الى نواحي الجلد انتفضت خالصة لا ذي
واقل ما يوذي هو ان يحدث هذا الجنس من الاعيا فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة
وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما انتفض منها لا اخلاط الحارة وبقي في العروق
الخامة وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس
بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون من
فضول محتبسة في العضل لا انها جيدة الجوهر لا تلذع فيها او من ريح ويفرق بينهما حال
الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهناك اخلاط
آخر وهو شر الاصناف واشدها وتوتر شطايا العضل على الاستقامة واما الاعيا
الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا بالمس
والحركة ويحس معه بتمدد ايضا واما الاعيا القشفي فهو حال يحس بها الانسان من بدنه
كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث ايضا من افراط رياضة مع جودة الكيموس
واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهوا ولاستقلال من الغذا واستعمال
القوم واما وجها حدوث الاعيا فذلك ان الاعيا اما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم
وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة المرض وطريق علاجه
وجه يخصه وقد يتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركيب موادها اما بذاتها واما بالرياضة
واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تركيب المركبات على القانون الذي قوله وهو
ان الواجب ان تصرف فضل العناية اولا الى ما هو اشد اهتماما مع تدبير ما هو دونه

التقصف

ايضا

ايضا والاثم يكون اهم امور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواحد من هذه الشروط اثنان او ثلثه فهو اهم الا ان يكون الواحد من الاخر اقوى من اثنين من الاقل فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعيا الورمي اقوى واشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعي قاوم موجبي الاعيا الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمي ن

الفصل الثالث عشر في التثاوب والتمطي

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط الكثر صار قشعريرة ونافضا فان صارت اكثر من ذلك احدثت حمى والتثاوب ضرب من التمطي لعارض يعرض في عضل الفك والفم وعرضه للصحيح ابتدا اسباب وفي غير الوقت اذا كثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخير ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاوب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفايه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر مانع

الفصل الرابع عشر في علاج الاعيا الرياضي

نقول ان العناية بعلاج الاعيا امان من امراض كثيرة منها الحميات اما الاعيا القروحي فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كان بسببها وان اقترن به كثرة اخلاط نقصت او تخم قريبة العهد تدورك ضدها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه وفي اليوم الثالث يستعمل رياضة الاسترداد ويغذي في الاول بما جرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص عن كميته وفي الثاني يغذي بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام في لحم المعيي فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا انفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع من ذلك جدا وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك طبيخ اصل السلق في الدهن في انا مضاعف

ودهن اصول الخطمي ودهن اصل قثاء الحمار والقاشرا ودهن الاشنة جيد وكلما ينفع
من الادهان فيه للاشنة واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ارخا ما صلب
بالتمريخ اللين والدهن المسخن في الشمس والاستحمام بالما الفاتر واللبث فيه طويلا حتى
انه ان عاود للابزن في اليوم مرتين او ثلثا جاز ويدهن بعد كل استحمام فان احتيج
بسبب وجوب تنشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن
عليه فعل ويغذى بغذا رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذا احوج من الغرد حجن
وهذا الاعيا يحلله الرياضة ونفس الاعيا اذا كان عارضا بذاته لفضول غليظة
لم يكن بد من استفراغ وان كان بسبب ريح مددة حلله مثل الكمون والكرويا
والانيسون واما الاعيا الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخا ما تمدد وتبريد
ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا
وطول اللبث في الما المايل الى سخونة قليلا والراحة واما القشفي فلا يغير
فيه من تدبير الاصحا شي الا ان الما الذي يستحم فيه يجب ان يكون ازيد سخونة
فان الما الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من
المياه فانه وان كثف ففيه مخالطة نفوذ برد في بدن [illegible] قد نحف وربما
كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني يستعمل رياضة الاسترد[illegible]
على رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم يومر ان يبرح في الما دفعة ليكثف جلده
ويقل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويلتقي بدنا فيه ما بقاه من الحرارة وقد يكثف
وهذان السببان يتعاونان على دفع غائلة برد وخصوصا اذا نزح فيه وخرج
في الحال فلم يلبث فان المكث لا امان معه ويغذى ضحوة النهار بغذا رطب يسير
لطيف ويمكن ان يدلك عند العشية كرة اخرى ويجتنب يوخر العشا ويجتهد ان
يكون قد نفض الفضول عن نفسه ويدلك بدهن عذب ولا يصيبن به بطنه

١٨ دامات مدة الايام

الا ان يكون لحس باعيا في عضل بطنه فحينيذ يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذايه
وليزد فيه مع توق ان يكون غذا شديد الحرارة وكل اعيا يكون سببه الحركة
فان تركها مع ابتدا اثر الاعيا يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع الحركة
المعتدلة المواد الي الجلد وتحللها الدلك فيما بين تلك الحركات في وقفاتها واعرف
حاله بالاستحمام فان احدث الحمام انتفاضا فالامر مجاوز للحد وخصوصا ان احدث حمى
وحينيذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيا من
ذلك فهو منتفع به واذا كان في العروق اخلاط خامة فدبروا للاعيا بما يجب ثم
اشتغل بانضاج الخامية وتلطيفها وبخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينيذ بالسكون
وترك الرياضة فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النضج ويبقى
الخام ولا يسهل ايضا قبل الانضاج فان ذلك لا يغني ويوذي ولا باس بادرار البول
ولا تغطيه مسخنا شديدا فينتشر الخام في البدن وليكن استعماله فيه برفق وبقدر
معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم
وخل الاشترغاز واجراؤها ايضا والجوارشنات المعروفة بتقطيعه وبعد النضج وظهور
الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادرار وليكن
شرابا للطيف الرقيق ولا يستعمل الغليظ

الفصل الخامس عشر في احوال تجري مجرى الرياضة وغيرها من الاحوال وهي التكاثف والتخلخل والترطيب المفرط والتيبيس المفرط

فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل
الي تدبير الاعيا الكاين من تلقا نفسه فمن ذلك تخلخل بعض البدن وكثيرا
ما يعرض من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك الصلب اليسير المايل الي الصلابة
مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف ويعرض من برد اوشي قابض او كثرة فضول
او غلظها او لزوجتها يودي ذلك الي احتباسها في مسام الجلد ويكون التكاثف

بسبب رياضة جذبتها من الغور من غير ان يكون عن اسباب سابقة او يكون
السبب في ذلك المقام في موضع غبادي او ذلك قوي صلب اما ما كان من برد وقبض
فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الي الحمرة عند الرياضة
فهو لا يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا علي طوابقها المعتدلة الحرارة وعلي فرشها
حتي يعرقون ويتدهنون بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك
من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة وتوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك
فضل واستعمال الجلاء من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار او فوق ذلك
فهم الي الاستحمام احوج منهم الي التمريخ بالادهان وليتدلكوا دلكا لينا قبل الحمام
وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التحلل
وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة
الاسترداد وبدلك مائل الي الصلابة مع دهن قابض وثبتا ولوا اغذية مرطبة
قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والي الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون
ان عرض ضعف او سهر او غم او عرض يبس من الغضب فان عرض لهولاء سوا
استمر لموافقتهم رياضة الاسترداد ولا شي من الرياضات البته وقد
يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذا والشراب والترفه ان يحس
الانسان في اعضايه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتي انها يضربا فعال الاعضا
فان كانت من سبب سابق فذلك في الطب الجزي وان كان من امور مما عددناه فمن
كشرب او فرط دعة او شدة استرطاب من حمام فيجب ان يلتمسوا رياضة قوية
ودلكا خشنا بلا دهن او مع شي قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي
يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه علاجه الفصل
السادس عشر في علاج اعيا الحادث بنفسه اما الورمي

السبب ذلك في موضع غبادي

التمرغ

والي الجرعظ

فعجب

فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق او خارجها ويدل على كونه
في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه
او قلتها وسرعة انتفاضها عنه او احواجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان صافية
او كدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في العروق والا فهي بارزة فان كان الاعيا من فضول
خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد دوما او ردناه من التدبير
المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الاخر فلا يتعرض له بالرياضة
بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن وليحامه بالما المعتدل
ان احتمل الحمام على الشرط الذي اوردناه وغذوه باقل ما يجود كيموسه من جنس الاحسا
ما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذا وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير
مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وما العسل والشراب الابيض الرقيق
والا يمنعه الشراب فهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب ان يبدل اولا بما فيه حموضة
يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ
الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت او جمعت على ما تري
من امر الدم واياك ان تفعل شيا من هذا ان استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط
هو من البول ومن العرق ومن اللون ومن حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع
تدبير الجيد فارحه واطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير
بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي وان احتجت ان تزيد الملطفات قوة
جعلت في الطعام او في ما الشعير الذي تسقيه شيا من الفلفل وان اضطررت
الى الكموني والفلافلي لفجاجة الاخلاط سقيت كما تري قبل الطعام وبعده وعند النوم
والمقدار لعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفوذنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان
تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضا الاصلية ولكنهم خاصة

بالمعدوات بالادهان المرخية وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه وتلزمهم
السكون الطويل ثم الاستحمام بما معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلا خوف ولكن
يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الى محرك فلا تسقه
قويا منفردا مثل الفوذنجي بل مثل الكموني والفلافلي ولكن من ايهما كان يسيرا او السنوطيجي
وتحتاج ان يكون ما تسقيه هذه وينفع هو ان المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش
وغير ذلك وحدها او مع الشمع او يقوي بريتيانج مع اثني عشر ضعفا منها الزيت
واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا معا فصدت لا عطم ولم يمهل الحمى صغرها ان
استوبا فصدت او لا فصد المضم بالفلافلي وان شئت زدت عليه فطراساليون دون
المنسون ليكون اشتدادا وان شئت خلطت به يسيرا من الفوذنجي بعد ان تنقص
من شربة الكموني او الفلافلي وتدرجت في ذلك حتى تبقى آخره الفوذنجي الصرف
عند ما يكون الذي في العروق قد انهضم وانتقص وبقيت عليك العناية بما هو
خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هو الا المجتمع فيهم الامر
فينبغي ان تجنبهم كل ما تستجذبه الى خارج او الى داخل ولذلك ايادرن الى
فبهم واسهالهم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا ترضهم ايضا فاذا
سكن الاعيا وحسن اللون وتبع فادلكهم دلكا كثيرا ورضهم رياضة يسيرة وجربت
فان عاود داخلا من هو الاعيا مع حس فروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس فروح
فدبره بالاستفراد وان اختلط الدلايل ولم يظهر لعيا قوي محسوس من فارحه واما الاعيا
الذي فيه هاهنا هو امتلا بلا رداة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد
وتلطيف التدبير وفي البدن الذي تتكلم تخوفيه هو بالتلطيف والتقطيع وحله
ثم يعان من بعد بما يجب والما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي فيه
اكثر الاعيا والذي يظهر فيه اول الاعيا ومن الاكحل ان كان لا تفاوت فيه من الاعضا

وربما احتجت ان تفصل في اليوم الثاني بل الثالث فافصل عشاء وبحيث ان يكون غذاؤه في اليوم
الاول اما الشعير او حسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمى فان عرضت فما الشعير
وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن لوز او معه كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل
الخشبية والقرعية والملوكية والحامضية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون
في هذه الايام من شرب الماء ما امكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث فلم يستمرؤا
طعامهم سقوا ماء العسل او شرابا ابيض رقيقا او ممزوجا واياك ان يغذوهم اثر هذه الاستفراغات
دفعة تمنه حاجتهم فينجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلثة احدها ان
الغذاء اذا قل بطنت المعدة به وتنازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة واما اذا
كثر لم تتخل به بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة ولذلك كل وعاء ممتلئ بالقياس
الى الباطن والثاني ان الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يوصل الى العروق
غذاء كثيرا فيعجز العروق ايضا عن هضمه **الفصل السابع عشر جملة قول في**
تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة هذه الابدان اما مخطية واما ممنوة
في الخلقة والمخطية هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد كسب امزجة ردية في الوقت
بخطأ التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير
فاضلة اما المخطية فيتعرف جهة خطائها بالكيفية والكمية لتعالج بالضد وقد يستدل
على ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول
او من هيئتها **التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهي ستة فصول الفصل**
الاول قول كلي في تدبير المشايخ جملة تدبيرهم هو استعمال ما يرطب ويسخن
معا من اطالة النوم والتلبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات
والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعاء والمثانة وان يدام
لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن المنضج

اي صميم الخلقة

في

او الركوب ان كان يضعفون عن المشي والضعيف منهم يعاد عليه لذلك وينبغي ويجب ان يتعهد و
الطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك
ينبه القوة الحيوانية ثم يستعملوا الركوب والمشي **الفصل الثاني في تغذية**
المشايخ يجب ان يفرق الغذا للشيخ قليلا قليلا ويغذا في كرتين او ثلثه بحسب
الهضم وقوته وضعفه فياكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل
وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك يقرب اليه الطعام
المحمود الغذا فان كان قويا زيد في غذايه ويجتنبوا كل غذا غليظ يولد السودا ويولد
البلغم وكل حاد حريف مجفف مثل الكوامخ الا على سبيل الدوا فان فعلوا من ذلك ما لا
ينبغي لهم فشيئا ولو امن المستلذ قليلا مثل المالح والباذنجان والمقدد ولحوم الصيد
ومثل السمك الصلب اللحم والطبيخ الذي في القشا وان فعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكوامخ
والقضا والجبن عولجوا بالضد بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم
فضولا فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيا من الملطفات مع الغذا
على ما سنقول فيه واما اللبن فينتفع به من يستمريه منهم ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية
الكبد او البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وافقه لبن الماعز والاتن
ولبن الاتن من خواصه انه لا يتجبن كثيرا وينحدر سريعا ولا سيما ان كان مع ملح وعسل
ويجب ان يتعهدوا المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا او حريفا او حامضا او شديد الملوحة
واما البقول التي يتناولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولونها
مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم لتعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا
الثوم في وقت وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة
لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم ابعد ما يجفف البدن ويجب
ان يكون اغذيتهم مرطبة انما يفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا يفعل الى

البن شي كالمربي

النحيف

التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في
الصيف والتين اليابس المطبوخ في ما العسل ان كان الوقت شتا وجميع هذا يجب ان يكون
قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالما والملح مطيبا بالمري والزيت
واصل البسفايج اذا جعل في شورباجة من الدجاج او في مرقة السلق او في مرقة
الكرنب فان كانت طبايعهم تستمر على لين يوم دون يوم فغني عن المسهل والمزلق وان
كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللباب في الكرنب ولباب القرطم بكشك
الشعير او مقدار جلوزة من صمغ البطم والكثيرا او ثلث جلوزات فانه يلين طباعهم بخاصية
ويجلو الاحشا بغير اذى وينفعهم الدوا المركب من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا
يابسا والشربة منه كالجوزة وينفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاسترخا
تليين الاحشا وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحادة فانها يجفف امعاهم
واما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من انفع الاشيا لهم اذا احتبست طبيعتهم اياما
ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في اقراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ
في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم الفصل

الثالث في شراب المشايخ

خير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن وليجتنبوا
الحديث والابيض الا ان يكونوا قد استحموا بعد التناول من الغذا وعطشوا فيسقون
حينئذ شرابا ابيض رقيقا قليل الغذا على انه لهم بدل الما وليجتنبوا الحلو المسدد من
الاشربة

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

ان عرضت لهم سدد
واسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفودنج والكلافلي وبنثر الفلفل
على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما والزنابق
ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا والامروسيا ولكن يجب ان
يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل لحم الحمل بالخندروس والشعير

واستعمالهم شرابا لعسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد
عليه مع احساس سدة في عضو او احساس استعداد لها ما يخصه كبزر الكرفس واصله
لاعضا البول وان كانت السدة حصوية طبخ بما هو اقوى مثل فطراساليون
وان كانت السدد في الرية فمثل الزوفا والبرسياوشان والسليخة وما اشبه ذلك
الفصل الخامس في دلك المشايخ يجب ان يكون معتدلا في الكم والكيف
غير متعرض للاعضا الضعيفة اصلا والمتالمة وان كان الدلك ذا امرين فليدلكوا
في المرات بخرق خشنة او باليد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب علل اعضايهم
الفصل السادس في رياضة المشايخ رياضة المشايخ يختلف بحسب اختلاف
حالات ابدانهم ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم
على غاية الاعتدال وافقتهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على
افضل حالاته جعلوا رياضته اتباعة لساير الاعضا في الرية مثلا ان كان راسه يعتريه
الدوار والصرع او انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات
الى الراس والدماغ لم يوافقه من الرياضات ما يطاطئ الراس ويدليه ولكن يجب
ان يميلوا الى الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل من البدن
وان كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ودحي
الحجارة ورفع الحجر وان كانت الآفة من ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة
والامعا وافقتهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الآفة
في ناحية الصدر فلا يوافقها الا الرياضة السفلية او كانت في الكلية والمثانة
فلا يوافقها الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى ان يدرجوا تلك الاعضا في الرياضة
ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف المتكهلين الذين
يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اوليك يجب ان يقووا الاعضا الضعيفة بتدريجها

وبحسب

كالمسابقة

في اليوم

في النوع من الرياضة التي توافقها ويكون منها واما الاعضاء المريضة فربما راضوها
وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسة او فيها مادة يخاف ان يميل
الى العفونة وليس بها نضج له

التعليم الرابع في تدبير بدن بدن من مزاجه غير فاضل وهو خمسة فصول الفصل الاول في استصلاح المزاج المزيد حرارة

نقول ان سوء المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال
من المنفعلين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلتان عرفنا ان زيادة
الحرارة الى حد ليست مفرطة والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقى
هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع رطوبة فان اجتماعهما لا يطول فتارة
تغلب الرطوبة الحرارة فتطفيها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت
الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند منتهى الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا
انحط اخذت الرطوبة الغريبة يزداد والحرارة ينقص فنقول ان جملة تدبير حاري
المزاج منحصرة في غرضين احدهما ان يرادوا الى الاعتدال والثاني ان يحفظ
صحتهم على ما هي عليه اما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم على
صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان تزيدهم من غير تدريج يمرض ابدانهم
واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية يشاكل مزاجهم حتى يحفظ الصحة الموجودة لهم
فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلين كانوا ادنى الى الصحة في ابتدا امرهم وكان
مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بأس ولسن وسرعة حتى في المشي ثم اذا
شبوا افرط عليهم الحر وزاد اليبس وحدث لهم مزاج لذاع وكثر منهم يتولد فيهم المرار كثيرا
وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا نقلوا الى التدبير من برام
ادرار بوله واستفراغ مراره من الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال
او القي واذا لم يف الطبيعة بامالة الخلط الى الاستفراغ اعينت باشيا خفيفة اما في

تدبيرهم

ابتدا بدل

فيمثل شرب الماء الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما المسهل فمثل البنفسج المربى والتمر
الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان يخففوا رياضتهم وان يغتذوا بغذاء حسن
الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم
يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا وثقلا في ناحية الكبد والبطن استعملوه على
امن واما ان عرض شيء من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودوا
الصبر وللانيسون واللوز المر بالسكنجبين وان ينقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام
ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول الحاصل وقبل اخذهم
الطعام الثاني فسحة مدة وذلك ما بين ابتناهم بالغدوات واستحمامهم فينبغي ان
يليموا التمزيج بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد واصحاب
المزاج الحار اليابس في اول الامر اولى بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب
فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء فليكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة
لئلا يسخن مع توقي من حركة يظهر في الاخلاط تثورا واكثر ما يجب ان يجتنب الرياضة
منهم من لم يعتدها والمصوبان يرتاضو بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام ولا
يعنوا بنقض الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ لا
الفصل الثاني في استصلاح المزاج الزائد برودة اصناف هولاء ايضا
ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلين فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية حارة متوسطة
في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار وللاستفراغات الخاصة
بالرطوبات وللاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلي
الرطوبة في وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك
يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ **الفصل الثالث في تدبير الابدان
السريعة القبول للمرض** هولاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فليعدل منهم

واللوز المرى

كه

لمية للاخلاط واما الاخلاط بنية فيهم فليعدل كيفيتها و ليجز لهم من الاغذية ما يغذو
غذا وسطا بين القليل و الكثير و تعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذا
وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين و بالاخف منهما ان لم
يكونا معتادين وان يودع عليه التغذية ولا يحمل عليه تمام الشبع مرة واحدة وان
كان الذين منهم سهل التعرق معتادا له تعرق في الاحيان وان لم يكن تاخر غذايه
يصبب مرارا الى معدة اخر الى ما بعد الحمام والا قدم عليه والوقت المعتدل ان
لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان اوجب انصباب المرار
الى معدة كما قلناه من تقدم الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات
المذكورة بنفسه فذلك غنيمة والا حدرة بالكموني والتين المعجون بالقرطم المذكور

الفصل الرابع في تسمين القضيف

صفته اقوى علل الهزال كما
نصفه يبس المزاج والماساريقا ويبس الهوا فاذا يبس ماساريقا لم يقبل الغذا وازداد
اليبس والهزال لذلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى ان يحمر الجلد ثم يصلب
الدلك ثم يطلا بطلا الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطا وينشف بعد
ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذا الموافق وان احتمل سنه
وفصله وعادته الما البارد صبه على نفسه ومنها الدلك المقدم على استعمال طلي الزفت
مرات لا يبتدي الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير
وتمام القول فيه يوخذ في كتاب الزينة من الكتاب الرابع

الفصل الخامس في تقضيف السمين

تدبيره اسراع انحدار الطعام من معدته وامعايه ليسيله
بسنوفي الجداول لمصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل الغذا ومواترة الحمام
قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير
ودوا اللك والترياق وشرب الخل مع المري على الريق وما سنذكره في مقالة الزينة

اللازمة الى الحجه وان وجد لذلك الاعصر الاولى لراسه
يتدارك بالشي فان فسد طعامه الا علاف فانه

وعلى ان م

التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل واحد في جملة الفصل في تدبير الفصول الجملة في تدبير المسافر من الفصل في تدبير الفصول

اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال بحسب الحاجة والعادة ويستعمل فيه خصوصا القي ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذا ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلا من الطعام بل يتعرق ويستعمل الاشربة والادوية المطفية ويهجر الحامض وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات والقي لمن امكنه ويلزم الظل والكن واما في الخريف خصوصا في الخريف المختلف الهوا فيلزم اجود التدبير وتهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الما البارد كثيرا وصبه على الراس والنوم في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن وليتوق حر الظهاير وبرد الغدوات ويوقى راسه ليلا وغداة في البرد الذي يقشعر فيه البدن والانام على الامتلا وليحذر فيه الفواكه الرطبة والاستكثار منها ولا يستحم بالمياه واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ بلا حقن في الشتا فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدى عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمى واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان اكثر المطر في الخريف امان من شره واما في الشتا فليكثر التعب وليبسط الغذا الا ان يكون جنوبيا فحينيذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذا ويجب ان يكون حنطة خبز الشتا اقوى واشد لززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوي ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس لا القطف والبابونة والحمقا والهندبا وقلما يعرض لشي من الابدان الصحية مرض في الشتا

ماز

بقو يتها در

فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصًا ان كان حار الان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدًا في الشتاء بما تسلم من التحلل وتجتمع بالاحتقان جميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وافراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد بكثرة الغ فيه ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مايلة الى الرسوب فليتفكر به واما الهوا اذا فسد او وبي فيجب ان يتلقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا التي تبرد وترطب بقربهما وهو لا وجب في الوبا وليسخن ويفعل ضد موجب فساد الهوا والروايح الطيبة انفع شي فيها وخصوصًا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوبا يجب ان يقلل الحاجة الى استنشاق الهوا الكثير وذلك بالتوديع والنزوح ولكثيرا ما يكون فساد الهوا من الارض فيجب ان يجلس حينيذ على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدًا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدا الفساد من الهوا نفسه لما اسفل اليه من فساد اهوية مجاورة او امر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا الى الاسراب والى البيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع واما البخورات المصلحة لعفونات الاهوية فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من افاته وسنذكره في الكتب الجزئية تتمة ما يجب ان يقال في هذا ن **الجملة في تدبير المساوي ثمانية فصول الفصل الاول في تدارك اعراض منذرة بامراض** من حدث به خفقان دايم فليبدر امره كيلا يموت فجاة اذا كثر الكابوس والدوار فليبدر امره بالاستفراغ الخلط الغليظ كي لا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في جميع البدن فليبدر امره باستفراغ البلغم كي لا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلا واذا خدرت الاعضا كلها كثيرا فليبدر امره باستفراغ البلغم

كى لا يقع صاحبه فى الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليتدبر امره بتنقية الدماغ كى لا
يودى الى اللقوة اذا احمر الوجه والعين كثيرا او اخذت الدموع تسيل ويفزع من الضوء
وكان صداع فتدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه كى لا يقع فى السرسام اذا كثر الغم بلا سبب
وكثر الخوف فليتدبر امره بالاستفراغ للخلط المحترق كى لا يقع صاحبه فى الماليخوليا
وايضا فلان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك انذر بجذام واذا
ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كى لا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت
فجاة فاذا فشا التهبج فى الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع
صاحبه فى الاستسقا اذا اشتد نتن البراز دل بان الة العفونة عن العروق لئلا يقع
صاحبه فى الحميات وكذلك البول اشتد فى ذلك واذا راينا غثيا وتكسيرا فاحذر
حمى يكون اذا سقطت شهوة الطعام او زادت دلت على مرض وبالجملة فان كل شىء
اذا تغير عن عادته من شهوة او براز او بول او شهوة جماع او نوم او عرق او حركة
بدن او حدة ذهن او طعم لمذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر او تغيرت كيفيته
انذر بمرض وكذلك العادات غير الطبيعية مثل دم بواسير او طمث او قى او رعاف
او عادة شهوة شىء كان فاسدا او غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك
الا الردى جدا منها ويترك بتدريج وقد يدل امور جزئية على امور جزئية فان دوام
الصداع والشقيقة ينذر بالانتشار ونزول الما فى العين وتخيل العين ودوام الوجع
كالبثور وغيره اذا اثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الما فى العين
والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة بالكبد والثقل والتمدد
فى اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة فى الكلى البراز
العادم للصبغ ونقل العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول انذر بقروح تحدث
فى المثانة والقضيب الاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج سقوط الشهوة مع القى والنفخ

١١ ببعض

والوجع في الاطراف ينذر بالفالج والحكاك في المقعدة ان لم تكن ديدان صغار فربما
ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة تحدث والقوبا
ينذر بالبرص الاسود والبهق ينذر بالبرص الابيض **الفصل الثاني قول كلي في
تدبير المسافر** ان المسافر قد ينقطع عن اشياء كان يتعهدها وهو في اهله و
يصيبه تعب ونصب فيجب ان يحرص على مراعاة امر نفسه لئلا يصيبه امراض كثيرة
واكثر ما يجب ان يتعهد به نفسه امر الغذاء وامر الاعياء فيجب ان يصلح غذاؤه ويجعل
جيد الجوهر قليل المقدار غير كثيرة حتى يجود هضمه ولا يجتمع الفضول في عروقه
ويجب ان لا يركب ممتليا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى ان يشرب الماء فيزداد تخضخضا
وتبقبقا وتبسطا بل يجب ان يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب
مما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهي وبحث الحوجه
الى شرب الماء ليلا كان سيره او نهارا ويجب ان يدبر اعياءه بما قيل في باب الاعياء
ويجب ان لا يسافر ممتليا من دم او غيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع
ونام وحلل التخمة ثم سافر ومن الواجب على المسافر ان يتدرج فيما يرتاض بسيره الاكثر
من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك
ان كان يخمن انه سيعرض له جوع او عطش او غير ذلك فيجب ان يعتاده وليتعود
من الغذاء الذي يريد ان يغتذي به في سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير الغذاء
وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا نيا الا لضرورة يعالج به كما نحده
فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى ان يتهيأ له الصبر على الجوع والى ان يقل منه التشهي
وما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب
مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل الشحم البقري واذا تناول
منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل

من دهن البنفسج قد ذاب فيه شيًا من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام
عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الى ان تهيا لهم الصبر على العطش فيجب ان يكون
معهم الادوية المسكنة للعطش التي ذكرناها في الكتاب الثالث في باب العطش
وخصوصًا بزر البقلة الحمقا يشرب منها ملعقة ماء بالخل ويحرا الاغذية المعطشة
مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات وبقل الكلام ويوفق باليسير واذا شرب
الما بالخل كان القليل منه كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ما كثير
الفصل الثالث في نوب الحر في السفر والتدبير منه هولا ايضا اذا
لم يدبروا انفسهم تادي بهم الامر في الحر الى ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتى لا يمكنهم ان
ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا
على ستر الراس عن الشمس سترا شديدا ولذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره و
يطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة بقلة الحمقا والمسافرون في الحر ربما الخاجو
الى شي يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا
ركبوا ولا شي في احشايهم بالغ التحلل في اضعافهم اذ لا يكون له فيهم بدل فيجب ان
يتناولوا ما ذكرنا شيا ثم يلبثوا حتى يتجدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب ان يصحبهم
في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها ساعة بعد ساعة على هاماتهم ولكنهم
من يصيبه افة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ما بارد ولكن الاصوب
ان لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب
منخره وفمه بعمامه ولثام ويصبر على المشقة فيه وليتقدم قبله باكل البصل في الدوغ
خصوصًا اذا كان البصل مرتيًا ومن وقع فيه ليلة ياكل البصل ويتحسى الدوغ
ويجب ان يكون البصل قبل الالقا في الدوغ مهلا قويا لينقطع وليكن التنشق
بدهن اللوز ودهن حب القرع وليتحسى دهن حب القرع فانه ما يدفع مضرة السموم

المتوقعة واذا ضربه السموم سكب على اطرافه ماء باردا وغسل به وجهه ويجعل غذاءه
من البقول الباردة ويضع على راسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والخلاف والعصارات
الباردة مثل عصارة حي العالم ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن
ما به والشراب الممزوج ينفعه ايضا واللبن من اجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان
به حمى وليست من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش
على السموم يجتزي بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينئذ يموت على المكان بل يجب ان
يجتزا بالمضمضة فان لم يجد بدا من ان يشرب شرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به
وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدأ اولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين
ثم شرب الماء كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا
ويغسل رجليه بالماء البارد وان كان عطشان سقي البارد قليلا قليلا ويغذى بشيء
سريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد نقول

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع استظهار بالعدد والاهب فكيف
مع ترك الاستظهار فكم من مسافر ومتدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج
وكزاز وجمود وسكتة ويموت موت شارب الافيون واليبروح فان لم يبلغ حاله الى
الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه
وفي الامراض الاخرى في موضعه واولى الاشياء بهم ان يسدوا المسام ويحفظ الانف
والفم من ان يدخلها هواء بارد بغتة ويحفظ الاطراف بما نذكره واذا نزل المسافر
في البرد فلا ينبغي ان يدني نفسه في الحال بل يتدرج ~~الى ذلك~~ يسيرا يسيرا في الدفء
ولا يجب ان يستعجل الى الصلاء بل ان لا يقرب منه احسن وان كان لم يجد بدا فيتدرج
الى ذلك واولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت
فيخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الاعياء واسقاط القوة واما

اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعمال التدثر والتمريخ بالادهان المسخنة خصوصا
ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فتناول شيئا حارا عرض
بحرارته كالحمى عجيبة وللمسافرين اغذية يسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها
الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيه المصل لتطييب الثوم والجوز والسمن جيد ايضا و
خصوصا اذا شربوا عليه الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى ان لا يسافر خاويا
بل يتملأ من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى ينتشر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب
وللحلتيت ما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا تنوول في الشراب والشربة التامة درهم
من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد
منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشياء لمن نزل عن هواء بارد

الفصل الحا[دي عشر] في حفظ الاطراف عن ضرر البرد

يجب ان يدلكها المسافر اولا حتى يسخن ثم
يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والبيسوسن لطوخ
جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل او الفربيون او العاقرقرحا
او الحلتيت او الجندبيدستر ومن الاضمدة الجيدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قنة والثوم
فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز ان يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان
حركة العضو احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا
غشي بكاغد ويشعر ثم يوبر كان اوقى له واذا اصابت الرجل مثلا او اليد الحس بالبرد
غير ان يجف البرد ومن غير ان دبر فيه فابتدئ بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان
وان البرد قد عمل عمله فليدبر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار
الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة وربما احتيج
ان يفعل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضرب
البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة

الحكر

فيه

او ما طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث واما البابونج كله جيد
والترَ دوغ المطبوخ جيد وماء الشبث وماء النمام والتضميد بالشلجم جيدنا فع
له ويجب ان يجتنب النار وقربها ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروض
ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة
ساكنة في البرد لا تحرك ولا ترتاض هو من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف
ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الذي يندفع عنه كما
تعرض للفاكهة الجامدة ان تلقى في الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها
وينتسج عليها ويلين ويستوي ولو انها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو
مما لا يحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد ان يشرط ويسيل منه الدم
والعضو موضوع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل
يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع
فساده والقطران ينفع بديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك
وهو يتعفن فلا تشتغل بغير اسقاط ما تعفن بعجله لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي
في الجوار ولئلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه ❍ **الفصل السادس**
في حفظ اللون في السفر يجب ان يطلى الوجه بالاشياء اللزجة
والتي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفزنج ومثل الكثيراء المحلول في الماء
والصمغ المحلول ومثل بياض البيض ومثل الكعك والسميذ المنقوع في الماء وقرص
وصفه فريطن واما اذا شققته ريح او برد او شمس فاطلب تدبيره من الكلام
في الزينة ❍ **الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة**
ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب
فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر المياه ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة

صح

استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه وقد يصفيه ويفرق بين جوهر
الماء الصرف وبين جوهر ما خالطه واكثر ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيلة
من صوف وجعل منها في احد الانائين وهو المملوء منهما طرف وترك طرفها الاخر في الاناء الخالي
فيقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ
الماء المر والردي وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكباب من الصوف ثم يوخذ فيعصر
عن ما يخرج من الاول وكذلك يمخض الماء وقد يجعل فيه طين حر لم يكيفه ردية له
وخصوصا المحترق في الشمس ثم يصفيه هو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب
ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان الماء اذا قل ولم
يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار
والماء المالح يجب ان يشرب بالخل او السكنجبين ويجب ان يلقى فيه الخرنوب وحب
الاس والزعرور والماء الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب
ايضا مما ينفع شربه عليها والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويطرح بالجلاب
وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والماء القايم
الاجامي الذي يصحبه عفونة يجب ان لا يطعم قبله الاغذية الحارة وان
يستعمل عليه القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والكر
والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليه الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع
فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا
ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه المختلفة ان
يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه وياخذ من ماء كل منزل الى المنزل
الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين
بلده وخلطه بكل ما يطرا عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب ان يشرب

المأمون ورا فدا لئلا يتجرع العلق بالغلظ ولا يزدرد الهشيم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة بمزج كل ما من المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير الجدري

وقد يعرض لراكب البحران يسدر ويدار به وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في اوايل الايام ثم يهدا ويسكن ويجب ان لا يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يتركه حتى ينقي فان افرط فيه حبس حينئذ واما المستعد لان لا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج به وسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك ومما ينفعه ان يغتذي بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الراس وذلك كالعدس بالخل والحصرم وقليل فودنج او حاشا والخبز المثرود في شراب ريحاني او في ماء بارد وقد ينفع فيه حاشا ويجب ان يمسح انفه بالاسفيداج داخل المنخرين

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية وفصوله اثنان وثلثون فصلا الفصل الاول قول كلي في العلاج

نقول ان امر المعالج يتم من احد ثلثة اشيا احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة والغذا من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيا مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه في باب الكمية لان الغذا قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عندما ان الطبيب يشغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان له مع ذلك غرض حفظ القوة فبما يغذوا يراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذا الكثير ويراعي دايما اهمها وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا او المرض ان كان قويا جدا والغذا يقلل من جهتين احدهما من جهة الكمية والاخرى من جهة

الكيفية ولكن ان يجعل لجتماع الجنسين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية
انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر
منها استكثر من كمية الغذا دون كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية كثير التغذية
مثل البيض ومثل خصى الديوك ونحن ربما احتجنا الى تقليل الكيفية وتكثير الكمية وذلك
اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة
بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج ما فيها ولاغراض اخرى
غير ذلك وربما احتجنا الى تكثير الكيفية وتقليل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي
القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن ان تزاول هضم شي كثير واكثر
ما نتكلف تقليل الغذا ومنعه اذا كنا نعالج الامراض المزمنة فانا قد نقلل ايضا لكن
تقليلا اقل من تقليلنا في الامراض الحادة فان حالنا لان عنايتنا بالقوة في الامراض
المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم نحفظ القوة لم تف بالثبات
الى وقت البحران ولم تف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها
قريب فنرجو ان لا تخور القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذا وكلما
كان المرض منها اقرب من المبدا والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة وكلما جعل المرض
ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض ايضا في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن
القوة وقت جهادها وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد وبحرانه
اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان يعرض اسباب تمنعنا عن ذلك كما سنذكره في الكتب
الجزئية وللغذا من جهة ما يغتذي به فصلان اخران هما سرعة النفوذ كحال الخمر
وبطء النفوذ كحال الشوا والقلايا وايضا ثخن قوام ما يتولد عنه من الدم واستمساكه
كما يكون من حال غذا لحم الخنازير والعجاجيل او رقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذا
الكاين من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذا السريع النفوذ اذا اردنا ان

يتدارك

يتدارك سقوط القوة الحيوانية وتنعشها ولم يكن الملة او القوة تفي بحيث يهضم الغذا
البطي الهضم فنخاف ان يختلط ونحن نتوقى الغذا السريع الهضم اذا اتفق ان سبق
غذا بطي الهضم فنخاف ان يختلط به فيصير على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن
نتوقى الغليظ عند اتقائنا حدوث السدد لكنا نوثر الغذا القوي التغذية البطي
الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهيئه للرياضات القوية ونوثر الغذا السخيف لمن يعرض
له تخلخل المسام سريعا واما المعالجة بالدوا فله ثلثة قوانين احدها قانون اختيار
كيفيته اي اختياره حارا او باردا او رطبا او يابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا
القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجته حرارته
او برودته او غير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدوا
على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض فانه
اذا عرف كيفية المرض وجب ان نختار من الدوا ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج
بالضد والصحة تحفظ بالشكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس
الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي تدل على موافقتها وملايمتها
التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة
طبيعة العضو يتضمن معرفة امور اربعة مزاج العضو وخلقته ووضعه وقوته واما
مزاج العضو فانه اذا عرف بالجزم انه كم يبعد عن مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرده
اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه بعدا كثيرا
فيحتاج الى تبريد كثير وان كانا كلاهما حارين كفى الخطب فيه تبريد يسير واما من خلقة
العضو وقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل فيما مضى من هناك ثم اعلم ان من الاعضا
ما هو في خلقته سهل المنافذ في داخله او في خارجه موضع خالى فيندفع عنه الفضل بدوا
لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دوا قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف

والمتخلخل يلفيه الدوا اللطيف والكثيف والكثيف يحتاج الى الدوا القوي فاكثر الاعضا
حاجة الى الدوا القوي ما ليس له تجويف والامن واحد من الجانبين ولا فضا ثم الذي ذلك
من جانب واحد ثم الذي له فضا من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف
من الجانبين وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو الوضع يقتضي كما نعلمها موضعا واما
مشاركة والانتفاع به من علم المشاركة لحصة باختيار جهة جذب الدوا واماله
اليه مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت في
تقعير الكبد استفرغنا بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضا البول و
تقعيرها مشارك للامعا واما الانتفاع به من جهة علم الموضع ففي وجوه ثلثة احدها
بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلنا اليه الادوية المعتدلة وفعلت فيه
وان كان بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه
فيحتاج الى ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا يجب ان يكون
قوة الدوا بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو ما يحتاج للدوا
في ان ينفذ اليه الى قوة غايصة فيحتاج ان يكون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه
مثل الحادث في اصل عرق النسا وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان
يخلط بالادوية ليسرع باتصالها الى العضو كما يخلط بادوية اعضا البول المدرات
وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة ايصال الدوا اليه مثلا
انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعا السفلى اوصلناه بالحقنة اوحدسناه انها
في الامعا العليا اوصلناها بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك
فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الى العضو وما ينبغي ان نفعل والمادة
بعد في الانصباب حتى اذا كانت في الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة
شرايط اربعة احدها مخالفة الجهة كالجذب من اليمين الى اليسار ومن فوق

مثل المعدة

الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى المشارك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد من الباسليق الايمن
وفي علل الطحال من الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد في ذلك لئلا يكون
المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب عنه فاما اذا كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين
من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسه او ننقلها الى العضو القريب المشارك
ونخرجها منه كما نفصد الصافن في علل الرحم والعروق التي تحت اللسان في علاج
ورم اللوزتين ومتى اردنا ان نجذب الى الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب
عنه ويجب ان ينظر حتى لا يكون المجاري على يبس واما الانتفاع من جهة قوة العضو
فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدائية فانا لا نخاطر على الاعضاء
الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ
من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا
البتة واذا ضمدنا الكبد بالادوية المحللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة
وكذلك فيما نسقيه لاجلها واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد
والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة
ولذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ما باردا شديد البرد واعلم ان استعمال
المرخيات على الرئة وما يليها صرفة خطر جدا في الحيوة والطريق الثالث مراعاة
ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية
الردية الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية التي
يتحاشى استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات
مخالفة كالزنجار واسفيذاج الرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل
اختيار الدواء بسبب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا

حرارته العرضية شديدة فيحتاج الى ان نطفيها بدوا اشد تبريدا والذي برودته
العرضية شديدة فيحتاج الى ان نسخنها بدوا اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين
اكتفينا بدوا اقل قوة واما من وقت المرض فان يعرف ان المرض في اى وقت من اوقاته
مثلا الورم ان كان في الابتدا استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهى
استعملنا المحلل وحده واما فيما بين ذلك فيخلطهما جميعا وان كان المرض
حادا ففي الابتدا لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا
في التلطيف وان كان مزمنا لم يلطف في الابتدا او لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا
عند الانتها على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحتملها التدبير اللطيف
وايضا ان كان المرض كثير المادة هايجا استفرغنا في الابتدا ولم ننتظر النضج وان كان
معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشيا التي تدل على انتهائه فهو سهل
عليك تعرفه والاولى من جملتها اولى ما يجب ان يراعى امره هل هو معين للدوا او للمرض
ونقول ان الامراض التي يكون فيها خطر ولا يومن فوت القوة مع تاخر الواجب او التخفيف
فيه ما الواجب ان تبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها تتدرج الى
الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تذهب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان تقيم
على الغلط لان ضرره لا يتبين ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدوا
واحد بل على علاج واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه ولكل بدن
بل لكل عضو بل للبدن والعضو الواحد في وقت دون وقت خاصية في الانفعال
عن دوا دون دوا واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل
فان الطبيعة اما ان تقهر العلة واما ان تظهر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع
او شبيه وجع او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع واذا احتجت
الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا ابتليت بشدة

في التلطيف

كان

ح
او سببه

حس

حر العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم تخف التبريد فاغذ بالمبردات
كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بتقوية القوى
النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت
ملازمة المحتشمين ومن يستحيي منه فمنعت المريض عن اشيا تضر وما يقارب هذا
الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هوا الى هوا والانتقال من هيات
الى هيات وتكلف هيات وحركات يستوي بها عضو او يتغير مزاج مثل ما يكلف الصبي
الاحول من النظر الشزر الى شي يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المراة
الصينية فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه وعينه فربما عاد بالتكليف الى
الصلاح ومما يجب ان تحفظه من القوانين ان تترك المعالجات القوية في الفصول القوية
ما استطعت مثل الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتا ومن الامور
التي يحتاج في علاجها الى نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان
فيستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقتضي الحمى تبريدا والسدة التي
يكون سببا للحمى تسخينا او بالعكس وكذلك ان يستحق المرض تسخينا وعرضه
تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلا وكل سو مزاج يعالج بالضد
من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلا وسو المزاج

الفصل الثاني في معالجة امراض سو المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا
نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغها وربما كفانا الاستفراغ وحده ان
لم يتخلف عنه سو المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا
هو المداواة المطلقة واما ان يكون في حد التكون واصلاحه المداواة مع التقدم بالحفظ
بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم
بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الما البارد

تبريدا مثل المستحق مات القولنج
تسخينا وتقطيعا و[illegible] شدة وجعه

ثلثة سو المزاج الساذج وربما لم يكفنا ذلك ان
خلف سو المزاج بعد الاستفراغ احتاج الى تبديل
المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول
ان معالجة سو المزاج اصناف ثلثة
سو المزاج مع

في الغب يبطي ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي
الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان نمنع ابتدا نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ
مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السودا بالخربق ولحمى الغب لغلبة
الصفرا بالسقمونيا واذا اشكل عليك شي من الامراض سببه حار او برد واردت
ان تجرب فلا تجرب بمفرط وانظر الى ما يعرض لك التاثير الذي يلي العرض واعلم ان التبريد
والتسخين متدانيا سوا لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة
وان الخطر في الترطيب والتيبيس سوا لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة
الطبيعة وان الخطر مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ
بتقوية اسبابه ويبطل بتقوية اسباب ضده فالحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا عن
ذكرها ثم بالمنعشات وهو نقص الفضل او الامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة
المعتدلة والبرودة تقوى بما تتقوى به اسبابها وبخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة
بالذات والحرارة بالعرض والمعالج مفرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقى التبريد المفرط
لئلا يزيد في تحجير السدد فيزيد في سوء المزاج الحار بل يسخن بترفق ويعالج اولا بما يجلو
فان كفى جال مبرد كما الشعير وما الهندبا فبها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون
معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا بأس بذلك فان نفع تفتيحه في التبريد
اكثر من ضرر تسخينه الشهل التطفية بعد التفتيح وربما منع فرط التطفية من نضج
الاخلاط الحارة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الراي وليس يبعد ان
التطفية القوية تسقط القوة ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح
من المادة فضل اصلاح فانه قد يعقب امراضا اخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع
مواد مضادة للمواد التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد فكانه صعب اذا كان قد
استحكم وغايته في السهولة في الابتدا وبالجملة فان تسخين البارد في ابتدا الامر اسهل

ثم يليه

من تدبير التسخين في الابتدا لكن تبريد التسخين في الانتها وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتها لان البرودة البالغة مميتة من الغريزة او مشارفة لها واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس اشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شي مبلغ الدعة والاستحمام والدابة الخفيف والحزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب الممزوج قوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرد الى المزاج المعتدل بل لم يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان يعلم انه كثيرا ما يحوج في تبديل مزاج ما الى ان يستعمل ما يقوي ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو حتى يغوص قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدوا قويا للتاثير في تغيير المزاج الا انه للطافته لا يلبث ريثما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شي يكثفه ويحبسه وان كان موجبا للضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله

الفصل الثاني في انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ

الاشيا التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلا والقوة والمزاج والاعراض الملائمة مثل ان يكون الطبيعة التي تريد اسهالها لما يعرض لها اسهال فلما الاسهال على الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هوا البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على صحة دلالة مقتضى الاستفراغ منعت من الاستفراغ فلكلا الجملة يمنع عن الاستفراغ ولذلك ضعف اي قوة كانت من الثلاث الا انا ربما اثرنا ضعف قوة على ضرر ترك الاستفراغ وذلك في القوى الحسية والحركية اورجونا تدارك الامر

للخطر ان وقع وذلك في جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد
الرطب العديم للحرارة او ضعيفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه
شديدا واما السحنة فان الافراط في القضافة والتحلخل يمنع منه ايضا خوفا
من تحلل الروح ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار في الدم
ان تداريه ولا تستفرغه وتغذوه بما يولد الدم الجيد المايل الى البرد والرطوبة فربما
اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويته فتحمل الاستفراغات ولذلك يجب ان لا
تقدم على استفراغ القليل الدم كل غاية ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمين المفرط
ايضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويبطيها اذا
استفرغها فيختنق الحرارة او يعصر الفضول الى الاحشا وللاعراض الردية ايضا مثل
الاستعداد للذرب وللتشنج تمنع منه والسن القاصرة عن تمام النشو والمجاوز الى حد
الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي الحار
جدا مما يحرم ذلك فان اكثر المسهلات حارة واجتماع حديثين غير محتمل وان القوى
يكون فيه ضعيفة مسترخية وان الحار الخارج يجذب المادة الى خارج والدوا يحدرها
الى داخل فيقع مجاذبة تودي الى تقاوم والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ
يمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحالبة تمنع منه وبالجملة
كل صناعة متعبة وينبغي ان يعلم ان الغرض في كل استفراغ احد امور خمسة
استفراغ ما يجب استفراغه ويعقبه لا محالة راحة الا ان يتعقبه اعيا لكثرة وعبه
او ثوران الحرارة او حمى يوم او مرض آخر مما يلزم كسحج الاسهال للامعا وتقرح الادرار
للمثانة فهذا وان وقع فلا تحس بنفعه بل ربما اذى في الحال الى ان يزول العارض
والثاني ان يكون جهة ميله كالغثيان يُنقى بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو
مجاور جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطا

اي عدم نضوج الاقدار

وبسطها

اجتماع الحديثين في البكر

نفع بل

في

في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ ليمال
المادة الي ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضا البول لحدبة الكبد
والمعا لتقعيرها وربما كان العضو للاخلاط به فيحتاج ان يمال الي غيره مما هو اضيق
وربما جعلت ان يوفق في مثل والطبيعة قد تفعل مثل هذا فيستفرغ من غير جهة العادة
صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما يستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة
المقابلة ينبغي معها اشكال مثل ما يندفع من الراس الي المقعدة او الي الساق والقدم
فانه لا يعلم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه و
جالينوس يجزم القول بان للامراض المزمنة ينتظر فيها النضج اكثر وقد علمت
النضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يستعمل الملطفات كالزوفا
والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا
ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الي استفراغ المادة اولي اذ ضرر
حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل النضج وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة
وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير مداخلة للاعضا واما اذا كان الخلط المحصور
في عضو واحد فلا يحرك البتة حتي ينضج ويحصل له القوام المعتدل علي ما علمته في
موضعه وكذلك ان لم نامن ثبات القوة الي وقت النضج استفرغناها بعد احتياط
منا في معرفة رقتها وغلظها وان كانت نخمية غليظة لم يجز ان نحركها الا بعد الترقيق
ويستدل علي غلظها من تقدم تخمة سالفة ووجع تحت الشراسيف ممدد او حدوث اورام
في الاحشا ومن اوجاع او اعيا في مثل هذه الحال الي ان تنفتح حتي لا يكون منسدة وبعد
هذا كله فلك ان تسهل قبل النضج وللخامس تقدير ما يستفرغ وهذا يحصل من النظر في كمية
المادة ومن النظر في القوة ومن النظر في الاعراض التي تعقب بعد الاستفراغ فانها
ان كان منها عرض تبعية استفراغ نقص ما يراد استفراغه تقدير ما يتقدم من ذلك

العرض الذي يتبعه استفراغ يستدرك كما يفعل في التشنج الامتلائي واعلم ان
استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين احدهما بالجذب الى الخلاف
البعيد والآخر بالجذب الى الخلاف القريب والاولى وقته ان لا يكون في البدن
امتلاء ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير او امراة تفرط
سيلان بواسيرها فنحن لا نخلو اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون
الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى الرحم بادرار الطمث
فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق
والمواضع التي في اسفل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعلى البدن
والخلاف البعيد كما يجب ليس بما علمت في قطر بل في قطر واحد بوا القطر له بعد
فانه ان كانت المادة في يمين الراس اميلت الى اسافله الى يسار الراس واذا اردت
ان تجذب مادة الى البعد فسكن وجع الموضع الذي ينقل منه ثم احمته بالجذب فان
الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث تجذبه فلا تعنف فربما حركة التعنيف
ورققه ولم ينجذب فصار اسرع ميلا الى الموضع الوجع وربما كفاك ان تجذب وان لم
تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يستفرغ معه بل اقترن
على ميل بالشد للاعضاء المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما
ما واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعضاء والمفاصل فانها
قد تصعب اخراجها واستفراغها ولا بد ان يخرج في استفراغها معها غيرها والمستفرغ
يجب ان لا يبادر الى تناول الاغذية كثيرة وبنية يحتملها الطبيعة غير منهضومة
فان اوجب شيئا ذلك فيجب ان يكون ذلك قليلا قليلا شيئا بعد شيء حتى يكون بالتدريج
ويكون الداخل في البدن منهضما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالاخلاط
الرابية بالسوية واما الاستفراغ بخلط وجد في كميته او يفسد في كيفيته فهو غير

الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمى في الاكثر ومن آفاته انقطاع الاسهال كان
مادة علة فمعاونة ذلك الاسهال يبريها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ او مخاط
انفه سدرا فان عوده مما يذهب به واعلم ان ابقا بقية من المادة التي تحتاج الى استفراغها
اقل غائلة من الاستقصا في الاستفراغ والبلوغ به الى سقوط القوة فكثيرا ما تحلل الطبيعة
تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي يبيح والمرض يحتمله فلا تخف من
الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الى الغشي ومن كانت قوته غير قوية ومادة اخلاطه
الردية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلزج
او شديدة الاختلاط بالدم فلا يمكن ان تستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق
النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة
واعلم ان كل اسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق
وموافق ايضا بعد استقرار المواد فان كانت المواد من تحت جذبها الى خلاف وقلعها
ايضا من جنبتي والقي يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف بحسب المواضع
التي منها يوخذ الدم على ما علمت واقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الهضم
واصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

الفصل الرابع
في قوانين مشتركة للقي والاسهال وكيفية جذب المسهل والمقيء

يستعمل لمن اراد ان يستسهل او يتقيا ان يفرق طعامه ويتناول الغذا للمبلغ الذي
يرجي به في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربة مختلفة ايضا فان
المعدة يعرض لها في مثل هذه الحال ان يشتاق الى دفع ما فيها الى فوق او الى تحت
فاما الطعام الغير المحتمل لغيره المدخول به على طعام آخر فان المعدة تشنج به
وتضعف وتنقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كانت قليلة المقدار واما لين
الطبيعة فلا ينبغي ان يفعل من ذلك شيئا واعلم ان الحاجة الى القي وللاسهال

واقفة

ونحوها غير موافقة بمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو اخف
منها وربما كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه واكثر
امتلا مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته
دون الاسهال واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا بمثل الخربق وبالادوية
القوية فيجب ان يبدا بالفصد هكذا وصايا بقراط في كتاب ابيذيميا وهو الحق
وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة
باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان
كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد ان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت
غير متساوية استفرغ الاول الفضل حتى يتساوي ثم يفصد ومن قدم الدوا
على الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد فليوخر الفصد اياما قلايل ومن كان
قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدوا اوفق له وكثيرا ما يوقع
شرب الدوا الواجب كان فيه الفصد في حمى واضطراب فان لم يسكن بالمسكنات
فليعلم انه كان يجب ان يتقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلا
بل قد يدعوا اليه عظم العلة والامتلا بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغني تحسين
التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعوا الداعي الى الاستفراغ
فيعارضه عايق فلا يكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سو مزاج يوجبه
الامتلا ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس
او الصرع او غير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل
قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا او اسهالا وربما
كان استعمال المجففات من خارج والادوية النافشة استفراغا مثل ما يفعل باصحاب
الاستسقا وقد يحوجك الامر الى استعمال دوا يجانس الخلط المستفرغ في الكيفية

كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفرا فيجب حينئذ ان تخلط به ما يخالفه في الكيفية
ويوافقه في الاسهال او لا يمنعه عن الاسهال كالهليلج وتتدارك سوء مزاج ان حدث عنه من
بعد واصحاب اورام الاحشا يصعب اسهالهم ... فيهم فان اضطررت الى ذلك
فاستعمل لهم مثل اللبلاب والفرطم واما البسفايج والخيارشنبر ونحو ذلك قال ابقراط
من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القي فالاولى في تنقيته ان يستعمل القي و
ان يكون ذلك في الصيف او خريف او ربيع دون الشتا ومن كان معتدل السحنة
فالاسهال اولى به فان دعى الى الاستفراغ بالقي داع فليتحرز به الصيف ويتوقا في غير
موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه
وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يريح البدن من التعب واعلم ان تعوق المسهل اذا كانت
المعدة قوية او شرب على شدة جوع او كان الشارب ذربا لين الطبيعة او غير
معتاد للقي او كان الدوا ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل قد يصير مقييا لضعف
المعدة او لشدة يبوسة الثفل او لكون الدوا كريها او كون صاحبه دائم وكل دوا مسهل
اذا لم يسهل او اسهل غير نضيج فانه يحلل الخلط الذي يسهله وينشره في البدن ويستولي
على البدن ويستحيل الى اخلاط اخرى فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو
سريع الاجابة الى القي في الاكثر للامر كالصفرا ومنها ما هو مستعص على القي كالسودا ومنها
ما له حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصعب من تنقيته ومن كان خلطه نازلا مثل
اصحاب ذلق الامعا فتنقيته محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة المخالفة
في زمن الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول
نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه
ويكون ما يستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدوا ما دام يستفرغ الفضول فانه
لا يكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير

الطبيعة ليا ... اولا ... ... مسهلا ... ... الاسهال
استعمال ... القي ... ... الفضول
والقي ... ...

... ان يسهل الثاني وربما اسهل
الاول صح

للخلط المستفرغ بقي او اسهال لي خلط آخر دل علي نقا البدن من الخلط المراد
استفراغه واذا تغير لي خراطة وشي اسود منتن فهو ردي والنوم اذا اشتد
عقيب الاسهال والتي دل علي ان الاستفراغ نقي البدن تنقية بالغة ونفع
واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والتي دل علي ان ~~الاستفراغ~~ مبالغة وبلوغ
غاية وجودة تنقية واعلم ان الدوا المسهل يسهل ما يسهله بقوة جاذبة تجذب
ذلك الخلط نفسه وربما جذب الغليظ وخلي الرقيق كما يفعل المسهل للسودا وليس
قول من يقول انه يولد ما يجذبه او انه يجذب الارق والا بشي وجالينوس مع رايه
هذا يطلق القول بان المسهل الذي لا سمية فيه اذا لم يسهل واستمري ولد
الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس
انه يكان بين الجاذب للدواي والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك يجذب
وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب ان يجذب الحديد الحديد
اذا غلب عليه والذهب يجذب الذهب اذا غلب بمقداره لكن الاستقصا في هذا
الي غير الطبيب فاعلم ان الجذب للاخلاط في شرب المسهل والمقيي انما هو في الطرق
التي اندفعت فيها حتي تحصل في الامعا وهناك تتحرك الطبيعة الي دفعها الي الخارج
وقلما يتفق لها ان يصعد الي المعدة فان صعدت مالت الي القي وانما لا يصعد الي المعدة
لشيئين احدهما ان الدوا المسهل سريع النفوذ الي الامعا والثاني ان الطبيعة عند
شرب المسهل يستعجل به في دفعها عن اوردة ماساريقا الي تحت والي اسفل لا الي فوق
فان ذلك اقرب واسهل وان ما خلفها بزحمها ايضا وذلك مما يحرك الطبيعة الي الدفع
من اقرب الطرق ولو كان للدوا قوة جاذبة يلزم للخلط انما يجذبها الي طريق
معين لكن حال الدوا المقيي بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها
وجذب الخلط الي نفسه من الامعا وقيا بقوته وبمقاومته القوة الطبيعية

عن شرب المسهل

بغز

ويجب ان نعلم ان اكثر الجذب للاخلاط يجذب بالادوية انما هو في العروق الا ما كان شديد المجاورة فينجذب منه في العروق وفي غير العروق مثل الاخلاط التي في الرئة فانها من طريق المجاورة الي الامعاء وان لم يسلك العروق واعلم انه كثيرا ما يكون التشفي بالادوية اليابسة سبيلا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقاء

الفصل الخامس في الكلام في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل البارزة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون يجب به الامان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب فان هذا لا يجب ان يفعل به شيء من هذا فانه يكون سببا لافراط نفع به ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ما له قوة مقبضة لئلا يستعجل في النزوع عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل تعتدل فيه قوتا الدواءين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقبض في عكس هذه الحالة والشبع من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر ذريهم من نوازل رؤوسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي الامعاء ثفل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنة او بمرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل ايام ما يلطف وهو من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الي خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فلا باس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان من شرب الدواء يجب ان يكون في حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات ايضا والدلك والتمرخ بالدهن قبل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف عن في سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في احشائه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقى شيئا حتى يصلح ذلك بالاغذية

الملينة وبالجلاء والراحة وبر كاالحركة وتلهب الذين يشربون المياه القابضة
والمطولون فانهم يحتاجون الى ادوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى
به ان كان دواه قويا لم ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا
فالاولى به ان لاينام عليه فان الطبيعة تهضم الدوا واذا اخذ الدوا
يعمل فالاولى به ان لاينام عليه كيف كان والاجبان تتحرك على الدوا كما يشرب
بل يسكن على ان يشتمل على الطبيعة فيعمل فيه فان الطبيعة مالم يعمل فيه
لم يعمل هو في الطبيعة ويجب ان يتشمم الروايح المانعة للغثيان مثل رايحة النعنع والسذاب
والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بما الورد وقليل خل فان نفر عند الشرب
عن رايحة الدوا سد منخريه ويجب ان يمضغ العايف للدوا شيا من الطرخون حتى
يخدر فوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا
والاطبا قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون على عسل مقوما اوسكر امقوما
حتى يكسونه منه قبضا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقيروطي ومما هو غاية جدا ان
يملا الفم ما اوشيا اخر ثم يشرب على الحب كما هو اومعمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع
من غيران يظهر اثر الدوا ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ما فاتر
ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه واذا سكنت منه النفس نهض فيتحرك يسيرا
يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الما الحار بقدر مالا يسهل
الدوا ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الما الحار
ايضا كسر من عادية الدوا ومن اراد ان يشرب دوا وهو حار المزاج ضعيف التركيب
ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ما الشعير ومثل ما الرمان
وحصل في المعدة في الجملة غذا لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى ان يشرب
على الريق واكثر من يسهل في القيظ يحم ويجب على شارب الدوا ان لاياكل ولا

يشرب

يشرب حتى ينزع الدوا من عمله ولا ينام على اسهاله ايضا الا ان يريد القطع فان لم يحتمل معدته ان لا ياكل لمرارة معدته ومرارته سريعة انصباب المرة اليها او لانه قد طال الاحتمال والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدوا قبل الاسهال وهذا مما ربما اعان الدوا ويجب ان لا يغسل المقعدة بما بارد بل بما حار قالوا والحبوب التي يجب ان يسقى مطبوخات يجب ان يسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفرا الحبان يسقى في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسودا في طبيخ الافيثمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدوا قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل الاستفراغ في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانه تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الى الاحشا ما يعجز دفعه واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدوا رايحته في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دوا سويق الشعير يغسله فهو اوفق للشهوات واذا طالت المدة ولم ياخذنا الدوا في الاسهال فان امكن ان يخفف ولا يحرك شيا فعل وان خاف شيا فمن الصواب ان يتجرع ما العسل او شرابا او ما قد ديف فيه نطرون او يحتمل فتيلة او حقنة ومن اسباب تقصير الدوا ضيق المجاري خلقة او لمزاج او لمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم مجاري الادوية الى موارذها فيضعف اسهالهم فاما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دوا خاص بخلط فانه اذا لم يجده شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دوا خاص فانه اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والغلظة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يوخره ويضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدوا فالصواب

السقوفانم

في مواردها

يسهلهم

وأكل انيلج صح

ان يتقيا قبل شرب الدوا ثلثة ايام او يومين لرقة النحلة ويجب ان لا يكثر المسلح
فطعام من يريد ان يستهل وكثيرا ما يجلب الدوا كربا وغثيانا وخفقانا
ومغصا وحصوصا اذا لم يسهل او عرق وكثيرا ما يحتاج الي قيه وكثيرا ما يكفي
الخطب فيه تناول القوابض وشرب ما الشعير بعد الاسهال يدفع غايلة المسهل و
يغسل اثر التزق بالمار ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتنا ول
بعد الدوا وعلة حرفا معسولا بما حار مع زبيب وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا
بما بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد او جلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا
يتناول الطين المختوم بما الرمان ويجب ان تكون استعمال ما ذكرناه بعد الاسهال و
لا قطعه وكل شارب دوا يستعقب حمى فاوفق الاشيا له ما الشعير واما السكنجبين
فساج يجب ان يوخر الي يومين او ثلثة حتى يعود الي الامعا قوتها ويجب ان يدخل المستسهل
في اليوم الثاني الحمام فان كان قد نقي من اخلاطه نقية فان وجدته يستطيب
الحمام ويستلذه فذلك دليل على ان الحمام تنقيه من البلغم فدعه وان وجدته لا يستلذه
ويفجع فيه فاخرجه واعلم ان ضعيف المعا ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة
مسهلة وطال عليه الامر فاحتاج الي علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم
من الاسهال غوايله واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واسطرابا
وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويعمله شرب الما الحار واعلم ان
وقت طلوع الشعري والبرد الشديد ووقت استقرار الثلج على الجبال ليس وقتا
للدوا وليشرب الدوا ربيعا او خريفا والربيع يستعمله الصيف فلا ثانيا ولا فيه
الا لطيفا واما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان يعتاد الطبيعة شرب الدوا كلما احتاج
الا بلبن بيصر ذلك دايما ويوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان
يابس المزاج يهلكه الدوا القوي والدوا الضعيف يجب ان يثقل عليه الحركة

لئلا يتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل في
الشتاء فليترصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا
احتاج الى مسهل ضعيف ولم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض للاسهال
فيجذب للحمى وربما كفاه الفصد ل

الفصل السادس في افراط ووقت قطعه

من العلامات التي تعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال
ولم يحدث عطشا فلا يجب ان يخاف ان افرط لكن وقع العطش قد يعرض ايضا لكثرة
الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة او كلاهما عطشت
بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حادا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة
كالصفراء وفي مثل هذه الاسباب لا يبعد ان يجي العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه
الاشياء لم يبعد ان يجي العطش متاخرا وعلى كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال
ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش وامارته موجودة وفي مثله
لا يجب ان يوخر مع ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان
المسهل المستسهل للصفراء اذا راى الاسهال فيه قد انتهى الى البلغم علم انه قد افرط
فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء فاما الدم فهو اعظم خطرا واجل خطبا ومن اعقبه
الدواء مغصا فليتامل ما قيل في باب المغص

الفصل السابع في تدبير حال من افرط به الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق ولسعة افواهها او للذع المسهل
لفوهاتها ولاكتساب البدن سوء المزاج منه ومما يجري مجراه فاذا افرط الاسهال فاربط
الاطراف من فوق ومن اسفل بادئا من الابط والاربية بادئا منهما واسقه من الترياق
قليلا او من الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام او ببخار . ما حار تحت ثيابه ويخرج راسه
منها واذا كثر عرقهم جدا سقوا القوابض ودلكوا بها واستعملوا اللخالخ الطيبة
من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاؤه

المسهل ص

وقع ح

الخارجة ويسخن ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين وان
احتيج ان تضع على معدته وعلى احشائه اضمدة من السويق والمياه القابضة
فعل وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب ان يجنبوا الهواء
البارد فانه يعصرهم فيسهل والحالة ايضا المرخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات
الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون
ذلك حارا وقد قدم عليه خبزا بماء الرمان ولذلك المسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة
ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثة دراهم ويقلى ثم يطبخ في الدوغ
حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون غذاؤه ايضا مبردا بالثلج مثل
ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج القي بماء حار وليوضع الاطراف
ايضا في ماء بارد وان غشي عليهم مثلا فامنعهم من الشراب فان لم ينجع جميع ذلك
استعملت في اخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال
وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات العاقلة
قبل الوقت وان يكون مستظهرا بالحقن والاتهان

الفصل الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهل

اذا لم يسهل الدواء مغص وشوش واسدر وصدع
واحدث مطيا وتثاوبا فيجب ان يبادر الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب
من المصطكى ثلث كرمات في ماء فاتر وربما احتاج الى ان يشرب القوابض ويتناول مثل
السفرجل والتفاح ليعصر فم المعدة وما تحته وتسكن الغثيان ورد الدواء
من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقربه للطبع فان لم ينفع الحقنة وحدث اعراض
رديئة من تمدد البطن وجحوظ العينين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا
لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك رديئة فالصواب ايضا ان يتبع الفصد ولو بعد يومين
او ثلثة فانه ان لم يفعل ذلك حبسه حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة

الكرمة دانق ونصف دانق

اعراض

الفصل

الفصل التاسع في أحوال الأدوية المسهلة

من الأدوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الأسود ومثل التربد إذا لم يكن أبيض جيدا بل كان من الجنس الأصفر ومثل الأغاريقون إذا لم يكن أبيض خالصا بل كان الحجري الأسود وكالمازريون فإن هذه المشاركة فإذا اتفق شرب شيء من ذلك وعرض أعراض رديئة فالصواب أن يدافع الدواء عن البدن ما أمكن بقيء وإحدار ويعالج بالترياق وكثير منها ما يدفع شره وإفساده للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه وبكل ما يكسر الحدة أيضا بتعرية ويلين دسومة فيها غروية فينتفع من ذلك وقد يناسب بعض الأدوية بعض الأمزجة ولا يناسب بعضها فإن السقمونيا لا يعمل في أهل البلدان الباردة إلا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير لعادتهم في بلاد الترك وربما احتيج في بعض الأبدان والبلاد إلى أن لا يستعمل أجرام الأدوية بل قواها ومن الواجب أن تخلط بالأدوية المسهلة الأدوية العطرة ليحفظ بها قوى الأعضاء والأدوية العلكية حسنة الموقع في ذلك لأنها تقوي الروح الحيواني في كل عضو وأكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواءان أحدهما سريع الإسهال لخلطه والآخر بطيء الاستفراغ فيفرغ الأول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه أيضا مزاحمة ما ويفعل فيه فيكسر قوته وإذا ابتدأ الثاني بعده كان ضعيفا لمنته محاكا غير بالغ فيجب أن يركب معه ما يعجله بسرعة كالزنجبيل للتربد فإنه لا بد يتبلد إلى حين ولذلك إن جودت الخلط سيما وجب أن يتأمل أصولا بيناها هنا في قوى الأدوية المسهلة حيث تكلمنا في أصول كلية للأدوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالإهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل بالإزلاق كلعاب بزر القطونا وللإجاص والكثير للأدوية القوية فيها سمية ما فيسهل

على سبيل قسر الطبيعة فيجب ان تصلحها بالادوية القوية فيه فاذ ذهرية وقد
يعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة كثيرا على فعل الدوا اذا وافقت
خاصية فان المرارة والحرافة معينان على التحليل والعفوصة على العصر والحموضة
على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه يتكافا فيه
قوتاهما بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الآخر فيكون مثل احد الدوا بين
ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس

الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر

يجب ان يطلب من قرابا ذينا ادوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير
ذلك ويجب ان يطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دوا من المفردة وتدارك
وكيفية سقيه والحبوب يجب ان يتبا ولا لم يتحجر جفافا والا يتنال البصاومي
طرية لينة فتلج وتنشتت بل كانا تاخذ في الجفاف ويكون لها تطامن تحت الاصابع

الفصل الحادي عشر في القي

ابعد الناس استحقا فالان يقيبه
الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي النفس مهيا لنفث الدم و
جميع دقيقي الرقاب والمستعدين لاورام يحدث في حلوقهم والضعفا المعد
والسمان جدا فان هولا انما يليق بهم الاسهال والقضاف اخلق بالقي لصغر اورتهم واما
بسبب العادة فكل من يعسر عليه القي او لم يعتد ومهولا اذا قيئوا بالمقيئات القوية
لم يلبث عروقهم ان تتصدع في اعضا التنفس فيقعون في السل ومن اشكل امره
جربت بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جرب بعد ذلك على استعمال القوية
عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن لا يجب ان يتقيا وواجد الا بد من تقييه فيهييه
اولا وعود وبين اغذيته ودسمها وحلها ودوجهه نحو الرياضات ثم استعمله
واسقه الدسومات والادهان بشراب واطعمه قبل القذف والمقذف اغذية

حبل

جيدة خصوصا ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا ويخلف الطبيعة فان يتخم بالجيد خير من ان يتخم بالردي فاذا تقيا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الي ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الما ودون الجلاب والسكنجبين فانها يغثيان وغداوه الملايم فروج كردناج وثلثة اقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن لذلك عهد وكان في نبضه يسير حمي فيوخر الغذا الي نصف النهار وليشرب قبله ما ورد حارا ومن عرض له في السودا فليوضع علي معدته اسفنجة مشربة خلا حادا اسخنا ويدخل الحمام والاجود ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضانة بره وبعد القي الرطب ينتفع بالعصافير النواهض بعد ان ابين كل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطية في المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المقيي فيجب ان يحضروا ويناضوا ويتعبوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقية ان تعلي عينيه برفادة ثم تشد وتعصب بقماط لين عصبا معتدلا والاشيا المقيية مي الجرجير والنعنع الطري والفوذنج الجبلي الطري والبصل والكراث وما الشعير بثفله مع العسل وحسوا الباقلا بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه البلكند من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثا وبزوره او شي من اصولها منقوعة في الماء مدقوقة مع حلاوة والشورباج البقلي ومن شرب شرابا مسكرا للقي فلا يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك الضرب المضغ الشديد فاذا سقي الانسان مقيبا قويا مثل الخربق فيجب ان يبقي علي الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثقل من الامعا فان تقيا بالربيثة والاعرك يسيرا ولا ادخل الحمام والربيثة التي يتقيا بها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ما حارا وزيتا فاما ان يقي واما ان يسهل وما يعين علي ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدوا

المرطاة صح

البطن صح

المهيبة صح

قليله بلريق مرا كثيرا والنعنع قيا

داء تشرب بالعسل بعد الحمام

واسهل ومنها اراد ان يتقيا صح

المقيي واخذ في العلاج فيجب ان يبلل المتقيو ويشق الروايح الطيبة ويعز اطرافه
ويسقي شيا من الخل ويتناول التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم ان الحركة
يجعل القي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولى زمان يستعمل فيه القي فان
احتاج اليه من لا يواتي القي بسحنته فالصيف اولى وقت يرخص له فيه ذلك
ابعد غايات القي اما على سبيل التنقية للاولى فالمعدة وحدها وهي دون
للامعا واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجنب والقلع
فمن الاسافل وانت تعرف القي النافع من غير النافع بما يتبعه من الخفة والشهوة الجيدة
والتنفس والنبض الجيدين وكذلك حال ساير القوي ويكون ابتداوه غثيانا واكثر
ما يوذي معه لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدوا قويا مثل الخربق وما
يحد منه ثم يبتدي في سيلان لعاب ثم يتبعه في بلغم كثير دفعات ثم يتبعه
في شي سيال صافي ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدى الى اعراض
اخرى غير الغثيان وكرب وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن
ويميل الى الراحة واما الردي فانه لا يجيب القي ويعظم الكرب ويحدث تمدد
وجحوظ عين وشدة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض
له هذا ولم يتدارك صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والما الفاتر
وللادهان النزاقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقي فانه ان قام الحقنة وافرغ
ايضا الى الحقنة معدة عندك واولى ما يستعمل فيه القي الامراض المزمنة كالصرع
والاستسقا والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقي مع منافعه
قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب ان يوصل به الفصد بل يوخر ثلثه
ايام لا سيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القي رقة الخلط فيجب
ان يتحرز بتناول سويق حب الرمان واعلم ان القيام الفاسد بعد القي دليل على

اندفاع النخمة الى اسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وافضل الاوقات للقي صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقي نافع للجذام ددن للبصر والجلى لا ينفيها فان فصول حيضها لا يندفع بذلك القي والنعب بعد قعها في اضطراب وهيجان يسكن واما سائر من يعتريه الغي فيجب ان يعان ن **الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيا** ~~فاذا فرغ المتقيي من قيه غسل فمه ووجهه~~

فاذا فرغ المتقيي من قيه غسل فمه ووجهه بخل ممزوج بما يذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس ويشرب شيا من المصطكي بما التفاح ويمتنع عن الاكل وعن شرب الما ويلازم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغتسل بعجلة ويخرج فان كان لا بد من طعامه فشي لذيذ جيد الجوهر سريع

الفصل الثالث عشر في منافع القي

ان بقراط يامر باستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما ينجلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة واكثر من هذا ذكره ومثل هذا القي يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعا من المرار الذي ينصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينهضم الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القي ورد طعامه على نقا ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهايها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكاينة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداة اللون وللصرع المعدي واليرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من المعالجات الجيدة لاصحاب القوبا ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين على الامتلا من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة القي هو لمن مزاجه الحار اليابس قضيف **الفصل الرابع**

عشر في مضار القي التي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة
لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنة
الا ما كان لمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليس بسبب الاعضا السفلى
وللافراط فيه يضر بالكبد والعين والرئة وربما صدع بعض العروق ومن الناس
من يجب ان يمتلي بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القي وهذا الصنيع ما يودي به الى
الامراض ردية مزمنة فيجب ان يمنع عن الامتلا ويعدل طعامه وشرابه

الفصل الخامس عشر في تدبير احوال تعرض للمقيي

اما اشباع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت
الشراسيف فينفع فيهما التكميد بالما الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار
واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة
الهضم ويمرخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع
فاما الفواق اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الما الحار
قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي فاما الكزاز والاعراض
البارزة والسبات وانقطاع الصوت العارضات بعد فينفع منها شد الاطراف
وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثا الحار وسقي عسل
وما حار والمسهوت يستعمل ذلك ويصب في اذنه

الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي

لينوم ويجلب له النوم بكل حال ويربط
اطرافه ويربطها في حبس الاسهال ويعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة
فان افرط القي واندفع الى ان يستفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن محموجا به
الحجر اربع فوطلات فانه يوهن عادية الدوا المقيي ويمنع الدم ويلين الطبيعة
فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك ليلا ينعقد

فيما

فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقا مع الطين الارمني دا جرع من افرط عليه دوا فقاه يجب ان يطلب الادوية المقيية على طبقاتها وكيف يجب ان يسقى كل واحد منها والخربق خاصه من الاقدار باذين ومن الادوية المفردات

الفصل السابع عشر في الحقنة

الحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعا وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها وفي امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضا الرئيسة العالية الا ان الحاد منها يضعف الكبد ويورث الحمى والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات فاما صورة المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانبه الوجع وافضل اوقات الحقنة البرد الهوا وهو الابرد كان يقلل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شانها ان تخرج الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر ان يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعا واحتاج بسبب حمى او مرض اخر الى الحقنة و خاف ان لا يحتبس الحقنة فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حواليهما يجاورس مسخن

الفصل الثامن عشر في الاطلية

ان الطلي من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدوا قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى لطيفه واحتبست كثيفه فاسفع بالنافذ كما يفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضا رئيسة كالكبد والقلب ان لم يكن مانع نقعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطيت قوى الاطلية عطرية تستجيبها الاعضا الرئيسة

الفصل التاسع عشر في النطولات

ان النطولات

وان كانت الحاجة الى الثقيلة منه معتدله للطافة وان انبت الكثافة فاذا استعمل اضمادا نفذت لطيفته صح

وامتاج الى العلاج من الاعصاب

علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضا المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل اولا التطول مسخنا ثم استعمل الما البارد ليشتد فان كان الامر بالخلاف بدى بالباردة

الفصل العشرون في الفصد

الفصد هو استفراغ كلى يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على نسبة ومنبعها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد نفسين احدهما المتهي للامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته وغيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع كثرة دم وللخوانيق ولاورام الاحشا والرمد والمنقطع عنهم دم بواسير كان يسيل في العادة والمحتبس عنهن من النسا دم حيضهن وهولا لا يدل الوانهن على وجوب الفصد لسودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضا الباطنة مع مزاج حار فان هولا الاصوب لهم ان يفصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون لئلا يحتج اليه ولم يكن كثرة ويجب ان يعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة لم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فليترك في اوايلها اصلا فانه يرق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيا واحوج الى سعاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتدا حينيذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدن ولا يستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم وثوران

العلة وان كان المرض ذا بحران في مدة طويلة فليتحرز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل
الى ان يسكن فعل وان لم يكن فليفصد قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصد ان
ان سنحت ويحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتا بعيد العهد
بالفصد تكسيرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذب به الى الخلاف يحبس
الطبيعة كثيرا واذا ضعف القوة من الفصد يجذب به الى الخلاف يحبس الطبيعة
كثيرا واذا ضعف القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض
في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد وتقدم القي ما يمنعه وكذلك القي وقت وقوعه
واعلم ان الفصد مشير الى ان يكون عظيمة والفصد والقي لنج قلما يجتمعان والحبلى
والطامث لا يفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي
ان كانت القوة مواتية ويجب ان يعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلا المذكورة
وجب الفصد بل ربما كان الامتلا من اخلاط نية فكان الفصد ضارا جدا فانك
ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السودا فلا باس
ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك مراعاة حال اللون على الشرط الذي
سنذكره واعتبارا لتمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس ثقة بوجوب
الفصد واما ان يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد
يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا وقليلا او كان مايلا الى العضو
بعطم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذا
محمود ثم يفصد كرة اخرى في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان
كانت الاخلاط الردية فيه مرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال اللطيف او
القي او تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد
كانت القدما يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد

وبعد قبل التشنة السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر
الي فصد مع ضعف قوة الحمى او لاخلاط اخري ردية فليبزق الفصد كما قلنا
والفصد الضيق لحفظ للقوة لكنه ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف
الكدر واما الواسع فهو اسرع الي الغشي واعمل في التنقية وابطا اندمالا وهو اولي
لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتا اولي لئلا يجمد الدم والتضييق
في الصيف اولي ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك احري ان
يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان تجتنب الفصد في الحميات الشديدة
الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدايها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في
الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الي الفصد ولعله الا ان التشنج اذا
عرض اسهر واعرق عرقا كبيرا واسقط القوة فيجب ان ينفي لذلك علة دم وكذلك
من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقلل فصده لينفي لتحليل الحمى غذه وان لم
يكن شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الي القوابين العشرة ثم تامل القارورة
فان كان الما غليظا الي الحمرة وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس
يبادر الحمى في خرطها فافصد علي وقت خلا من المعدة عن الطعام واما ان كان
الما رقيقا او ناريا وكانت السحنة ينحط منذ ابتدا المرض فاياك والفصد وان
هناك فترات وسكنات للحمى فليكن الفصد فيها واعتبر حال النافض فان النافض
ان كان قويا اياك والفصد وتامل لون الدم يخرج فان كان رقيقا الي البياض
فاحبس في الوقت وتوق في الجملة ان لا يجلب علي المريض احد امرين تهييج الاخلاط
المارة وتفجيج الاخلاط البارده واذا وجب ان يفصد في الحمى فلا يلتفت
الي ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين
وهذا راي جالينوس علي ان التقديم والتجديد اولي اذا صحت الدلايل فان قصر

وجميع الحميات في ابتدائها

ذلك

في ذلك فأي وقت تداركته وجب فالفصد بعد مراعاة للأمور العشر وكثيرا ما يكون
الفصد في الحميات وإن لم يحتج إليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا إذا
كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك مرخصة فيه وأما الحمى الدموية فلا بد من
استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما أقلعت في حال
الفصد ويجب أن يحذر الفصد في المزاج الشديد الحر والبلاد الشديدة البرد وعند
الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع وفي السن القاصر عن أربع
عشرة إن أمكن وفي سن الشيخوخة ما أمكن اللهم إلا أن تثق بالسحنة وبكثرة العضل وسعة
العروق وامتلائها وحمرة الألوان فهو آمن للمشايخ والأحداث أن يجترئ على فصدهم
والأحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب أن يحذر الفصد في الأبدان
الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة
للدم ما أمكن ويتوقاه في أبدان طالت الأمراض لها إلا أن يكون فساد دمها يستدعي إلى
ذلك فافصد وتأمل الدم فإن كان أسود ثخينا فأخرج وإن رأيته أبيض رقيقا فشد
في الحال فإن في ذلك خطرا عظيما ويجب أن يحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كي لا
ينجذب مادة غير نضيجة إلى العروق بدل ما يستفرغ وإن يتوقى ذلك أيضا على امتلاء
المعدة والأمعاء من الثفل المدد كل والمتأدب بل يجتهد في استفراغه إما في المعدة
وما يليها بالقيء وأما في الأمعاء السفلى فبما يكن ولو بالحقنة ويتوقى فصد صاحب التخمة
بل يمهله ريثما ينهضم تخمته وفصد صاحب حاس فم المعدة أو ضعف فيهما أو الممنو
بتولد المرار فيهما فإن مثله يجب أن يتوقى التهور في فصده وخصوصا على الريق لما
صاحب حاس فم المعدة فتعرفه بتأذيه من لذع اللذاعات وصاحب ضعف فم المعدة
تعرفه من ضعف شهوته وأوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار الكثيرة
التولد فيه فتعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه

خ العضد بنجسوة

فهولاء اذا فصدوا من غير تعهد سبق لهم فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما
هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي
مغموسة في رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة
في مثل ماء السكر بالافاوية او شراب النعنع الممسك او الميبه الممسك ثم يفصد واما صاحب
تولد المرار فينبغي ان يسقى ماء حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد
ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد فان كان قويا فالكباب على ثقله
فانه ان انهضم غذا غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد
وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من رعاف او الرحم او المقعدة او الصدر
او بعض الجراحات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع ويجب
ان يكون البضع ضيقا جدا وان يكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان يضطر الضرورة
بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير
مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان
ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن اراد التنقية ولم يعرض من الفصدة الاولى
مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة المفصل عن الالتحام وان
يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل
ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع
وكذلك ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة
والنوم بين الفصد والتنقية يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ
في الشتاء بالدواء انه يجب ان يرصد له يوم جنوبي وكذلك الفصد واعلم ان فصد
الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد في الليل وفي زمان النوم يجب
ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من احتاج الى التنقية واعلم

صح

ان

ان التثنية يوخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة
والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد المورب اوفق لمن يريد التثنية
في اليوم والمعرض لمن يريد التثنية في الوقت والمطول لمن لا يريد الاقتصار على
تثنية واحدة بل من عزمه ان يسرح على ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر توسعا
كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في التثنية يجلب الغشي الا ان يكون قد
تناول المفتصد شيا والنوم بين الفصد والتثنية يمنع ان يندفع في الدم من العضل
ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ
قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة
والنوم بعقب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضا والاستحمام قبل الفصد
ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويهييه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد
غلظ الدم والمفتصد ينبغي ان لا يقدم على الامتلا بعده بل يتدرج في الغذا
ويتلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقا وان لا يستحم
بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى بقدر
الاحتمال ووضع على ورمه الاسفنج وطلي حواليه بالمبردات المقوية واذا افتصد
من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها
واصلاحها يحوج الى فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر يخفف حاله
في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات
وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب ان ينقى ولما قلنا
في باب الشرايين اعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين والشرايين
يفصد في الاقل ويتوقى لما يقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث
انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت

كان الدم

في العروق المفصودة

عظيمة النفع في امراض خاصية يفصد من اجلها واكثر نفع فصد الشريان انما
يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد
الشريان المجاور ولم يكن ما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة
من اليد اما المأوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم
والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع
الثلثة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما ينبغي
ويؤمن افات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصدها الطويل ابطا
لالتحامها لانها مفصلية وفي غير المفصلية الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم
وعروق اخرى الاصوب فيها ان يفصد طولا ومع ذلك فينبغي ان يتنحى لغلظ المكان
في القيفال عن راس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضعا
فيرم والاكثر من وقع عليه الخطا في موضع فصد القيفال لم ينفع بضربة واحدة
وان عظمت بل انما تحدث النكاية بتكرير الضربات وابطا فصد التحاما هو الذي
في الطول ويوسع فصد الاكحل ان يثنى واذا لم يوجد طلب بعض شعبه
التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين
عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصدها وربما كان فوقه عصبة
دقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان يصيبها الضربة فيحدث
خدر مزمن ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيه اشد نكاية
فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليها ما يمنع الالتحام
وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك ان تقرب
منها مبردا من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيها والبدن كله بالدهن
المسخن وحبل الذراع ايضا الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين

لرقتها

ويفصد

تتفصد طرا وا الباسليق عظم الخطر لوقوع الشريان تحته ولوقوع عصب وعضلة تحته
فلحتط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتنف
باسليقه شريانان فاذا علم علي احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان
تتعرف هذا واذا عصب ففي الكثر الامر يعرض هناك انتفاخ مادة من الشريان وتارة من
الباسليق وكيف كان فيجب ان يحل الرباط ويمسح النفخ مسحا رفيقا ثم يعاود وا لعصب
فان عاد عبد فان لم يغن فلا عليك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية
وهي التي علي انسي الساعد اسفل فكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض
الشريان ويعليه ويشمغه فيظن وريدا ويفصد واذا ربطنا ايضا فكان تحت بين
الربط علي اشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا في الباسليق والباسليق كلما انحطت
في فصده الي الذراع فهو اسلم ولكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق وليس
الخطا في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا
بسببهما ايضا وقد خبرناك بهذا وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج
دم رقيق اشقر يثب وثبا ويلين بعد المجسة وينخفص فبادر حينئذ واللقم المبضع
شيا من وبر الارنب مع شي من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمرمع شي من القلقطار
والزاج ورش عليه الماء البارد ما امكن وشده من فوق الفصد واربطه ربطا يشد
حابس فاذا انحبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة يجب عليك ان تحتاط ايضا
ما امكن وضمدا الناحية بالقوابض وكثيرا من الناس ينتثر شريانه ذلك بتقلص العرق و
ينطبق علي اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب
شدة وجع الربط الذي اريد بشدة منع الدم من الشريان حتى صار العضو الي
طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ
الدم اكثر من الرقبة وما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية

الكبد والشراسيف ولا ينبغي للشراسيف ولا ينبغي الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل
متوسط الحكم بين الباسليق والقيفال والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن
الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن
منه من اوجاع الكبد والايسر منه من اوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم
بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من مفصود في ماء حار لئلا يحتبس الدم ويخرج بسهولة
ان كان الدم ضعيف الانحفاز كما هو في الاكثر من مفصودي الاسيلم وافضل فصد
الاسيلم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق فاما الشريان الذي يفصد من اليد
اليمنى فهو الذي على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع
الكبد والحجاب المزمنة وقد راي جالينوس هذا في الرويا كان امرا امر به لوجع
كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان اخر ابيل منه الى باطن الكف مقارب
المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يثبت فلا يلحن في الثاني
العضل لشديد ويكره البضع بل ليتركه يوما او يومين فان دعت ضرورة
الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط الشديد
يجلب الورم وتبريدها بالرفادة وترطيبها بماء الورد او بما مبرد صالح موافق ويجب
ان لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة
يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان
السمينة فان الارخاء لا يكاد يظهر العروق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض
الفصادين في اخفاء الوجع فيخدر اليد بشدة الربط وتركه ساعة ومنهم
من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطئ الالتحام واذا
لم يظهر العروق المذكورة في اليد وظهر شعبها فليغمز اليد على الشعبة مسحا
فان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفخها فصدت والا لم

إلى

كان

تفصد واذا اريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه
وهذه من البدانة وخيرها الكربة وعصبت واذا مال على وجه البضع وعمل
شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع ومع هذا لا يجب ان يطمع في تشييم من غير
بضع واعلم ان الحبس للدم دفعة لبضع وقتا محدودا وان كان مختلفا في الناس
من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة
اخذ رطل لكن يجب ان يراعي في ذلك احوالا ثلثة احدها حمرة الدم واسترخاوه
والثاني لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج ما لم يخرج منه رقيقا ابيض
فاذا كان هناك علامات الامتلا واوجبت الحال الفصد فلا تغترن بذلك وقد
يغلط لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالث
النبض يجب ان لا تفارقه فاذا خار الحمرا وتغير لون الدم او تغير النبض خصوصا
الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض كتثاوب وتمطي وفواق وغثيان فان
اسرع تغيرا للون بل الحمرة فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة الى الغشي هم
الحار والمزاج النحاف المتخلخل الابدان وابطاهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة
الكثيرة اللحم ثم لا يجب ان يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعرة وغير ذات
شعرة وذات الشعرة اولى بالعروق الزوالة كالوداج وان يكون معه كبة من خز و
حرير ومقبضا من خشب او ريش وان يكون معه وبر الارنب ودوا الصبر والكندر
ونافجة مسك ودوا المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف
في الفصد وربما لم يفق صاحبه بادر فالقمه الكبة وقياه بالالة وشمه النافجة
وجرعه من دوا المسك او اقراصه شيا فينتعش قوة وان حدث فتق دم بادر
فحشاه بوبر الارنب ودوا الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق
الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على انه لا يبالي من مقاربة

العشي في الحميات المطبقة ومبادي السكتة والخوانيق وللاورام العظيمة
المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا يفعل بذلك الا اذا كانت القوة قوية
وقد اتفق علينا ان بسطنا القول لبعد القول في عروق اليد بسطا في معاني
اخر ونسينا عروق الرجل وعروقا اخرى فيجب علينا ان نصل كلامنا بها فنقول
اما عروق الرجل فمنها عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشي من الكعب اما تحته
واما فوقه ويشد ما فوقه من الورك الى الكعب ويلف بلفافة او عصابة قوية
والاولى ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خفي فصدت من
شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في عرق النسا عظيمة
وكذلك في النقرس وفي الدوالي وفي دا الفيل وتلثية عرق النسا صعبة
ومنها الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا
ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضا التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي
العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير
والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة
يوجب تاثير عرق النسا في وجع عرق النسا بشي كثير وكان ذلك للمحاذاة وافضل
فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومنها عرق مابض الركبة ويذهب
مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة
والبواسير ومنها العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن
ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن
مواد مايلة الى الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من
تضعيف فصد عروق اليد واما العروق المفصودة التي في نواحي الراس
فالمشهور منها ما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العروق منها اوداج ومنها

سر

شرايين فلما وردت مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده
ينفع من ثقل الراس فخصوصًا في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن و
العرق الذي علي الهامة يفصد للشقيقة وقروح الراس وعرقا الصدغين
الملتويان علي الصدغين وعرقا الماقين في الاغلب لا يظهران الا بالخنق
ويجب ان لا يغور المبضع فيهما فربما صارا ناصورا وانما يسيل منهما دم قليل ومنفعة
فصدهما هي في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب
الاجفان وبثورهما والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراء الجفنة طرف الاذن
عند الصاق بشعره واحد هذه الثلثة اظهر ويفصد من ابتدا الما وقروح الراس
لبخارات المعدة وينفع ذلك من قروح الاذن والقفا وموخر الراس ويحكي جالينوس
ما يقال من ان عرقي خلف الاذن يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل ومن هذه الاوراق
الوداجان وهما اثنان ويفصدان عند ابتدا الجذام والخناق الشديد وضيق
النفس والربو الحاد وبحة الصوت في ذات الرية والبهر الكاين من كثرة دم
حار وعلة الطحال والجنبين ويجب على ما اخبرنا عنه قبل ان يكون فصده بمبضع ذات
شعيرة واما كيفية تعصيبه فيجب ان يميل فيه الراس الي ضد تلك الجهة ويجب ان يكون
الذي عرضا له طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب ان ينفع فصده طولا
ومنها العرق الذي في الارنبة وموضع فصده المشقوق من طرفها الذي اذا غمز بالاصبع
تفرق بنصفين هناك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون
والبواسير والبثور الذي يكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لونية
يشبه الشعفة وتمشوا في الوجه فيكون مضرته اعظم من منفعته كثيرا والعروق
التي تكون تحت الحشفة وان يحما يلي الشفة نافع فصدها من السدد الكاين والدم
اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة على كل

والشق

والحقايا الفصد والتوير … وتياملجهة التي … العرف والانشد … ضمّ

ونمشوا

نمرة الرهصف الاذن

وقروحها

شفة منها زوج وينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخائها
والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد
في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان وعلى اللسان نفسه ويفصد لثقل
اللسان الذي يكون من الدم ويجب ان يحتاط فانه ان فصد عرضا صعب ارقاء دمه
ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد في معالجات فم
المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ فقد يفصد وقد يبتر و
قد يسل وقد يكوى يفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين
ولابتدا الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتدا
الما والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلوا فصدهما عن خطر ويبطي معه الالتحام
وقد ذكر جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه
جالينوس بدوا الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع
مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي يفصد الابط في الاستسقا والاسيلم
في علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت
المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت
الموجب الذي لا يسع تاخيره عنه ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع
الكال كثير المضرة فانه يخطي فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا اعملت المبضع فلا
تدفعه باليد غمزا بل اوفق بالاختلاس ليوصل طرف المبضع حشو العرق واذا
عتقت فليكثر ما يكون راس المبضع الى الانكسار اخفيا فيصير ذلك ان يجرح العرق فان
الحث بعضه كل يوم دون شي ولذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع بالجلد
قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان اردتها واجتهد ان تملا العرق وتحبسها
بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاوه

في اليد التي على الطحال اصلها
موضع على الكبد والاوسط موضع
على الطحال يفصد صح

تحت

تحت اليد لخلد وشده مرارًا وامسحه ولنزل في الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهر
وتجرب ذلك بين قبض اصبعين علي موضع من المواضع التي يعلم امتداد العرق فيهما
تجس بهما وتارة تجس باحدهما ويسيل الدم بالمجري حتى تحس بالواقفة مد عند
الاسالة وجرزه عند التخلية ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها
غير معيدة فيتعداها الي شريان او عصب واشد ما يجب ان لا حيث يكون العرق
ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطي وتنزل السبابة للجس
وان يقع للاخذ علي نصف الحديد ولا تاخذ فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربًا
واذا كان العرق تدول الي جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب
فان كان تزول الي الجانبين سوا فاختبس فصد طولا واعلم ان الشد والعمز يجب ان
يكون قريبًا واذا اخفي التقييد العرق فاعلم عليه واحذر الاثر ولد عن محاذاة
العلامة تحرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى عليك تشييل
العرق واشتباهه فتنق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الضمادة
ووقوع التقييد والشد عند المفصل يمنع امتلا العرق واعلم انه ربع وكثيرًا
بسبب الامتلا فهو محتاج الي الفصد وكثيرًا ما وقع للمحموم المصلوع المدبر في بابه
بالفصد اسهال طبيعي فاستغني عن الفصد

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها
الرقيق اكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العبالة الغليظة
الدم قليلة لانها لا تبرز دماها ولا تجذبها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف
يحدث في العضو المحجوم هايجه تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر تزيد
الدماغ في القحاف والمياه في الانهار ذات المد الجزر وافضل اوقاتها في
النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقي الحجامة بعد الحمام

لا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يستريح ثم يحجم واكثر الناس يكرهون
الحجامة في مقدم البدن ويجدون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة
على النقرة خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين وتجفيف الجفن وينفع من جرب
العين والبخر في الفم وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب
والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع
الاعضاء التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين
والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة يورث النسيان حقا كما قال النبي عليه
الصلوة والتحية فان موخر الدماغ موضع الحفظ ويضعفه الحجامة والكاهلية
يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فليسفل النقرية قليلا
وليصعد الكاهلية قليلا الا ان ينوخى بها معالجة نفث الدم والسعال فيجب ان
ينزل ولا يصعد هذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين المتنين نافعة من
امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها يضعف المعدة ويحدث الخفقان
والحجامة على الساق يقارب الفصد وينقي الدم ويدر الطمث ومن كانت
من النساء بيضا متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لهان من فصد
الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى وسط الهامة ينفع فيما ادعاه بعضهم
من اختلاط العقل والدوار ويبطي فيما قالوا بالشيب وينفع من امراض العين
وذلك اكثر منفعتها فانها ينفع من جربها وبثورها لكنها يضر بالذهن ويورث
بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة ويضر باصحاب الماء في العين اللهم
الا ان يصادف الوقت والحال الذي يجب فيه استعمالها فربما لم يضر والحجامة
تحت الذقن ينفع الاسنان والوجه والحلقوم وينقي الراس والفكين والحجامة
على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير

وكذا الثقل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار
بشرط او بغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوي في غير الريح والتي بغير
شرط اقوي في تحليل الريح البارد واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة
على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتي
على الفخذين من خلف ينفع من الاورام والجراحات الحادثة في الاليتين وعلى اسفل
الركبة ينفع من ضربان الركبة الكاين من اخلاط حارة ومن الجراحات الردية
والقروح العتيقة في الساق والرجل والتي على الكعبين ينفع من احتباس الطمث
ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد يستعمل لجذب المادة
عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف الدم الحيض وقد يراد بها
تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الي موضعه
الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما يوضع على
السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي يعرض عند
حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين
الوركين نافعة للبواسير والفخذين والبواسير وله ملاحب لقيلة والمنتوسير
ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعاء ويشفي
من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوايد ثلث اولها
الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقا جوهر الروح من غير استفراغ له
فاستفراغ الروح تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الاخلاط والثالث تركها للتعرض
للاستفراغ من الاعضاء الرييسة ويجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور وربما
ورم موضع التصاق المحجمة فيعسر نزعها فليوخذ خرقة او اسفنجة مبلولة
بما فاتر لا الحار ويكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على

وقد يراد بها تحليل الورم الغائر ليصل اليه العلاج
وقد يراد بها تثقيل العضو لاعضو
اخس من الجوار وقد يراد بها

نواحي الثدي لمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك الحجام يضعها على الثدي
نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا يدافع بل يستعجل في
الشرط ويكون الوضعة لا ولى حقيقة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطا
القلع وغذا المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية
وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة على الاعالي امن من انصباب المواد
الى اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء
الهندبا بالسكر والحمض بالخل ه

الفصل الثالث والعشرون في العلق

قال الهند ان من العلق ما في طباعه سمية فليجتنب منها ما كان
عظيم الراس لونه كحلي اسود او لونه اخضر وذات زغب والشبيهة بالمارماهيج
والتي عليها خطوط لازوردية والشبيهة لالوان ابا منقلبس ففي جميع هذه
سمية يورث اوراما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخا وقروحا ردية ولكن ما تشبه
الالوان تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر المستديرة
الجنوب والكبدية الالوان والتي يشبه جراد الصغير والتي يشبه ذنب الفار
والدقاق الصغار الرووس ولا يختار على حمر البطون وخضر الظهور ولا سيما ان
كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان
يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالمكباب حتى يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك
ثم يصب لها شي يسير من الدم من حمل او غيره لتغتذي به قبل الارسال ثم
توخذ وينظف لزوجتها وقذاراتها مثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق
ويحمر بالدلك ثم يغسل العلق عند ارادة استعمالها في ما عذب فينظف ثم
يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس او بدم فاذا امتلات
واريد اسقاطها ذر عليها شي من ملح او رماد او بورق او حراقة خرقة

كتاب

كتان او اسفنجه محرقة او صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان تمص بالمحجمة
فوخذ من دم الموضع شي يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق
او نورة او رماد او خزف مسحوق جدا وغير ذلك من حابسات الدم ويجب ان تكون عتيدة معدة
عند تعلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من التسعفه والقوبا ونحو ذلك ۞

الفصل الرابع والعشرون في جنس الاستفراغات

الاستفراغات بجنس اما
بامالة المادة من غير استفراغ اخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ
نفسه واما بادوية مبردة او قابضة او معزية او كاوية واما بالشد اما جنس الاستفراغ
بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب
ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق
لذلك ومثل جنس القي بالاسهال والاسهال بالقي وجنس كليهما بالتعرق واما المعاونة الاستفراغ
فمثل سقية المعدة والمعاء عن الاخلاط اللزجة المذربة المنزلقة بالايارج والاجتهاد في سقية
في المعدة بالقي لتقطع مادة القي النابت واما بالادوية المبردة ليجمد السايل وباخذ الفوهات
ويضيقها واما بالادوية القابضة ليقبض المادة ويضم المجاري واما بالادوية المعزية ليحدث السدد
في فوهات المجاري فان كانت حارة مجففة فهو ابلغ واما بالكاوية ليحدث خشكريشة يقوم على
وجه المجرى انساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير المطفاة
وتراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة ويراد الاخرى حيث يراد ان تسقط الخشكريشة
سريعا واما الذي بالشد فبعضه باطباق المجرى وقشره على الانضمام كشدما فوق المرفق عند
خطا الفاصد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه يحشو فم الجراحة بما يسد سبيل المستفرغ
مثل لفام الجراحة وبوا الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق
عولج بالقابضة لتضم افواهها وان كان من خرق فبالقابضة المعزية كالطين المختوم وان كان
عن تاكل فبما ينبت اللحم مخلوطا بما يجلوا التاكل ۞

الفصل الخامس والعشرون

فيحدث وتندق والهاصر يتوقع
وذلك ان الشلاثية ربا انقلعت
فواد المجرى

ما را نرسید خبری از ما فاتی نه شعشعهٔ چراغی از مشکاتی نه وجه معیشی دارم و نه عیش و دیمی کو بادهٔ معنی و خم خرابی

في معالجات السدد السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة ولا خلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الي المحللات الجاليه وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فتحتاج الي المقطعات وقد عرفنا الفرق بين الغليظ و اللزج وهو الفرق بين الطين والغرى المذاب والغليظ يحتاج الي المحلل ليرققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الي المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه وليقطع اجزاؤه صغارا اذا للزج يسدّ بالتصاقه وتلازم اجزائه وجب ان يحذر في تحليل الغليظ شيئان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ التحليل فيزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوي الذي يتبخر معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الي تحليل قوي رقد بالملينات للتلطيف لان لا غلط فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك علي تحليل كلية السداد وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ما كان [illegible] في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كان اوفق فان القبض يدرأ عنف الملطف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام

الاورام منها حار ومنها بارد رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها واسبابها اما بادية او سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل الضربة والسقطة والنهشة والكاينة من اسباب بادية اما ان يتفق مع امتلاء في البدن او مع اعتدال من الاخلاط والكاين عن اسباب سابقة وعن بادية موافية لامتلاء البدن فلا يخلوا اما ان يكون فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شي البته في الابتدا بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن

نفض

كله ان كان ليس له عضو مفرد وان يقرب اليه ايضا كل ما يردع ويجذب الى الخلاف و
وربما جذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة او حمل ثقل
عليه وكثيرا ما يجذب المادة عن اليد المتورمة اذا حملت باليد الاخرى ثقل وامسك ساعة
واما القابضات فيجب فيها ان يتوخى ان يكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة
باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل
الاذخر واظفار الطيب وكلما تزيد الصنفان ينقص القبض ويقرن به المحلل حتى يوافي
الانتهاء فيجب ان يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخي والباردة
الرخوة يجب ان يكون ما يحللها اشد تجفيفا وتيبيسا اكثر مما يكون في الحارة هذا واما الحادث
عن سبب باد وليس هناك امتلاء فلا يحتاط فيه ان يعالج في اول الامر بالارخاء
والتحليل والامثل ما عولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس
مثل المواضع الغددية من العنق وحول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتان للكبد
ولا يجوز البتة ان يقرب اليها ما يردع بل يجب ان هذا ليس علاجا للاورام فان هذا
هو العلاج الاول فانا نؤثر ان لا نعالج اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب
المادة اليها ولا نبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا
انا اذا ردعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس وكان من ذلك ما لا يطاق تداركه
ونحن نستأثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس من حيث ينتفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد في
جذب المادة الى العضو الخسيس ونورمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا جمع
امثال هذه الاورام وغيرها خصوصا في المواضع الخالية وربما انفجر بذاته او بمعونة
الانضاج وربما احتيج الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تغرية
وتغرية تحصر بها الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان
وجد الحار الغريزي ضعيفا وراى العضو يميل الى الفساد نحى عنه المغريات والمسددات

واستعمل المفتحات ثم الشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف كما سنستقصي
القول فيه في الكتب الجزوية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد
ولو بالمحاجم بالنار . واما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيهما
ان يلين مادته بما يفعل اسخانه وتجفيفه لئلا يتحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعمل جميعه
للتحليل ثم يشتد عليه التحليل ثم ان خيف عن تحلله ما يجلب تحجر ما بقي اقبل بالتليين ثانيا
ولا يزال يفعل ذلك حتى يفني كله في مدة التليين والتحليل والاورام النفخية فيعالج
بما يسخن مع لطافة جوهر ليحلل الريح وتوسيع المسام اذا السبب في الاورام النفخية
غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان يعتني بحسم مادة ما يجلب البخار الريحي من الاورام
اورام قروحية كالنملة فيجب ان يبرد كالعلعموني ولكن لا ينبغي ان ترطب وان كان الورم
يقتضي الترطيب بل ينبغي ان تجفف لان العرض هاهنا قد غلب السبب والعرض هو التقرح الموقع
او الواقع والتقرح علاجه التجفيف واصل الاشياء به الترطيب واما الاورام الباطنة
فيجب ان ينقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات
البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل في بدو الامر ما يردع من غير
حمل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا حان وقت تحليلها فلا
يجب ان تخلى عن ادوية قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة
احوج الى ذلك من غيره ويجب ان يكون الملينات للطبيعة التي يستعمل فيها ادوية
فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب والخيار شنبر ولعنب الثعلب خاصية
في تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب ان لا يغذي اربابها الا لطيفا وفي غير
وقت النوبة ان كانت وابتدائها الا لضعف شديد ومن بلي باجتماع ورم في الاحشاء
مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لا ينتعش الا بالغذاء والغذاء
اضر شيء فان تحللت فما احسن ما يكون وان انفجرت فيجب ان يتبرأ بما يغسلها مثل

كان خ

ماء العسل وماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تخفيف ثم احترام ويقتصر على المجففات
ويستعمل هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علاجا مشروحا وقد يغلط في الاورام
الباطنة والتي تحت البطن انها دبيلة لم تكن ورما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطأ
وربما كانت ورما باطنا وليس باطلاق بل في المعا نفسه وكان في بطه خطر

الفصل السابع والعشرون في البط

من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الـ
العضو التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب
اساريره وعكنونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي يخالف
مذهب اساريره مذهب ليف عضلة ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة
والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيئا منها ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة
للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس
ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت وبياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم ان جلبه
خطأ منه او ضرورة ويكون معه الادوية المرخية واذا بط خراجا واخرج ما فيه
لم يجب ان يقرب منه دهنا ولا ماء ولا مرهما فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم
القلقطار ويستعمله اذا احتاج اليه شحم ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب
قابض

الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو

ان العضو
اذا فسد لمزاج رديء مع مادة او غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلي بما يصلح مما هو مذكور
في الكتب الجزئية فلا بد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان
امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم
يغن ذلك وكان الفساد قد تغلغل الى العظم فلا بد من قطعه وكي مقطعه بالدهن المغلي
فانه يامن بذلك حادثة غائلة وينقطع النزف وينبت على القطعة لحم والجلد الوسع الغير
المناسب يشبه شيء باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المحس فيه ويدور

فحيث يجد الالتصاق صحيحاً وهناك يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث
يجد توهناً وضعفاً للالتصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع وتارة يثقب بالمثقب العظم
الذي يريد قطعه حتى يحيط به المثاقب فيكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان
يفعل به ذلك جعل بين المنقطع وبين اللحم ليلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى
قطعه شظية نابية ليس تنهندم ولا يرجى صلاحها ويخاف ان تفسد فيفسد ما
يليها نحينا اللحم عنها ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى يهتدي اليها
المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف ان كان هناك بحجب من الخرق يبعد بها
عنه ثم قطعنا فان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيراً قريباً من اعصاب وشرايين
واوردة وكان فساده كثيراً فعلى الطبيب الهرب

الفصل التاسع والعشرون في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والدبيلة والضربة والسقطة [illegible]

تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية تعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة
الجبر وسيأتيك في موضعه ثم بالتسكين واستعمال الاغذية المعرية الذي يرجى ان
يتولد منه غذاء غضروفي فيشد شظي الكسر وبلا ومهما كان للكفشير فانه مستحيل ان يجبر
العظم وخصوصاً في الابدان البالغة الى على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال
البتة وسنتكلم في الجبر كلاماً مستقصى في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال الواقع في
في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كانت السبب باقياً فاول
ما يجب هو قطع ما يسيل وقطع مادة ان كان حاقن دم ان والثاني الحام الشق بالادوية
والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واذا كفي من الثلثة واحد صرفت
العناية الى الباقيين اما قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فيه واما الالحام فيجمع
الشفاه ان اجتمعت وبالتجفيف وتناول المغريات وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة
القروح هو التجفيف فما كان منها نقياً جفف فقط وما كان منها عفناً استعملت الادوية

والمنقب

الحادة الحكالة كالزاج والقلقطار والزرنيخ والنورة مالم ينجع فلابد من النار
والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي ويجلو ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه
فهو دواء معتدل في هذا الشان ونقول ان كل قرحة لا تخلو اما ان تكون مفردة ولما
ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتاكل من وسطها شي فيجب ان تجمع شفتاها
ويعصب بعد توقي وقوع شي فيما بينهما من دهن او غبار او غير ذلك فانها يلتحم وكذلك
الكبيرة التي لم تذهب من جوهر عضوها شي وتمكن اطباق جزء منها على الاخر واما الكبيرة
التي لا يمكن ضمها شفتا كان او فضا ملوا صديدا او قد ذهب منها شي من جوهر العضو
فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يجفف وهي اما بالذات
فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار
فانها اعون على التجفيف واحداث الخشكريشة فان اكثر اكل وزاد في القروح
واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان يبادر الى الختم بل يجب ان
يعود ولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل
ها هنا شرايط ينبغي ان يراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة
فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف
يسير في الدرجة الاولى لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان
العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف في الدرجة الثانية
والثالثة ليرد الى مزاجه ويجب ان يعد الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج
البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزايد في رطوبة معتدلة
في الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن
زايدا لرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فحينئذ ان كان
الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الى اليبوسة جفف تجفيفا اقل وفي

ذلك اعتبار من المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف
شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو الذي منها ينبت انبات اللحم كما يطلب
في مجففات لا يستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا
للصديد من المجففات الخاتمة التي لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال و
جميع الادوية التي تجفف بلا لذع هي داخلة في انبات اللحم وكل قرحة في موضع
غير لحيم غير مجيبة بسرعة الى الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة
فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها ادوية منفذة
كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية علاج قروح آلات
البول واذا اردنا منها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم
واعلم ان البرء والقروح موانع منها رداءة مزاج العضو فيجب ان يعتنى باصلاحه
ورداءة مزاج الدم المتوجه اليه فيجب ان يتدارك بما يولد الكيموس المحمود وكثرة
الدم الذي يسيل اليه فيرطبه فيجب ان يتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال
الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي تحته واسالة الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح
ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتي على فساده او اخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج
ان يكون مع معالجي القرحة مراهم جذابة لشظايا العظام وسلاة ليخرجها والا منعت
صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة
المدة وبين المقتضيين خلاف فان القوة يضعف فيحتاج الى تقوية والمدة
يكثر فيحتاج الى منع غذاء فيجب ان يكون الطبيب متدبرا في ذلك واذا كانت
القرحة في الابتداء والتزيد فلا ينبغي ان يدخل الحمام او يصابت بما حار فيجذب
اليها ما يزيد الورم فاذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة
تتنكث بسرعة كلما اندملت فهي في طريق التنصر ويجب ان يتأمل دائما لون المدة

ولو

ونون سقفه الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثاره من الغذا فذلك للنضج ولنتكلم
الان في علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غاير ورا الجلد فلابد
ان ادويته يجب ان تكون اقوى من ادوية المكشوف ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج
ضرورة الى ما يحلله ويجب ان تكون ما يحلله يبس يكثر التجفيف فلا يحلل اللطيف ويحجر
الكثيف فاذا قضى الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف لئلا يبقى فيما
بين الانفصال وسخ يتحجر ثم يتعفن ويؤدي بسبب ويتقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان
الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدوا اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما
كفى في علاجه العصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ
حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كبيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا
كفى بمجرد استدامة الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا متلفا او يكون شديد
الوجع او يكون نال العصب فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثى فيكفي
فيه شد رفيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطة والضربة
فيحتاج في مثلها الى فصد من الخلاف وتلطف للغذا وهجر اللحم ونحوه واستعمال المطلية
والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال في الاعضا العصبية
وفي العظام فلنوخر القول فيه الى

الفصل الثالث في الكي

الكي علاج
نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة
المتشبثة بالعضو ولحبس نزف الدم وافضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع
الكي ان يكون ظاهرا فيوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غايرا في داخل عضو كا
الانف او الفم او المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه مثل الطلق والمغرة
مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جيدا بما ورد او ببعض العصارات ويدخل
القالب في ذلك المنفذ حتى يلتقم موضع الكي ثم يدخل فيه المكوى ليصل الى موقعه

والابعد بما حوله وخصوصاً اذا كان المكوي ادق من فضا القالب فلا يلقى حيطان
القالب ولئلا تتأدى الكاوي ان يتادى قوة كيته الى الاعصاب والاوتار والرباطات
وان كان كية لنزف الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون الخشكريشة عمق وثخن
فلا تسقط بسرعة فان سقوط الخشكريشة كي النزف يجلب افة اعظم ما كان واذا
كوينا لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما
احتجت ان تكوي مع اللحم العظم تحته وتمكنه عليه حتى تبطل جميع فساده واذا كان
مثل القحف تلطفه حتى لا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحجب وفي غيره لا يبالي بالاستقصا

الفصل الحادي والثلثون في تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان اخر تفصيلها
ينتهي الى سوء مزاج حار او بارد او يابس بلا مادة او مع مادة كيموسية او ريح او ورم
وتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب فقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون و
علمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض اولاً
منه برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع
اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس
ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد شيئين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة
لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل الشبث وبزر الكتان والقبل
الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاولى وخصوصاً اذا كان
فيه تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن
والخطمي والحماما والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان ما
ذكرنا والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل
المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى ينقطع المادة المنصبة

ذلك العضو وايضا جميع ما ينضج الورم او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون و
جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب
ثعلب المخدر وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرًا ما يقع الغلط
او جاع فلكون اسبابها امورًا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضطجع
صرعة في السكر وغيره فيطلبها سبب من البدن فيغلط فلهذا يجب ان يتعرف
في يتعرف هل هناك امتلاء ام ليس ويتعرف هل هناك اسباب للامتلاءات المعلومة
بما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردًا فيحدث
وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرًا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ
في فان كثيرًا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيئا حارًا
صدعه صداعًا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذي كان من قبله
في زوال الوجع ابطى التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة
الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم الغائلة
لتخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان يفعل ذلك فيجب
يعالج في ذلك فيجب ان يكون عندك حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول ام مدة ثبات
وقع الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع او الغائلة المتوقعة
التخدير ربما لم يقتل وان اضر من وجه اخر وربما امكنك ان تتلافى مضرته وتعاود
تعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفية استعمال
مله ويستعمل مركبة مع ترياقاته الا ان يكون الالم عظيما جدًا فيحتاج الى
ير قوي وربما كان بعض الاعضاء غير مبالي باستعمال المخدر عليه وانه لا يؤدي
غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب ايضا سليمًا
مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكتحل

وربما ... [illegible] ... على الوجع ... ويغطه والنهار ... [illegible]

به وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضاء الاخرى واما في مثل القولنج فتغلط ا
الان المادة يزداد بردًا وجمودًا واستغلاقا والمخدرات قد يسكن الوجع بما
فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصًا اذا استعمل الجوع معه في وج
والمخدرات المركبة التي تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسلم مثل الفلونيا و
الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرًا والطري منها اقوى تخديرًا و
لا يكاد يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلا
مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن في ذلك
واحد وذلك انه ربما كان السبب ورمًا فيظن انه ريح فان استعمل عليه ولكن في ذ
وخصوصًا في ابتدائه تنطيل بماء حار عظم المضرة وهذا مع ذلك باضرار الوجع
اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه والتكميد ايضًا في معالجات
الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد با
ومن الكماد [illegible] كما دودونه ان يطبخ النخالة لذلك والملح لذاع البخار و ا
اصلح منه واضعف وقد يكمد بالماء في مثانة وهو سليم لين لكن قد يفعل ا
المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من هذا القبيل ومما يقوى على اسكان الوجع ا
الرفيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعرو
والادهان التي ذكرنا والغناء الطيب خصوصًا اذا نوم به. والتشاغل بما
مسكن قوي للوجع

الفصل الثاني في الامراض المركبة انها كيف تعالج

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان يبتدئ بما يخصه احدى الخواص الثلاث
بالذي لا يبرأ الثاني دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج ا
حتى يزول سوء المزاج الذي يصحبه ولا يمكن ان يبرأ معه القرحة ثم يعالج الق
والثاني منها ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرض سد

الجبار لسد

اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى الا ان احتجنا الى فتح السدة صام

عالجنا السدة بما فيه شيء من التسخين ونعالج السن بالمحققات ولا نبالي بالمستحمى لان
الحمى يستحيل ان يزول وسببها باق وعلاج سببها التحقيق وهو يضر بالحمى والثالثة
ان يكون الاهم اشد اهتماما كما اذا اجتمع سوء مزاج في العليل فانا نعالج سوء مزاج
لتطفية والقصد ولا نلتفت الى الفالج وان اضر بالعليل واما اذا اجتمع المرض
والوجع فانا نبدأ بعلاج المرض الا ان يغلب الوجع فحينئذ نقصد قصد الوجع ولا يلتفت
الى المرض كما يسقى المخدر في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس
القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من القصد لضعف المعدة او لاسهال متقدم او غشيان
في الحال وربما لم نؤخر ذلك ولكن قصدنا ولم نستوف قطع
السبب كله كما اذا عالجنا التشنج لا نستفرغ الخلط كله
بل نترك منه شيئا لتحلله الحركة التشنجية لئلا تحلل من
الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا
المختصر في الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولنأخذ
في تصنيف كتابنا في الادوية
المفردة ان شاء
الله تعالى وتقدس
تمام شد

